معجم مصطلحات الحرف والفنون

في كتاب
(تخريج الدلالات السمعية للخزاعي (ت٧٨٩هـ)

تأليف

هدي محمدي السيد عبد الفتاح

للنشر  والتوزيع

١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م



١٨ ش مصطفى كامل - البر الشرقي - بجوار بازار الجمهورية ومكتب بريد البر الشرقي - شبين الكوم - المنوفية

تليفون : ٠٠٢٠٤٨٢٥٢٧٩٩٥
فاكس: ٠٠٢٠٤٨٢٥٨١٠٢٣
محمول : ٠٠٢٠١٢٤٣٩١٧٤٢
٠٠٢٠١٢٦٩٩٤٧٠٧

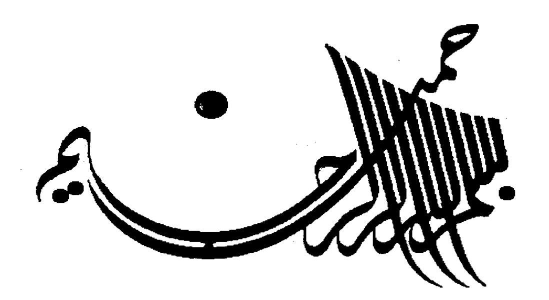
BALANCIA
BUPLISHERS
Egypt

Tel:٠٠٢٠٤٨٢٥٢٧٩٩٥
-Fax : ٠٠٢٠٢٩٢٨٨١٢٩
Mob : ٠٠٢٠١٢٤٣٩١٧٤٢
٠٠٢٠١٢٦٩٩٤٧٠٧
E-Mail :
anagmyy@yahoo.com
Web Location :
http://www. balancia.com

الطبعة الأولى
١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية : ٢٨٤٥/ ٢٠٠٨
I.S.B.N. : ٩٧٧-٦١٩٢-٠٨-٤

١٧,٦X ٢٥ cm .



تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين، ثم أما بعد ؛

عرفت كتاب تخريج الدلالات السمعية منذ سنوات عديدة من خلال طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بتحقيق الأستاذ الشيخ أحمد محمد أبو سلامة، كما وصل إليّ تحقيق الأستاذ الدكتور إحسان عباس للكتاب نفسه في طبعة دار الغرب الإسلامي، وكان مِنْ منن الله عز وجل عليّ أن حصلت على نسخة من كتاب نظام الحكومة النبوية المسمى بالتراتيب الإدارية الذي استدرك به المحقق والحافظ مولانا عبد الحي الكتاني الإدريسي الفاسي على الخزاعي ما فاته، وتناول ما استجد حتى عصره في كثير مما يتصل بمصطلحات الكتاب وموضوعاته، رحمة الله عليهم جميعا، لكل ما سبق كانت سعادتي أن أحقق رغبة ابنتي وتلميذتي هدى المحمدي ـ رحمها الله، وجعلها مع عباده الذين أنعم عليهم في جنات النعيم ـ حين طلبت مني أن أساعدها في اختيار موضوع لتسجل فيه دراسة للماجستير، وحين عرضت عليها أن تكون دراستها معتمدة على كتاب تخريج الدلالات السمعية وجدت منها حماسا وتساميا علميا وهمة عالية، تخطت بها كل الصعاب التي تحيط بها، فأثبتت تفوقها على هذه الصعاب حينما أسرعت بإعداد خطة الدراسة التي تقدمت بها إلى قسم اللغة العربية

بكلية الآداب جامعة المنوفية الذي كلفني مع أخي الدكتور محمد عزوز بالإشراف على دراسة الطالبة هدى.

وكانت هدى تبعث السعادة في نفسي وتشعرني أن الإنسان إذا سما على ضعفه فإن الله تعالى ينعم عليه بنعم عظمى لا يمكن تقديرها بميزان المال والمناصب وإنما بميزان (كرمنا بني آدم).

وحين يطلع القارئ على هذا لجزء الذي أنجزته هدى رحمة الله عليها، سيجد أنها قد أعطت مصطلحات الحرف في كتاب تخريج الدلالات السمعية اهتماما كبيرا؛ حيث تحملت عبء المهمة التي كلفتها بها، وهي أن تحاول دراسة هذه المصطلحات في سياقها اللغوي في الكتاب ، والمصادر التي استمد منها الخزاعي، ثم تطرق باب الدراسة التاريخية اللغوية لهذه المصطلحات، حتى يمكن أن يستفيد منها الدارس اللغوي المعاصر، وأن يتمثل ذلك في شكل معجم تاريخي لغوي لهذه المصطلحات .

ولقد خطت هدى رحمها الله في هذا المجال خطوات يتضح أثرها في هذه الدراسة التي نقدم لها.

وحسب ابنتي هدى ـ وقد استأثر الله عز وجل بها، واختار أن تكون في جواره مفارقة دنيانا بما فيها من خير وشر ـ حسبها أن أؤكد ما ذكرته سابقا من أن هدى رحمها الله كانت عندي وعند زملائها مثالا للمثابرة، والتفوق على الضعف والعجز، والسمو إلى أنصع ما

أفاء الله على الإنسان من نعمه وهو العلم عموما والعلم الشرعي المعتمد على التحقيق اللغوي خصوصا.

اللهم أنت سبحانك أكرم مسئول أتقرب إليك بعطائك أن تجعل ابنتي هدى من سكان عليين، وأن تدخلها في زمرة عبادك الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، آمين.

ولا أنسى أن أشكر أخي وتلميذي إيهاب النجمي على جهده في مراجعة هذه الدراسة وتصويب تجاربها وإخراجها على هذا الوجه، فجزاه الله تعالى خير الجزاء، كما أرجو من الله تعالى أن يكون طبع هذه الدراسة ونشرها مصدر سعادة لوالدة المرحومة وأهلها وأن ينفع بها الدارسين.

الدكتور
السيد الشرقاوي
أستاذ العلوم اللغوية المساعد
كلية الآداب - جامعة المنوفية

كلمة الناشر

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه أجمعين ثم أما قبل ؛

ما أصدق القائل:

ما الفضل إلا لأهل العلم إنهم | على الهدى لمن استهدى أدلاء
ففز بعلم تعش حيًّا به أبدا | فالناس موتى وأهل العلم أحياء

أما بعد؛

فهدى محمدي عرفناها إنسانة رقيقة عذبة فيها نقاء وصفاء روحي، تبعث في نفسك حب الحياة والمثابرة، وتكسبك من ابتسامتها روح التحدي لكل الصعاب، ذات طهر ملائكي يجذبك إليها بمجرد القرب منها, لقد كانت مثالا يحتذى، فسلكت طريق البحث العلمي عن حب واقتناع رغم كل ما كانت تواجه من صعاب من أجل الوصول إلى هدفها السامي في إنجاز ما كانت تتمنى إنجازه وتحقيق حلم جميل لطالما راودها ومن حولها، ولكن قضاء الله وقدره كان هو الأقرب والأسبق، فتوفاها الله جل وعز, وكان ذلك في يوم عرفات المبارك، فأصبح لسان حالنا:

أتانا العيد لكن ما أتانا | وزار الكل لم يهجر سوانا
ولم يرقأ لنا دمع عليها | وحل محل بسمتنا بكانا

ولف الحزن الجميع، ولكن هذا قدر الله وإنا به لمؤمنون، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

وسلواننا في فقدها أنها كانت في طلب علم, واجتهاد في خير, فتقبل الله منها اجتهادها وطلبها للعلم, وجعل ذلك في ميزان حسناتها آمين.

لقد كانت هدى على وشك الانتهاء من مشروع علمي مهم وهو ما نقدمه الآن منشورا بين يديك, وليس لنا من غرض من نشر عملها هذا سوى رجاء تحقيق ولو جزء بسيط من حلم كانت تتمنى هدى تحقيقه، فلعل ما قمنا به يرضيها ويسرها في قبرها .

ونحن إذ ننشر هذا العمل فالحق نقول إن هدى رحمها الله قد بذلت الكثير من الجهد فيه, جزاها الله عما بذلت خير الجزاء، وجعله ذخرا لها إن شاء الله.

وختاما نبعث كل الشكر والعرفان لإخوان أحبوها وأحبتهم في الله كانوا بمنزلة الجنود المجهولين في المساعدة على إخراج هذه الدراسة على هذا الشكل، نسأل الله تعالى أن يجعلها في ميزان حسناتهم.

ولوالدة هدى وأهلها نقول :

حسبنا أنْ قصَدنا بهذا عملا يخرجكم من بحر أحزانكم , وهدى ستظل دائما ـــ كما كانت دوما ـ أختا أحببناها وغالية فقدناها.

الناشر

تمهـــــيد

يتكون من ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: كتاب "تخريج الدلالات السمعية" ومؤلفه

المبحث الثاني: علم المصطلح وهذه الدراسة

المبحث الثالث: مصطلح الحرفة والحرفي

المبحث الأول

كتاب "تخريج الدلالات السمعية" ومؤلفه

تعد السنة النبوية المصدر الثانى للتشريع بعد القرآن الكريم؛ ولذا فقد اهتم المسلمون الأوائل ومن بعدهم علماء الفقه واللغة بحفظها, وتناولوها بالتدوين والشرح, واهتموا برواياتها وإسنادها, ولم يتركوا أى فرع من فروعها دون حفظ أو تدوين .

ومن هذه المؤلفات كتاب" تخريج الدلالات السمعية على ما كان فى عهد رسول الله -صلى الله علية وسلم- من الحرف والصنائع والعمالات الشرعية " لمؤلفه أبى الحسين على بن محمد المعروف بالخزاعى التلمسانى المتوفى سنة ٧٨٩هـ.

وترجع أهمية هذا الكتاب إلى أنه يعد من أوائل الكتب التى تناولت الحرف والصنائع والعمالات فى عصر الرسول - صلى الله علية وسلم - "وقد واجه هذا الكتاب طائفتين من دارسى الحضارة الإسلامية:

- طائفة أنكرت أن يكون للإسلام حكومة مدنية أساساً .
- وأخرى وقفت بحضارة الإسلام وحكومته عند بنى العباس أوبنى أمية, بعد استعارة ذلك من اليونان والفرس والرومان".(١)

ومؤلف هذا الكتاب هو: على بن محمد بن أحمد بن موسى بن مسعود, أبو الحسين ابن ذى الوزارتين, الخزاعى , وبالرغم من أهمية الكتاب إلا أن المحقق لم يذكر ترجمة الخزاعى فى بداية الكتابن واكتفى بذكر اسمه وتاريخ وفاته فقط على غلاف الكتاب.

"ومع أن الذين تعاطوا التراجم والتعريف بالأعلام قد ذكروا الكثير من معاصريه من علماء القرن الثامن الهجرى, أو من مواطنيه فى المغرب أو

((١) الحكومة النبوية, للأستاذ عبد المتعال سالم عاشور, مجلة "تراثيات", العدد الثالث (١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م)ص٥٨.

الأندلس"[1], إلا أن الخزاعى لم يُذْكر اسمه أو ترجمته إلا فى كتاب الأعلام للزركلى, حيث قال عنه:

"على بن محمد بن أحمد بن موسى بن مسعود, أبو الحسن ابن ذى الوزارتين, الخزاعى, ولد سنة ٧١٠هـ= ١٣١٠م , وتوفى سنة ٧٨٩هـ=١٣٨٧م, وهو بحاثة مؤرخ أديب, أندلسى الأصل, مولده بتلمسان , ووفاته بفاس. استكتبه السلطان إبراهيم المرينى, ثم كتب فى ديوان بنى زيان بتلمسان, واستقر أخيراً فى بلاط بنى مرين. وصنف للسلطان المتوكل على الله أبى فارس المرينى سنة ٧٨٦هـ كتابه (تخريج الدلالات السمعية على ما كان فى عهد رسول الله –"صلى الله علية وسلم" –من الحرف والصنائع والعمالات الشرعية"[2]

هذا هو نص الترجمة الذى ورد فى كتاب " الأعلام " للزركلى، وكما هو ملاحظ – فالترجمة غير وافية, فلم تذكر أسرة الخزاعى ولا شيوخه ولا تلاميذه ولا رحلاته .

ولكن الذى روى ترجمته كاملة هو أبو الإسعاد عبد الحى الكتانى صاحب كتاب "التراتيب الإدارية " الذى سيأتى الحديث عنه, ولقد قضى " الكتانى " وقتا طويلا يبحث عن هذا الكتاب فقال فى ذلك:

" وقد كنت فيها مضى وانقضى شديد التطلب لهذا الكتاب " تخريج الدلالات السمعية " العظيم الشأن، الذى اهتم به مؤلفه بما لم يهتم به أحد قبله ولا بعده فيما نعلم، وهو:" تدوين المدينة الإسلامية على عهد تأسيسها الأول" جازما أن صاحبه ألهم الخوض فى مشروع يستلفت الأنظار, ويستوجب مزيد

---

(١) الحكومة النبوية, للأستاذ عبد المتعال سالم عاشور, ص٥٨.

(٢) الأعلام, لخير الدين الزركلي, دار العلم للملايين , بيروت, ط١٠,(١٩٩٢)، ٦/٥

الشكر وأن يبقى له به أعظم تذكار, ومع ذلك أجد أن طول الزمن أخنى على مؤلِفه ومؤلَفه, فدفنا معا في زوايا النسيان, وألقى عليهما الإهمال بكلكله في أودية النكران"[1]. ويتعجب "الكتاني" من إهمال ترجمة "الخزاعي"، حيث يذكر أن المؤلفين الذين ترجموا لعلماء تلمسان لم يترجموا له مع أنه من تلمسان, ولا كان له ذكر عند من ترجموا لعلماء فاس, مع أنه فاسى المدفن, ولا من تخصصوا فى طبقات المالكية مع أنه مالكي المذهب. أهمله صاحب "كشف الظنون" كما أهمله ابن حجر فى كتابه " أنباء الغمر بحوادث العمر" وهو يترجم لمن مات عام ٧٨٩هـ من الأعيان، ولم يذكره السيوطي مع من ذكرهم.[2]

أما المصادر التي اعتمد عليها" الكتاني" فى ترجمته للخزاعي فهي:

١- درة الحجال ذيل تاريخ ابن خلكان, لأبى العباس ابن القاضي.
٢- جذوة الاقتباس فى ذكر من حل من الأعلام بمدينة فاس, لأبى العباس ابن القاضي.
٣- مستودع العلامة, لابن الأحمر.
٤- فهرسة أبى زكريا يحيى بن أحمد السراج الفاسي وهو تلميذ (الخزاعى)[3]

(١) التراتيب الإدارية, لعبد الحى الكتانى, دار إحياء التراث العربى, لبنان, ٣٣/١.
(٢) التراتيب الإدارية, للكتانى ٤٠/١، ٤١(بتصرف).
(٣) التراتيب الإدارية، للكتانى، ٣٤/١، ٣٥.

مؤلف كتاب" تخريج الدلالات السمعية":

" أبو الحسن على بن محمد بن أحمد بن موسى بن مسعود الخزاعى نسباً, التلمساني مولدا, الفاسى وفاة, الأندلسى ثقافة."[(١)]

مولده:-" ولد سنة ٧١٠هـ عشر وسبعمائة بتلمسان، لوالد جمع بين السيف والقلم- لقب هذا الوالد بذى الوزارتين – وكان راسخا فى العلم والفروسية معا، عالما بالفقه واللغة, وكان من آبائه بالأندلس جملة قضاة وأرباب تحصيل العلوم وحلل مرتضاة. وعبر البحر منهم للعدوة فاستقر بتلمسان، فقلد بها الوزارة والقيادة والكتابة. والخزاعى نسبة إلى خزاعة قبيلة من الأزد"[(٢)]

وفاته:- توفى الخزاعى" بعد صلاة العصر من يوم الأحد الخامس من ذى القعدة سنة ٧٨٩هـ ودفن من غده يوم الإثنين, ومدفنه بفاس ,... ،وحيث جزمنا بأنه فاسى المدفن، فبكل أسف لا يعرف مضجعه الأبدى على التعيين, والظاهر أنه بمطرح الأجلة خارج باب الفتوح بفاس "[(٣)]

شيوخه:-

أخذ" الخزاعى" عن الخطيب الراوية المكثر أبى عبد الله محمد بن مرزوق التلمساني (٧١٠-٧٨١هـ) وأجازه مع أنه قريب السن والميلاد من الخزاعى، كما أخذ "الخزاعى" عن المحدث قاضى الجماعة بالجزيرة أبى البركات محمد بن أبى بكر محمد بن إبراهيم البلفيقى(ت٧٧١هـ). و"الخزاعى" على هذا كان قليل الرواية أو إنما روى واستجاز فى كبره؛ لأن وفاته قريبة من وفاة شيخيه [(٤)]

تلامذته :-

ومن تلامذة "الخزاعى" :أبو زكريا يحيى بن أحمد السراج الفاسى(ت ٨٠٥هـ), وهو الوحيد الذى روى عنه كتابه؛ حيث يقول:" سمعت من لفظه

---

(١) التراتيب الإدارية, للكتانى, ٣٤/١

(٢) التراتيب الإدارية, للكتانى, ٣٤/١, ٣٥.

(٣) التراتيب الإدارية, للكتانى, ٤٠/١.

(٤) التراتيب الإدارية، للكتانى ,٣٥/١.

بعض تأليفه المسمى" تخريج الدلالات السمعية على ما كان فى عهد رسول الله - صلى الله علية وسلم - من الحرف والصنائع والعمالات الشرعية", وناولنى جميعه وأجازنى إجازة عامة"(١)

وقد وصف ابن السراج شيخه قائلا:" الشيخ الجليل الحافظ اللغوى التاريخى المصنف الناظم النائر, كان لغويا شاعرا مجيدا مقدما فى التاريخ كثير الصدقة والإيثار"(٢)

ومن شعر "الخزاعي" ما قاله لما كبا بموسى ابن أبى عنان المرينى فرسه بالشماعين:

مولاى لا ذنب للشقراء إن عثرت   ومن يلمها لعمرى فهو ظالمها
وها لها ما اعتراها من مهابتكم
من أجل ذلك لم تثبت قوائمها
ولم تزل عادة الفرسان مذ ركبوا
تكبو الجياد ولم تنبو عزائمها
وفى النبى رسول الله أسوتنا
أعلى النبيين مقدارا وخاتمها
كبا به فرس أبقى بسقطته
فى جنبه خدشة تبدو مراسمها
حتى لصلى صلاة جالسا ثبتت
لنا بها سنة لاحت معالمها
صلى عليه الإله دائما أبدا
أزكى صلاة تحييها نوا سمها (٣)

---

(١) التراتيب الإدارية, للكتانى, ٣٨/١, ٣٩.

(٢) التراتيب الإدارية, للكتانى, ٣٥/١.

(٣) التراتيب الإدارية, للكتانى, ٣٦/١, والأبيات من بحر البسيط.

مصنَّف الخزاعي "تخريج الدلالات السمعية":

يعد كتاب" تخرج الدلالات السمعية" تأريخا للصناعات الإسلامية المستمدة من الأحاديث النبوية الشريفة، "فالأحاديث التى تضمنها مقبولة عند علماء الأحاديث"(١)

والطبعة التي أعتمد عليها في هذه الدراسة هي التي نشرها المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، طبعة (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م)، بتحقيق الأستاذ الشيخ أحمد محمد أبو سلامة أحد علماء الأزهر الشريف, وتقديم الأستاذ عبد المنعم محمد عمر, رئيس لجنة إحياء التراث الإسلامي .

ولم يشر تقديم الأستاذ عبد المنعم محمد عمر إلى ترجمة المؤلف, كل ما أشار إليه التقديم هو اسم المؤلف، واسم الكتاب في سطرين, ثم بين كيف تم تحقيق هذا الكتاب فقال: " كان هذا الكتاب من كنوز التراث الإسلامي التي لا يعرف عنها الكثير, وعثر المرحوم الأستاذ محمد أحمد أبو سلامة على نسخة منه, وعرضها على لجنة إحياء التراث الإسلامى بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية؛ رغبة فى تحقيق الكتاب ونشره , فاغتنمت اللجنة هذه الفرصة وأجابت, وأسندت إليه - رحمه الله - تحقيق الكتاب وفق القواعد العلمية التى أقرتها اللجنة فى شأن تحقيق كتب التراث الإسلامى, وقد أوفى بما عهد إليه به. وما إن أتم التحقيق حتى توفى إلى رحمة الله قبل أن ينتهى مما يكمل به التحقيق من وضع مفدمة للكتاب, ومراجعة تجارب الطبع ووضع الفهارس, فأسندت اللجنة إلى فضيلة الشيخ عبد العزيز عبد الحق مراجعة تجارب الطبع. وقد أتم فضيلته من هذا العمل مراجعة تجارب ست وأربعين ملزمة, ولم تسعفه صحته بعد, على المضى فى المراجعة، إذ بقى من الملازم سبع, أسندت

(١) تخريج الدلالات السمعية, للخزاعى, ص٥.

مراجعة تجاربها إلى فضيلة الشيخ أبي الوفا المراغي، كما أسند إعداد الفهارس إلى الأستاذ أحمد حلمي محمد عبد الرحمن"[1]

ومن خلال هذا نعرف أنه" بوفاة الشيخ المحقق – عليه رحمة الله – غاب ركن هام من أركان التحقيق يبدأ به أي عمل علمي محقق"[2]، وهذا الركن الهام هو المقدمة الكاشفة التي توضح ترجمة مؤلف الكتاب, وعرض تاريخي لمؤلفه, ونسخ الكتاب المخطوطة أو المطبوعة, والسماعات على كل نسخة, والنسخة التي اختارها المحقق, ورقا وخطا وتغليفا وتاريخا وأسطرا وصفا مفصلا[3]. كل هذا افتقدناه في مقدمة الكتاب, على الرغم من وجود بعض النسخ التي رجع إليها المؤلف , وكان يشير أحيانا إلى ذلك في هوامش الكتاب؛ كما في هامش ص٨ (في ت : مبتدعا لا متبعا), وفي ص ٩٦(في ت, ز: الجمعات) ,وفي ص١٠٦(في ز: من بني سهم بن هصيص), وفي ص١٠٨(في ت,ز:عن عائشة بن عبد القاري)، وفي ص٤٨٧(ليس في"ت")، وغير هذا كثير مما يدل على أن المحقق اطلع على نسخ للمصنف, وكنا نأمل ممن استكملوا العمل بعد المحقق أن يشيروا إلى ذلك.

وصف الكتاب:

كتاب " تخريج الدلالات السمعية " للخزاعي طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية يقع في مجلد واحد، عدد صفحاته ثمانمائة وثمانون صفحة (٨٨٠صفحة)، من القطع الكبير تبدأ بمقدمة رئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية, تليها مقدمة الخزاعي, ثم أبواب الكتاب المبنية على عشرة أجزاء عناوينها كالأتي:

الجزء الأول في الخلافة والوزارة وما ينضاف إلى ذلك:

ويشمل سبعة أبواب.

---

(١) تخريج الدلالات السمعية, للخزاعي,ص٥،٦ .

(٢) الحكومة النبوية للأستاذ عبد المتعال سالم عاشور,ص٦٢

(٣) الحكومة النبوية, للأستاذ عبد المتعال سالم عاشور, ص ٦٣(بتصرف)

الجزء الثـانى: فى العمـالات الفقهية, وأعمـال العبادات, ومـا ينضـاف إليهـا من عمـالات المسـجد, وعمـالات آلات الطهـارة ومـا يقرب منهـا، وفـى الإمارة على الحج وما يتصل بها: ويشمل خمسة وعشرين بابا.

الجزء الثالث فى العمالات الكتابية وما يشبهها وما ينضاف إليها:
ويشمل ثلاثة عشر باباً.

الجزء الرابع: في ذكر العمالات الأحكامية وما ينضاف إليها: ويشـمل سبعة عشر بابا.

الجزء الخـامس: فى ذكر العمـالات الجهادية وما يتشعب منهـا ومـا يتصـل بها. ويشمل خمسة وأربعين بابا.

الجزء السادس: فى العمالات الجبائية, ويشمل اثني عشر بابا.

الجزء السابع: فى العمالات الاختزانية, ويشمل أحد عشر بابا.

الجزء الثامن فى سائر العمالات:ويشمل عشرة أبواب.

الجزء التاسع فى ذكر حرف وصناعات كانت فى عهد رسول الله –"صلى الله عليه وسلم"- وذكر من عملها من الصحابة- رضوان الله عليهم:
ويشمل أربعة وثلاثين باباً.

الجزء العاشر- وبه كمال التأليف - فى ذكر أمور متفرقة مما يرجع إلى معنى الكتاب ، ويشمل أربعة أبواب.

وتبع هذه الأجزاء بأبوابها مجموعة من الفهارس الفنية وهى:
فهرس أعلام الأشخاص وفهرس أسـماء الأمكنة والجبال والبحار وفهرس لأعـلام الطوائـف والقبائـل والفـرق وغيرهـا، وفهـرس المصـادر، فهـرس الموضـوعات، وإن كانـت هـذه الفهـارس ينقصـها فهـرس للآيـات القرآنيـة, وآخـر للأحاديث, وثالـث للشـعر، ثـم فهرس المطلحـات الخاصـة الـواردة بالكتاب.

سبب تأليف كتاب تخريج الدلالات السمعية:

ذكر "الخزاعي" في مقدمة الكتاب الهدف من تأليف الكتاب فقال : "شرع الرسول –"صلى الله عليه وسلم"- ولايات وأعمالا, وولى عليها ممن ارتضاه من الصحابة – رضوان الله عليهم- أمراء وعمالا؛ ليتعاونوا على البر والتقوى, ... , وبعد فإنى لما رأيت كثيراً ممن لم ترسخ فى المعارف قدمه, وليس لديه من أدوات الطالب إلا مداده وقلمه , يحسبون من دفع إلى النظر فى كثير من تلك الأعمال فى هذا الأوان مبتدعاً ومتوغلاً فى خطة دنية، ليس عاملاً فى عمالة سنية، استخرت الله –عز وجل- أن أجمع ما تأدى إلى علمه من تلك العمالات, فى كتاب يضم نشرها, ويبين لجاهليها أمرها, فيعترف الجاهل, وينصف المتحامل..... وذكرت فى كل عمالة منها من ولاه رسول الله –"صلى الله عليه وسلم"- من الصحابة؛ ليعلم ذلك من يليها الآن, فيشكر الله –عز وجل- على أن استعمله فى عمل شرعى كان يتولاه صاحب من أصحاب النبي – صلى الله عليه وسلم". [1] وقد انتهى "الخزاعى" من تأليف كتابه عام ٧٨٦هـ أى قبل وفاته بثلاث سنوات, وقد أشار هو إلى سنة إتمامه تأليف الكتاب قائلاً !" فما زلت أؤلف وأصنف وأبوب وأرتب وأصحح وأنقح حتى سطع فى رياض الإفادة زهره,وسطع فى أفق الإجادة بدره، وذلك فى أوائل ست وثمانين وسبعمائة "[2]. وقد أهدى الخزاعى كتابه لأحد ملوك بنى مرين جريا على عادة العلماء فى إتحاف الملوك بمؤلفاتهم[3]

منهج الخزاعى فى كتاب تخريج الدلالات السمعية:

قام "الخزاعى " ببناء أبواب كتابه كالأتى:

(١) بدأ بذكر العمالة أو الحرفة, مستمداً ذلك من أحد المصادر , وغالباً ما يكون "الاستيعاب" لابن عبد البر.

(٢) ترجم لمن ولى الحرفة من الصحابة.

---

(١) تخريج الدلالات السمعية , ص٧ ,٨.

(٢) تخريج الدلالات السمعية, ص٩.

(٣) تخريج الدلالات السمعية , ص٩.

(٣) شرح اللغويات، وذكر الديار والمنازل، مع ذكر المصادر فى كل ذلك، وقد ورد ذكر ذلك فى مقدمة الكتاب" وقد فسر (الخزاعى) الغريب مما تضمنته هذا الأحاديث "[١] سواء كان مصدر هذه الغرابة لغوياً (كما فى تناوله لمصطلح البيعة ص ٢٣) أو فقهيا(كما فى حديثه عن رأى الدين فى تعلم النساء الكتابة ص ٧١ تحت عنوان مسألة فقهية) . وقد اعتمد "الخزاعى" على كثير من معاجم اللغة؛ لشرح مفردة من المفردات, وقد أشار "الخزاعى"إلى ذلك فى مقدمة كتابه فقال" وضمنته فوائد فى شرح جملة من الألفاظ اللغوية الواردة فيها, وضبطت ما أشكل منها، وعرفت بالمواضع التى نقلت منها جميع ما اشتمل عليه من كتب العلماء –رحمهم الله تعالى- ليقف عليها هنالك من تطمح نفسه لذلك , فأبرأ من عهده النقل , وأسلم من تبعه النقد"[٢]
ومن المعاجم التى اعتمد عليها "الخزاعى":

الصاح للجوهري , والمحكم لابن سيده,. وديوان الأدب للفارابي, وجامع اللغة للقزاز, ومعجم ما استعجم للبكرى,...., وغيرها, هذا بالإضافة **إلى كتب** التفاسير، والحديث، والغريب, والأنساب, والفقه ... وغيرها. **وقد جعل** الخزاعى الفصل الرابع من الجزء العاشر من الكتاب للمؤلفات **التى رجع إلها** عند تأليفه الكتاب.[٣]

(٤) كان أحياناً يبدأ باللغويات، كما حدث فى الباب السابع الجزء الثالث بعنوان فى الترجمان ص ٢٠٧.حيث يضبط لغات "الترجمان" وأشار فيها إلى ثلاث لغات.

(٥) كان أحياناً يبدأ بنصوص من القرآن الكريم, أو بنصوص من السنة؛ فمثال البدء بنصوص من القرآن ما ورد فى الباب الخامس من الجزء الرابع

---

(١) تخريج الدلالات السمعية , ص٥.

(٢) تخريج الدلالات السمعية , ص٨.

(٣) تخريج الدلالات السمعية ص ٨٠٦-٨٢٣.

ص ٢٧٩ تحت عنوان " فى الشهادة وكتابة الشروط"، ومثال البدء بالحديث الشريف ما جاء فى الباب الرابع من الجزء الرابع ص ٢٧٧ تحت عنوان " فى قاضى الأنكحة".

وينقسم كتاب "تخريج الدلالات السمعية" إلى عشرة أجزاء، فيها مائة وثمانية وسبعون باباً (١٧٨)، تشتمل على مائة وست وخمسين خطة (١٥٦) من العمالات والحرف والصناعات.

كتب استدركت على الخزاعي:

ومن أهم الكتب التى وضعت فى الحرف بعد هذا الكتاب, كتاب " التراتيب الإدارية والعمالات والصناعات والمتاجر والحالة العلمية التي كانت على عهد تأسيس المدينة الإسلامية فى المدينة المنورة العلية" , تأليف عبد الحى الكتاني(١٨٨٨- ١٩٦٢م) وقد طبع هذا الكتاب في المطبعة الأهلية بالرباط عام ١٩٢٦.

وقد ورد الحديث عن هذا الكتاب فى كتاب الأعلام للزركلي , عند الحديث عن كتاب (تخريج الدلالات السمعية)، فقال الزركلي: "اطلع عبد الحى الكتانى على نسخة منه (أى كتاب تخريج الدلالات السمعية) غير تامة، فأضاف إليها زيادات كثيرة ونسب الكتاب كله إليه، وسماه (التراتيب الإدارية) فى مجلدين، وعلمت أن ما فات "الكتاني" من كتاب "الخزاعى" هو نحو ربعه، ثم رأيت هذا الربع فى إحدى خزائن تطوان الخاصة, ونقلت عنه خزانة الرباط نسخة بالتصوير الشمسى" [١]

ومن الكتب التى وضعت فى الحرف أيضاً، " قاموس الصناعات الشامية "
تأليف : محمد سعيد القاسمى (ت١٣١٧هـ- ١٩٠٠م)
وقد قام بتحقيقه ظافر القاسمى, وطبع بدمشق عام ١٩٦٠م.

(١) الأعلام للزركلى , ٦/٥، ٧.

المبحث الثاني

علم المصطلح وهذه الدراسة

لقد أصبح المصطلح – بوصفه علما قائما بذاته- من أهم ما يشغل الباحثين فى علم اللغة، "فقضية المصطلح تكاد تكون من أدق القضايا فى عصرنا... فالمصطلح, كما هو معروف, هو مفتاح العلم والثقافة...وبدون القدرة على استيعاب المصطلحات وتوليدها وفهمها لا يمكن استقرار علم ولا فهم". [1]

والاصطلاح قائم منذ بدء الخليقة, " ولعل أسماء الأشياء كانت أول الأسماء التى علمها الله آدم, ولا بد أنها كانت ألفاظاً أولية, أى مصطلحات بكل معنى الكلمة"[2]

ومن هنا نستطيع القول بأن فكرة الاصطلاح والمصطلح نشأت منذ القدم, منذ بدأ الناس يتعارفون ويختلطون ويصطلحون فيها بينهم على أشياء ومسميات معينة موجودة حولهم أو استجدت عليهم, إلا أن دراسة المصطلح بوصفه علما، وتوضيح مفهومه وأسسه وجدواه، لم تبدأ إلا فى العصر الحديث .

وعلم المصطلح هو أحدث أفرع علم اللغة التطبيقي الذى يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها, وهناك من الباحثين من يرجع جذور هذا إلى القرن الثامن عشر فى أوروبا[3] ,وإن كان هذا الرأى يفتقد إلى الدقة لما قام به العرب من جهود فى هذا المجال فى العصر الذهبى للحضارة الإسلامية.

---

(١) المصطلح خيار لغوى....وسمة حضارية, لسعيد شبار، كتاب الأمة، العدد ٧٨(١٤٢١=٢٠٠٠م),ص ٢٩.

(٢) اللغة والعلوم, للدكتور محمد كامل حسين, مجلة مجمع اللغة العربية،الجزء ١٢ ، ص ٢٠.

(٣) الأسس اللغوية لعلم المصطلح, للدكتور محمود فهمي حجازى, دار غريب، ١٩٩٥,ص ١٩.

أما فى اللغة العربية فقد تكونت المصطلحات العربية منذ القدم," ولم يتكون المصطلح العربى القديم دفعة واحدة، بل قضى زمنا ينمو ويتطور". [١]

وبعد أن استقر المصطلح العربى القديم, بدأت تصنف المعاجم الخاصة, التى تتناول المصطلحات بالشرح والتوضيح, ومن أهم هذه المعاجم: مفاتيح العلوم للخوارزمي، وكشاف اصطلاحات الفنون للتها نوى , والزينة فى الكلمات الإسلامية للرازى, والتعريفات للجرجانى, والفهرست لابن النديم, والكليات لأبى البقاء الكفوى." ومع أن هناك عشرين جامعة تقوم بتدريس علم المصطلح فى أنحاء العالم، وأن كرسى الأستاذية الوحيد لعلم المصطلح فى جامعة لافال Laval فى كوبيك بكندا, إلا أنه من المؤسف أنه لا توجد جامعة عربية واحدة حتى الآن تقوم بتدريس هذا العلم الجديد, مع أنه أصبح من الضرورى دراسته, وتدريسه فى الجامعات العربية حتى يمكن استكمال عملية تعريب التعليم, وحتى يتسنى لطلاب الدراسات العلمية الوقوف على أصول توزيع المصطلحات اللغوية على أنظمة المفاهيم والتقنية، وعلى المبادىء الموحدة التى تحكم وضع المصطلحات وتوحيدها"[٢]

وينقسم علم المصلح إلى قسمين: علم المصطلح العام, وعلم المصطلح الخاص؛ يتناول علم المصطلح العام طبيعة المفاهيم, وخصائص المفاهيم, وعلاقات المفاهيم, ونظم المفاهيم, ووصف المفاهيم, وطبيعة المصطلحات, ومكونات المصطلحات وعلاقاتها الممكنة واختصارات المصطلحات, والعلامات والرموز,...،وتوحيد المفاهيم والمصطلحات ومفاتيح المصطلحات الدولية, وتدوين المصطلحات,.....، ومعاجم

---

(١) المصطلحات العلمية المعاصرة, للدكتور إبراهيم مد كور, مجلة مجتمع اللغة العربية, الجزء ١٢ ,ص٨.

(٢) المصطلحية, مقدمة فى علم المصطلح, للدكتور على القاسمى, القاهرة, ط٢ (١٩٩٧م),ص٢٦, ٢٧.

المصطلحات ..وهذه القضايا المنهجية عامة لا ترتبط بلغة مفردة أو بموضوع بعينه. أما علم المصطلح الخاص فهو الذى يتناول هذه القضايا فى لغة معينة، كالعربية أو الإنجليزية أو الفارسية أو غيرها[1]

أما عن علم المصطلح فى اللغة العربية," فهناك مجالان أساسيان للبحث فى المصطلحات العربية وهما:

المصطلحات فى التراث العربى, والمصطلحات فى العصر الحديث".[2]

وهذا البحث يعد من المجال الأول, وهو بحث مصطلحات الحرف فى كتاب" تخريج الدلالات السمعية" للخزاعى, وهو أحد كتب التراث العربى.

وسأبدأ أولا بتعريف" المصطلح" فى اللغة العربية، وأهم التعريفات الأوربية له, ثم أقوم بتعريف مصطلح " الحرفة "، ويلى هذا وضع تعريف عام المصطلح الحرفة والحرفى يسير عليه البحث.

تعريف المصطلح:

لم ترد كلمة" مصطلح" أو كلمة " اصطلاح " فى القرآن الكريم أو الحديث الشريف, ويعد الإمام فخر الدين الرازي من أسبق من تعرضوا لتعريف المصطلح وذلك من خلال حديثه عن العرف الخاصوتعريفه له بأنه " ما لكل طائفة من العلماء من الاصطلاحات التي تخصهم ... "[3] .

وقد نسب الزبيدي إلى الشهاب الخفاجي تعريفا للمصطلح فقال في تاج العروس :"الاصطلاح اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص"[4] .

---

(١) لمزيد من التفصيل ينظر: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص١٩, ٢٠.

(٢) الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص٢٨.

٣ انظر المحصول للفخر الرازي ١/٦٩٨(مؤسسة الرسالة).

(٤) تاج العروس من جواهر القاموس, للزبيدى , ط١(١٣٠٦هـ)، ٢/ ١٨٣.

أما" الخوارزمى" فقد ذكر كلمة" الاصطلاحات" في مقدمة كتابه مفاتيح العلوم فقال: "دعتنى نفسي إلى تصنيف كتاب ... جامعا لمفاتيح العلوم وأوائل الصناعات, مضمناً ما بين كل طبقة من العلماء من المواضعات والاصطلاحات التى خلت منها أو من جلَها الكتب الحاصرة لعلم اللغة، حتى أن اللغوى المبرز فى الأدب إذا تأمل كتابا من الكتب التى صنفت فى أبواب العلوم والحكمة ولم يكن شدا صدرا من تلك الصناعة لم يفهم شيئا منه وكان كالأمي...."[1]

أما الشريف" الجرجانى" فيعرف الاصطلاح قائلا:

"الاصطلاح: إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما, وقيل الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى, وقيل الاصطلاح إخراج الشى عن معنى لغوى إلى معنى آخر لبيان المراد, وقيل الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين"[2]

وفى ديوان الأدب للفارابي، لم يتضح أى معنى للاصطلاح فكل ما ورد فيه هو:" واصطلح القوم : من الصلح".[3]

ونلاحظ في كل هذه التعريفات أنها لم تعرف سوى "الاصطلاح "، ولم يتطرق أى منها إلى "المصطلح"، وإن تضمنت بعضها تعريف"المصطلح" دون ذكر لفظه .

---

(١) مفاتيح العلوم، للخوارزمى, تحقيق فان فلوتن, الذخائر, الهيئة العامة لقصور الثقافة, ٢٠٠٤,ص٢،٣.

(٢) التعريفات, لعلى بن محمد السيد الشريف الجرجانى, تحقيق الدكتور عبد المنعم الحفنى, دار الرشاد بالقاهرة(١٩٩١م),ص٣٨.

(٣) ديوان الأدب, للفارابي، تحقيق د/ أحمد مختار عمر, ومراجعة د/ إبراهيم أنيس .القاهرة الهيئة العامة للمطابع الأميرية (١٩٧٥م),٢/٣٩٨.

وفى المعجم الوسيط" الاصطلاح : مصدر اصطلح والاصطلاح : اتفاق طائفة على شى مخصوص، ولكل علم اصطلاحاته "[1]

أما المعجم الوجيز الذى أخرجه مجمع اللغة العربية للتسهيل على تلاميذ المدارس فنجد فيه "الاصطلاح" و"المصطلح " بنفس المعنى.

"فالمصطلح: لفظ أو رمز يتفق عليه فى العلوم والفنون للدلالة على أداء معنى معين"[2]

ويورد الاصطلاح أيضا فيعرفه :" الاصطلاح اتفاق طائفة على شى مخصوص: والاصطلاح: اتفاق فى العلوم والفنون على لفظ أو رمز معين لأداء مدلول خاص، ويقال: لكل علم مصطلحاته".[3]

وقد تناول بعض المحدثين المصطلح والاصطلاح بالشرح والتفسير فقيل:" المصطلح, أو الاصطلاح هو العرف الخاص,وهو اتفاق طائفة مخصوصة على وضع شى".[4]

ويقول الدكتور محمود فهمى حجازى " ومع تكون العلوم فى الحضارة العربية الإسلامية تخصصت دلالة كلمة (اصطلاح) لتعنى الكلمات المتفق على استخدامها بين أصحاب التخصص الواحد، للتعبير عن المفاهيم العلمية لذلك التخصص"[5]، ويقول الدكتور عبد الصبور شاهين " المصطلح هو اللفظ

---

(١) المعجم الوسيط ١/٥٢٠٠

(٢) المعجم الوجيز ص٣٦٨٠

(٣) المعجم الوجيز ص٣٦٨٠

(٤) بحوث لغوية,للدكتور أحمد مطلوب، عمان, ط١(١٩٨٧م)،ص٢٠٧٠

(٥) الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص٨

أو الرمز الذى يستخدم للدلالة على مفهوم علمى أو عملى أو فنى أو أى موضوع ذى طبيعة خاصة ".[1]

أما فى اللغات الأوروبية,فهناك عدة تعريفات للمصطلح؛ منها: " المصطلح كلمة لها فى اللغة المتخصصة معنى محدد وصيغة محددة, وعندما يظهر فى اللغة العادية يشعر المرء أن هذه الكلمة تنتمى إلى مجال محدد".[2]

ومنها:" المصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة (علمية أو تقنية .....إلخ)يوجد موروثا أو مقترضا، ويستخدم للتعبير بدقة عن المفاهيم، وليدل على أشياء مادية محددة "[3] .

ومنها أيضا" الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها وحدد فى وضوح, هو تعبير خاص ضيق فى دلالته المتخصصة وواضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله فى اللغات الأخرى، ويرد دائما فى سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك وضوحه الضرورى".[4]

ولا بد أن نفرق هنا بين المصطلح، والتعبير الاصطلاحى، "فهناك اختلاف بين مفهوم التعبير الاصطلاحى idiomأوidiomatic expression ومفهوم المصطلح أو المصطلح الفنى Terminology أو Term، فالأول

(١) العربية لغة العلوم والتقنية, للدكتور عبد الصبر شاهين , القاهرة, ط٣(١٩٨٩),ص١١٨.
(٢) الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص١١.
(٣) الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص١١.
(٤) الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص١٢,١١.

مجاله التعبيرات المتداولة والمتميزة فى لغة ما, أما الثانى فمجاله المفاهيم الخاصة التى يعرضها أى علم من العلوم النظرية أو العلمية".[1]

و" يكاد يكون لفظ الاصطلاح مترادفا مع لفظ المواضعة أو الوضع، وهو يتغير بتغير المجال المعرفى الذى يرد فيه ".[2]

فالوضع يطلق على أمرين " أحدهما جعل اللفظ دليلا على المعنى, والثانى غلبة استعمال اللفظ على المعنى حتى يصير هو المتبادر إلى الذهن حال التخاطب به, وذلك فى العرف الشرعى والعرف العام والخاص.

أما العرف الشرعى: فكإطلاقهم الصلاة على الحركات المخصوصة, والصوم على الإمساك المخصوص, والزكاة على إخراج مخصوص, فإن الشرع لم يضع اللفظ لهذه المعانى، وإنما استعمله فيها من غير وضع, وتكرر الاستعمال فيها حتى صارت هى المتبادرة إلى الذهن حال التخاطب.

أما العرف العام : فكإطلاقهم الدابة على ذوات الأربع أو على دابة مخصوصة عند قوم كالفرس والحمار, ومفهوم الدابة فى اللغة لكل ذات دبت سواء ذوات أربع أو غيرها.

أما العرف الخاص: فكاصطلاح كل ذوى علم على ألفاظ خاصة بمعان مخالفة للمفهوم اللغوى, كاصطلاح المتكلم فى الجوهر والعرض,واصطلاح الفقيه فى الجمع والفرق واصطلاح النحوى فى الرفع والنصب"[3]

---

(١) التعبير الاصطلاحى, للدكتور كريم زكى حسام الدين, مكتبة الأنجلو المصرية , القاهرة (١٤٠٥هـ=١٩٨٥م), هامش ص٣١.

(٢) تراث المعاجم الفقهية فى العربية (دراسة لغوية فى ضوء أصول المعجم والعجمية)، للدكتور خالد فهمى, إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع ٢٠٠٣، ص ٠١٧

(٣) البحر المحيط, للزركشى , تحقيق(لجنة من علماء الأزهر), دار الكتبى ط ١ (١٤١٤هـ = ١٩٩٤م)٢/٢٣٠،٠٢٣١

ومن خلال ما سبق يمكن أن نقول:

إن جعل اللفظ دليلاً على المعنى يمكن أن نطلق عليه(المصطلح الوضعي), والوضع العرفى الشرعى يمكن أن نطلق عليه (الاصطلاح الشرعى), وبذلك تكون (الصلاة والصوم والزكاة) مصطلحات شرعية, والوضع العرفى العام: يمكن أن نطلق عليه (الاصطلاح العام), وبذلك تكون (الدابة) مصطلحا عاما, والوضع العرفى الخاص: يمكن أن نطلق عليه (الاصطلاح الخاص)، وبذلك يكون (الجوهر والعرض) مصطلحين عند المتكلمين، (والرفع والنصب والجر) مصطلحات خاصة عند النحويين.

وللمصطلحات أهمية كبيرة ليس بين المتخصصين فقط، وإنما بين غيرهم من المتعلمين والمثقفين وحتى الأميين – أحيانا- " فالمصطلح يستحضر المعنى بأيسر وسيلة, ويقرب إلى الأذهان. وبه يستعان على التعلم, ويتفاهم العلماء "(١)

" وتعد الدلالة المحددة الواضحة أهم السمات التى تميز المصطلح عن باقى الكلمات فى اللغة العامة, فالمصطلح لابد أن يكون بدلاله واضحة وواحدة فى داخل التخصص الواحد، على العكس من الكلمات الأخرى التى يتحدد معناها عن طريق السياق، وتتعدد دلالات كل كلمة منها.

المصطلح محدد الدلالة ويمكن أن يفهم معناه إذا ذكر مفردا, ولكن تعدد الدلاله فى الكلمات غير الاصطلاحية يجعل فهمها مرتبطا بالسياق، أما الكلمات التى لها استخدام فى اللغة العامة ولها استخدام اصطلاحى, فإنها

---

(١) المصطلحات العلمية المعاصرة, للدكتور إبراهيم مدكور, مجلة مجمع اللغة العربية، الجزء ١٨، ص٧.

تدخل فى الاستخدام الاصطلاحى مجالا دلاليا جديدا, ويكون معناها ضيقا وخاصا فتكتسب فى هذا المجال الجديد دلاله اصطلاحية محددة ومباشرة"[1]

وكلما كان المصطلح محددا ومباشرا دل هذا على اتفاق الناس عليه وشيوعه بينهم، "فإن المصطلح تكمن فعاليته في كونه تصورا أو حدا توطأ عليه الناس، وشاع بين تصورات عدة لعلاقة الصوت الدال بالصورة الذهنية "[2]، أو بالمعنى الذهنى.

(١) الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص١٢.

(٢) نظرية المصطلح النقدى, للدكتور عزت محمد جاد, الهيئة المصرية العامة للكتاب, ٢٠٠٢م,ص٣١.

المبحث الثالث

مصطلح "الحرفة" و"الحرفي"

لم يسر "الخزاعى" على نمط واحد في عنونة أبواب كتابه،فأحيانا نراه يجعل عنوان الباب مصطلحا خاصا بالحرفة، وأحيانا أخرى نراه يجعل عنوان الباب مصطلحا خاصا بالحرفي؛ فمثال الأول الباب الثاني والعشرون من الجز الثانى (فى الإمارة على الحج، ص ١٤٤، الباب الرابع والعشرون من نفس الجزء " في حجابة البيت وهى العمارة والسدانة أيضا) ،ص١٤٧، ومثال الثاني الباب الخامس من الجزء الأول (في الخادم) ص٥٤، والباب التاسع من الجزء الثاني (في المؤذن) ص١١١،والباب السابع من الجزء الثالث (في الترجمان) ص٢٠٧"،والباب الثاني من الجزء الرابع (في القاضي) ص٢٦٢.......وغيرها.

وسأقوم أولا بتعريف الحرفة والحرفي لغويا، ثم أقوم بوضع تعريف لمصطلح الحرفة ومصطلح الحرفي بحيث تسير الدراسة وفقا لهما.

ففي لسان العرب: "وأما الحرفة فهو اسم من الاحتراف وهو الاكتساب، ويقال هو يحرف لعياله ويحترف ويقرش بمعنى يكتسب من ها هنا وها هنا .

والمحترف: الصانع.....

الحرفة: الصناعة وجهة الكسب.... ومنه الحديث: إني لأرى الرجل يعجبني فأقول:هل له حرفة؟فإن قالو:لا،سقط من عيني".[1]

---

[1] - لسان العرب، طبعة دار المعارف، ٨٣٩/٢، مادة"حرف".

أما في المعجم الكبير:"الحرفة: الاسم من الاحتراف، وهو الاكتساب، والحرفة: الصناعة، وكل ما اشتغل الإنسان به."

والحرفة: الاسم من قولك رجل محار ف:منقوص الحظ لا ينمو له مال. وبه روى خبر "عمر – رضي الله عنه-: لحرفة أحدهم أشد على من عيلته، وقيل أراد لعدم حرفة أحدهم والاغتمام لذلك أشد على من فقره".[1]

ولهذا قال محقق كتاب "تخريج الدلالات السمعية" أن الحرفة من الأضداد ، تكون الحرمان".[2] "ويقال حرفة فلان أن يفعل كذا: دأبه ودينه،لأنه ينحرف إليها أي يميل."ج" حرف".[3]

وقد ذكرها "الزبيدى" في كتابه"تاج العروس" بقوله": الحرفة بالكسر-الطعمة والصناعة التي يرتزق منها، وهى جهة الكسب، ومنها ما يروى عن على- رضي الله عنه- قوله: "إنى لأرى الرجل فيعجبني فأقول هل له حرفة فإن قالوا: لا،سقط من عيني "، وهى كل ما اشتغل الإنسان به ورضي به، أي أمر كان فإنه عند العرب يسمى صنعة

---

[1] المعجم لكبير، مجمع اللغة العربية، ٢٥٦/٥.

[2] تخريج الدلالات السمعية، ص٧٩٤.

[3] المعجم الكبير، ٢٥٦/٥.

وحرفة.... يقولون فلان أن يعمل كذا، وحرفة فلان أن يفعل كذا يريدون دأبه ودينه لأنه ينحرف إليها أي يميل...."[1]

"والحرفي professional: من يكسب رزقه بالعمل في حرفة في حرفة ما بصفة مستمرة ومنتظمة المحترف: من له حرفة وصنعة"[2]

وقد يتداخل مع مصطلح الحرفة مصطلحات أخرى مثل الصناعة والعمالة والوظيفة.

وقد تناول "الخزاعى" في كتابه " تخريج الدلالات السمعية "في الباب الأول من الجزء العاشر تعريف الحرفة والصناعة والعمالة، فقال عن الحرفة:" في "المحكم" حرف لأهله يحرف: كسب وطلب واحتال،والاسم:الحرفة،وفي "الصحاح" والحرفة بالكسر، وقال الأصمعي: هو يحرف لعياله: يكسب من ها هنا وها هنا مثل يغرف، وفي "المحكم" الاحتراف: الاكتساب أين كان، وفي "الصحاح" المُحْتَرِف: الصانع، وفي" المحكم" حرفة الرجل: صنعته، وفي "الصحاح" أحرف الرجل فهو مُحْرِف: إذا نما له وصلح، يقال جاء بالحلق والأحراف إذا جاء بالمال الكثير وفلان حريفي أي معاملي،

---

[1] تاج العروس من جواهر القاموس،للزبيدى، طبعة القاهرة، ١٣٠٦هـ- المجلد السادس ص ٦٧-٦٩. وينظر أيضا: القاموس المحيط، للفيروز آبادى مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الثانية"١٤٠٧هـ/١٩٨٧م"ص١٠٣٣، وينظر أيضا: مختار الصحاح، للرازي،ص١٣١.

[2] المعجم الكبير،٢٥٧/٥.

وفي"جامع القزاز" حارفت فلانا إذا بايعته، وفلان حريف فلان إذا كان لا يبايع غيره وهو فعيل بمعنى مفاعل".[1]

أما الصناعة فقال :

" الجوهري: الصناعة حرفة الصانع، وعمله: الصنعة.ابن سيده: صنعه يصنعه فهو مصنوع وصنيع عمله. انتهى.

والصنيع هاهنا فعيل بمعنى مفعول أي مصنوع،القزاز: صنعت الشيء أصنعه صنعا ، والصانع: عامل الشئ، والصناعة حرفته......"[2]

أما العمالة فقد قال "الخزاعى":

"العَمالة بفتح العين، والعَمَل بفتح الميم العين مصدران من عَمِل الشيء بكسرها، من المصادر الشاذة عن القياس، وهما بمعنى الولاية والإمارة والخطة.وقد قال القاضي أبو الفضل عياض-رحمة الله عليه- في "المشارق" وقوله يقدر وعمالته كذا وقع للأصيلي "في البخاري" بضم العين ولغيره عَمالته بفتحها وهو أصوب هنا وأوجه؛ لأنه هنا العمل، وبالضم إنما هي ما يأخذ العامل على عمله.....

وفي "المحكم" عمل فلان على القوم:أمر، والعِمْلة: حالة العمل، وفي "الصحاح" التعميل: تولية العمل.[3]

---

[1] تخريج الدلالات السمعية، ص٧٩٣.

[2] تخريج الدلالات السمعية، ص٧٩٤.

[3] تخريج الدلالات السمعية، ص٧٥٩.

وورد في لسان العرب: "العامل: هو الذى يتولى أمور الرجل في ماله،وملكه،وعمله،ومنه قيل للذي يستخرج الزكاة:عامل، والعمل: المهنة والفعل...........

والعِمْلة والعُمْلَة والعَمَالة والعُمَالة والعِمَالة" الأخيرة عن اللحيانى" كله:أجر ما عمل".[1] والعِمَالة في كتاب" تخريج الدلالات السمعية" تندرج تحت الحرف؛لأن من معاني العمالة والتي وردت في المعجم الوجيز" العمالة: حرفة العامل،وأجرته"[2]

أما الوظيفة فقد وردت في"لسان العرب":-

"الوظيفة من كل شئ: ما يقدر له في كل يوم من رزق أو طعام أو علف أو شراب،وجمعها الوظائف و الوظف. ووظف الشئ على نفسه ووظفه توظيفا: ألزمها إياه".[3]

وفي "القاموس المحيط": " وظفه يظفه: قصر يده وأصاب وظيفة، ومنها التوظيف بمعنى تعيين الوظيفة".[4]

والوظيفة تندرج تحت الحرفة؛ لأن الحرفة ملزمة لصاحبها ويقدر له منها رزقه.

وقد جعلت عنوان الدراسة "مصطلحات الحرف" لأن العمالات والصنائع والوظائف تندرج تحت الحرف.

---

[1] لسان العرب، ٣١٠٧، ٣١٠٨ مادة"عمل".

[2] المعجم الوجيز، ص٤٣٥.

[3] لسان العرب، ٤٨٦٩/٦، مادة"وظف".

[4] القاموس المحيط، للفيروز ابادى ص ١١١١-١١١٢.

ومن كل مل سبق قمت بوضع تعريف لمصطلح الحرفة ستسير عليه الدراسة وهو:

مصطلح الحرفة: الكلمة المفردة أو المركبة التي تستخدم للدلالة على كل عمل يكتسب منه الإنسان رزقه ويقوم به بصورة منتظمة ومستمرة.

أما تعريف "مصطلح الحرفي " فهو: الكلمة المفردة أو المركبة التي تستخدم للدلالة على من يكسب رزقه بالعمل في حرفة ما بصورة منتظمة ومستمرة.

ومن خلال هذا التعريف سأستبعد العبارات الطويلة؛ لأن من أهم سمات المصطلح" أن يكون لفظا لا عبارة، حتى يسهل تداوله"[1].

كذلك لن يدخل في نطاق الدراسة الحرف التي لا يكتسب أصحابها رزقهم منها، والحرف التي يقوم بها أصحابها بصورة بسيطة غير منتظمة أو مستمرة. وإذا كانت هناك بعض الحرف في كتاب"تخريج الدلالات السمعية" التي كان أصحابها يتكسبون منها في عهد الرسول-صلى الله عليه وسلم- وإنما يقومون بها محبة لله ورسوله، فإنها قد أصبحت مصدر رزق واكتساب النفقات في عصر المؤلف وبعد ذلك وسأضع ذلك في الحسبان عند دراسة هذه المصطلحات.

---

[1] اللغة والعلوم،للدكتور محمد كامل حسين، مجلة مجمع اللغة العربية، الجزء١٨،ص٢٣.

ومصطلحات الحرف والحرفيين تعد من المصطلحات الوضعية؛ لأنها وضعت منذ البداية دليلا على المعنى المراد عند إطلاقها، ومن أهم سمات المصطلح الوضعي أن دلالته محددة وواضحة، سواء أذكر مفردا أم في سياق كلام، بعكس الكلمات التي لها استخدام في اللغة العامة ولها استخدام اصطلاحي، فمن منا لا يستطيع فهم دلالة "القاضي" مثلا أو "القائد" أو " الترجمان" مهما كان السياق الذي ترد فيه هذه الكلمات، بعكس كلمة مثل "الشمس" عند علماء الفلك تعنى شيئا غير ما تعنيه عند المتصوفين، " فهي عند علماء الفلك نجم نهاري مضيء، تتغير هذه الدلالة إذا انتقلنا إلى مجال التصوف فنجده يعبر عن معرفة وجدانية لها خصائصها وسماتها".[1]

" وكلمة"ضفدع" في علم الحيوان مثلا، يختلف معناها عن معنى المصطلح"ضفدع" المستخدم في عرف القوات البحرية، فالكلمة الأولى تطلق على معناها الحقيقي، وهو الحيوان البرمائي المعروف، أما الثاني فيطلق على رجال الغواصة وهو المعنى الاصطلاحي "[2].

ولدراسة المصطلح أهمية كبيرة، في تأصيل كلمات اللغة، وأساليب صوغها ومدى تطورها الدلالي وهو ما سيتضح في البحث.

---

[1] تراث المعاجم الفقهية ص١٧.

[2] المصطلح السياسي في اللغة الفارسية، للدكتور أسامة فتح الباب مصطفى، رسالة دكتوراه مخطوطة بكلية اللغات والترجمة جامعة الأزهر،ص ١٤.

المعجم

تمهيد:

يعد هذا العمل معجما لمصطلحات الحرف والحرفيين الواردة في كتاب"تخريج الدلالات السمعية"، وهو من المعاجم المتخصصة؛ لأنه مختص بمجال معين وهو مجال الحرف.

وهـذا المعجـم الـذي قمـت بوضـعه لمصـطلحات الحـرف والحرفيين في كتاب"تخريج الدلالات السمعية" اتبعت فيه الآتي:

١- رتبت مصطلحات الحرف والحرفيين ترتيبا هجائيا للأصل المجرد من أحـرف الزيـادة، ووضـعت تحـت كـل مصـطلح مجموعـة مـن الألفاظ التي تندرج تحته اندراج الخاص تحت العام.

٢- قمت بتوضيح هجاء كل مصطلح وضبطه بالشكل.

٣- حاولـت- قـدر الإمكـان- تأصـيل كـل مصـطلح وبيـان المعـرب وأصله.

٤- قمت بتوضيح تطور المصطلح منذ عهد رسول الله- صلى الله عليه وسلم- حتى زمن المؤلف" القرن الثامن الهجري".

٥- قمـت بالاستشـهاد- قـدر الإمكـان بالآيـات القرآنيـة أو الأحاديـث النبوية أو الأبيات الشعرية التي ورد فيها المصطلح مع تخريج هذه الشواهد.

٦- وضعت في أخر الدراسة فهرسا هجائيا للمواد والمداخل مرتبة ترتيبا يعتمد على أصلها المجرد إن لم تكن معربة، مع ذكر رقم صفحة وُرُودِها في كتاب" تخريج الدلالات السمعية"، وبجانبه رقم صفحة وُرُودِها في الرسالة.

وأرجو أن يكون هذا المعجم لبنة في صناعة المعجم اللغوي التاريخي وأن يفيد الباحثين في مجال علم اللغة، وعلم الاجتماع، وغيرهم ممن يهتمون بهذا النوع من المعاجم.

ألفاظ المعجم

(١) الآذن

الآذِنُ: الحاجب (١) أو البواب، وهو من أَذِنَ له في الشيء إِذْنا: أباحه له، واسْتَأْذَنَه: طلب منه الإِذْن(٢).

ومن يراجع ولى الأمر (الرسول – الخليفة – الحاكم – الوالي – السلطان- الملك) فيمن يريد الدخول عليه ثم يأذن له إذا علم رضى ولي الأمر بذلك(٣).

وكان آذِن الرسول – صلى الله عليه وسلم – هو أنس بن مالك(٤)، وشاركه فى هذا العمل رباح الأسود مولى الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأنسة مولى الرسول أيضا(٥).

(٢) المؤذن

المُؤَذِّن: من أَذَّنَ تأذينا بالصلاة، أعلم بها ودعا إليها.(٦)

وكل من تكلم أو أعلم بشيء نداءً(٧)، وهذا المعنى يتعلق بعمل المؤذن قبل الإسلام، "حيث كان المؤذنون يقومون بدعوة الناس إلى الاجتماع فى الملأ".(٨)

---

(١) تخريج الدلالات السمعية، ص ٥٠ ، ينظر أيضا: لسان العرب، لابن منظور ، ٥٢/١ (أذن).

(٢) تخريج الدلالات السمعية، ص ٥٠، وينظر أيضا: لسان العرب ٥٢/١ (أذن)، والمنجد فى اللغة ، للأستاذ لويس معلوف ، ص ٦.

(٣) التراتيب الإدارية، لعبد الحى الكتانى ٢٠/١٠، ٢١.

(٤) تخريج الدلالات السمعية ، ص ٤٩. وينظر أيضا: التراتيب الإدارية ٢١/١.

(٥) تخريج الدلالات السمعية،ص ٥٠، وينظر التراتيب الإدارية ٢١/١.

(٦) المنجد فى اللغة، ص ٦.

(٧) بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز، للفيروز آبادى، ١٤٩/٢.

(٨) الألقاب وأسماء الحرف والوظائف فى ضوء البرديات العربية، للدكتور سعيد مغاورى محمد، ٧٩٩/٢. وينظر: الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، للدكتور حسن الباشا، ١١٦٣/٢–١١٦٨.

والمؤذن فى الإسلام، هو الذي يعهد إليه بالأذان أي بالنداء والإعلام للصلاة، وقد اقتصر عمل المؤذن فى العهد الإسلامى على النداء للصلاة،وأول من أذّن للصلاة في الإسلام هو الصحابي الجليل"بلال بن رباح" [١].

الأذان : الإصغاء لما يسمع، ويعبر بذلك عن العلم[٢]، أى أن الأذان بمعنى الإعلام[٣]، كما في قول الله تعالى:﴿ وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ ﴾[٤].

والأذان في الإسلام، إعلام بدخول الوقت والاجتماع للصلاة[٥]، وقيل الأذان والأذين.

والتأذين،النداء إلى الصلاة، وهو الإعلام بها وبوقتها.[٦]

والمئذنة،هي مئذنة المؤذن[٧]،أي موضع الأذان للصلاة[٨]، وقيل هى المنارة، يعنى الصومعة[٩]، وجمعها: مآذن.

---

(١) الألقاب وأسماء الحرف والوظائف فى ضوء البرديات العربية، ٧٩٩/٢. وينظر: الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، ١١٦٣/٢-١١٦٨.

(٢) بصائر ذوى التمييز، ١٤٩/٢.

(٣) تخريج الدلالات السمعية، ص ١١١، وينظر: مختار الصحاح، للرازى، ص ١٢، لسان العرب، ٥١/١ (أذن)، المنجد فى اللغة ، ص٦.

(٤) سورة التوبة، ٣/٩.

(٥) تخريج الدلالات السمعية، ص ١١١، وينظر المنجد فى اللغة ، ص٦.

(٦) لسان العرب ، ٥٢/١ (أذن).

(٧) ديوان الأدب، للفارابى، ١٧٢/٤.

(٨) تخريج الدلالات السمعية ، ص ١١٢، لسان العرب، ٥٣/١ (أذن)، المنجد فى اللغة، ص٦.

(٩) تخريج الدلالات السمعية،ص ١١٢، مختار الصحاح، ص ١٢، لسان العرب، ٥٣/١ (أذن)، المنجد فى اللغة ، ص٦.

(٣) الأمير

الأمير : من الإمارة [١]، وهو ذو الأمر والتسلط [٢]، وجمعها أمراء, وهو الآمر، ويطلق على من تولى أمر قوم وإن لم يكن من أصل شريف، ويطلق أيضا على من كان من أصل شريف وإن لم يكن صاحب أمر. [٣]

والأمير، الملك لنفاذ أمره [٤]، وكانوا يسمون قواد البعوث باسم الأمير [٥]، ويرجع استعماله فى الإسلام كاسم لوظيفة إلى عصر النبى- صلى الله عليه وسلم – حين كان يقصد به الولاية على الحكم أو رئاسة الجيش ونحو ذلك.. وقد استعمل "الأمير" كلقب دال على الوظيفة لولاة الأمصار التابعة للخلافة الإسلامية العامة. [٦]

وقد استعمل "الأمير" أيضاً بمعنى الوالى فى الدولة الفاطمية [٧]. ويلاحظ أيضا أن "الأمير" أطلق على بني بويه لما استبدوا بأمر الدولة العباسية. [٨]

---

(١) مقدمة ابن خلدون، ص ١٥٩.

(٢) مختار الصحاح، ص ٢٤، الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار، للدكتور حسن الباشا، ص ١٧٩، الألقاب أسماء الحرف والوظائف فى ضوء البرديات العربية، ١٣٥/١.

(٣) المنجد فى اللغة،ص ١٧-١٨، والألقاب وأسماء الحرف والوظائف ١٣٥/١.

(٤) تخريج الدلالات السمعية ، ص٣٦، القاموس المحيط، للفيروز آبادى، ص ٤٣٩، لسان العـرب، ١٢٨/١ (أمر)، الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ١٣٥/١.

(٥) مقدمة ابن خلدون، ص ١٥٩.

(٦) الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار، ص ١٨٠.

(٧) الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار، ص ١٨١.

(٨) الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار، ص ١٨٢.

ولـم يقتصر استعمال "الأمير" للإشارة إلى وظيفة، بل استعمل أيضاً كلقب فخري منذ العصر الأموى، حيث إنه كان يطلق على أولياء العهد بالخلافة.....وكان يطلق فى الدولة العباسية على ولى العهد وإن لم يكن ابنا للخليفة.[1] أما فى الدولة الفاطمية فقد عم إطلاقه على أبناء الخلفاء... كذلك كان يطلق على بعض رجال الدولة[2].

أمير المؤمنين: من الألقاب المركبة على لقب "الأمير".[3] ويقصد به المؤمنون المصدقون تصديقاً قلبيا بعقيدة الإسلام,[4] وذلك مصداقا لقول الله تعالى ﴿قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ ءَامَنَّاۖ قُل لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسۡلَمۡنَا وَلَمَّا يَدۡخُلِ ٱلۡإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُمۡۖ﴾.[5]

ولقب "أمير المؤمنين" ثاني ألقاب الخلفاء ظهورا، وقد جاء بعد لقب "خليفة"، وأول من لقب به "عمر بن الخطاب" [6]، "وذلك أن أبا بكر لما بويع كانوا يسمونه خليفة رسول الله، فلما بويع عمر كانوا يدعونه خليفة خليفة رسول الله, فاستثقلوا ذلك وكرهوا تزايده داعيا إلى أن يؤدي إلى الاستهجان، ويذهب

---

(١) الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار، ص ١٨٢، الفنون الإسلامية والوظائف، ١/١١٥، الألقاب وأسماء الحرف والوظائف، ١/١٣٥.

(٢) الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار، ص ١٨٢-١٨٣.

(٣) الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار، ص ١٩٤، الألقاب وأسماء الحرف والوظائف فى ضوء البرديات العربية، ١/١٤١.

(٤) الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار، ص ١٩٤.

(٥) سورة الحجرات، ٤٩/١٤.

(٦) الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار،ص ١٩٤، الألقاب وأسماء الحرف والوظائف فى ضوء البرديات العربية ، ١/١٤١، وتخريج الدلالات السمعية ص ٣٧، صبح الأعشى فى صناعة الإنشاء للقلقشندي، ٥/٤٧٦.

التمييز المقصود به لطول العبارة وكثرة إضافاتها، فاتفق أن دعا بعض الصحابة "عمر بن الخطاب" بأمير المؤمنين.... وكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أطلق هذا الاسم قبله على عبد الله بن جحش حين بعثه فى سرية.(1)

ومنذ عهد "عمر" أصبح هذا اللقب من ألقاب الخلفاء العامة، وصار يطلق على الخلفاء ومدعي الخلافة في جميع أنحاء العالم الإسلامى سواء أكانوا سنيين أم شيعة(2).

وإطلاق لقب "أمير المؤمنين" على "عمر" يتفق مع معنى "أمير" الدال على الولاية العامة, وإضافة "المؤمنين" إليه تعطى اللقب صفة دينية إلى جانب سمته السياسية. ولما كان قائد الجيش يسمى أميراً، فإن هذا اللقب يرمز أيضاً إلى أن المؤمنين قد استحالوا إلى قوة حربية، وبذلك يتمشى اللقب مع عهد الفتوح لما فيه من معنى السلطة الحربية إلى جانب السلطة الإدارية.(3)

أمير المسلمين: لقب به "على بن يوسف" أمير المرابطين على عدة ثغور من بلنسية وأشبيلية وسجلماسة وبالمرية وقرطبة فيما بين سنة ٥٠٣ هـ وسنة ٥٣٧هـ, مما يشير إلى تلقب أمراء المرابطين بهذا اللقب.(4)

وكان أول من دعاه به المعتمد بن عباد، فاستحسن ذلك منه، ومرت عليه هذه الاسمية إلى أن مات.(5) وربما كان السر فى

---

(١) التراتيب الإدارية، ٦/١.

(٢)الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار ص ١٩٤، ١٩٥.

(٣) الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار، ص ١٩٤.

(٤) الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار، ١٩٣.

(٥) تخريج الدلالات السمعية ، ص ٣٧.

تلقب المرابطين بهذا اللقب هو أنهم حملوا عبء الدفاع عن المسلمين فى إسبانيا وشمال أفريقية ضد المسيحيين فى أوروبا.[1] وربما منعهم من التلقب "بأمير المؤمنين" اعترافهم بالسيادة العباسية.[2]

الإمارة: منصب الأمير[3]، والمشهور فى الإمارة كسر الهمزة، وزاد فى المحكم فتحها، أما الأمارة بمعنى العلامة فهى بفتح الهمزة لا غير.[4] وأَمَرَ الرجل يَأْمُر إِمَارة إذا صار عليهم أميراً[5]، وقيل أَمَرَ يَأْمَر بالضم إِمْرة بالكسر صار أميراً والأنثى أميرة بالهاء.[6] فالمصدر الإِمْرة والإِمَارة بالكسر.[7]

(٤) الإمام

الإِمَام: وهو المؤتم به، إنسانا كان يقتدى بقوله وفعله أو كتابا أو غير ذلك[8], وسمي الإمام؛ لأن الناس يؤمون أفعاله أى يقصدونها ويتبعونها.[9]

---

(١) الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار، ص ١٩٣.

(٢) الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار، ص ١٩٣، وينظر : التراتيب الإدارية، ٩/١ وصبح الأعشى، ١٢٩/٦.

(٣) المنجد فى اللغة، ص ١٨.

(٤) تخريج الدلالات السمعية، ص ٣٦.

(٥) لسان العرب، ٢٨/١ (أمر).

(٦) مختار الصحاح، ص ٢٤.

(٧) لسان العرب ٢٨/١ (أمر), وينظر ايضا: ديوان الأدب ١٥٧/٤.

(٨) بصائر ذوى التمييز ١١٠/٢، مختار الصحاح ص ٢٦ ، المنجد ص ١٧, وقد يكون الإمام هو الطريق, ينظر : ديوان الأدب ١٩٣/٤.

(٩) تخريج الدلالات السمعية ص ٩٧.

وكل من ائتم به قوم كانوا على الصراط المستقيم أو كانوا ضالين(1)، وسيدنا محمد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إمام الأئمة، والخليفة إمام الرعية، وإمام الجند قائدهم.(2) واستعمال هذا اللقب كاسم لوظيفة من يلي أمور المسلمين معروف منذ عصر النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ (3)، ولكن لم يثبت أن أحدا من خلفاء صدر الإسلام وبنى أمية أطلق عليه هذا اللقب في حياته على سبيل التكريم، إلا أن العرف قد جرى على إطلاقه على "علي بن أبى طالب" فقيل "الإمام علي كرم الله وجهه".(4)

وتشير المصادر إلى أن "الإمام" فى عصر النبى كان اسما للحاكم الذى يرعى شئون المسلمين, فهو بذلك يرمز إلى سلطة الإشراف على جميع مرافق الدولة الإسلامية سواء أكانت دينية أم مدنية. ولكن لما كانت الصفة الدينية متغلبة فى عصر النبى, فإن المعنى الدينى كان يغلب فيه لاسيما أنه هو نفسه يطلق على من يتقدم المسلمين فى الصلاة.(5)

ولم يقتصر إطلاق لقب "الإمام" على الخلفاء بل أطلق إطلاقا شعبيا على كبار رجال الدين والشريعة.(6)

---

(1) لسان العرب ١٣٣/١ (أمم)

(2) لسان العرب ١٣٣/١(أمم).

(3) الألقاب الإسلامية ص ١٦٦.

(4) الألقاب الإسلامية ص ١٦٧، الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ص ١٢٩/١.

(5) الألقاب الإسلامية ص ١٧٠.

(6) الألقاب الإسلامية ص ١٧٠.

وقد ورد لقب الإمام فى العديد من الآيات القرآنية.[1]
وجمع إمام أئمة وقيل أيمة[2]

(٥) البزاز

البـــزَّاز: بائع البَز [3]، وهو التاجر الذى يبيع ويشترى الثياب ومتاع البيت[4].

البزَازَة: حرفة البزاز[5], من الحرف الشهيرة عند العرب، وهى تعنى تجارة الثياب وبيعها أو متاع البيت[6].

والبَزّ: الثياب[7]من الكتان أو القطن[8]، وقيل متاع البيت[9]، وقيل البز أمتعة البزاز[10].

(١)البقرة ١٢٤/٢، هود ١٧/١١، الفرقان ٧٤/٢٥، الأحقاف ١٢/٤٦.

(٢) مختار الصحاح ص ٢٦, وقد ورد الجمع في القرآن في التوبة ١٢/٩، الأنبياء ٧٣/٢١،القصص [illegible] ٤١, السجدة ٢٤/٣٢, وكلها بالجمع (أئمة).

(٣) تخريج الدلالات السمعية ص ٧٠٣, لسان العرب ٢٧٤/١ (بزز), تاج العروس ٣٦٧٢/١٢ (بـزز), المنجد ص ٣٦.

(٤) الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٢٢٨/١.

(٥) تخريج الدلالات السمعية ص ٣٠٧,لسان العرب ٢٧٤/١ (بزز), تاج العروس ٣٦٧٢/١٢ (بزز), المنجد ص ٢٦ (بزز).

(٦) القاموس المحيط ص ٦٤٧, الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٢٢٨/١.

(٧) تخريج الدلالات السمعية ص ٧٠٣, لسان العرب ٢٧٤/١ (بزز), تاج العروس.

(٨) المنجد ص ٣٦.

(٩) لسان العرب ٢٧٤/١ (بزز) , تاج العروس ٣٦٧٢/١٢ (بزز).

(١٠) تخريج الدلالات السمعية ص ٧٠٣, لسان العرب ٢٧٤/١ (بزز), تاج العروس ٣٦٧٢/١٢ (بـزز), مختار الصحاح ص ٥١, ديوان الأدب ٦/٣.

(٦) البصير بالبناء

البَصير : العالم بالأشياء.[١]

والبصير بالبناء، هو الرجل يكون له البصر بالبناء، يبعثه الإمام يحكم بين المتنازعين فيؤخذ بقوله[٢]. أى هو العالم بأمور الأبنية من حيث حدودها ومساحتها وغير ذلك.

(٧) البُنْدَار

البُنْدَار: دخيل[٣]، وهو عند أهل العراق من يكون مع عامل الخراج[٤].

والجمع بنادرة، وقد أهمله الجوهرى، وأورده الصاغاني فى تركيب (ب،د ,ر) على أن النون زائدة[٥]، وهم التجار الذين يلزمون المعادن[٦] أو هم الذين يخزنون البضائع للغلاء[٧]، أو من يكون مكثرا من شيء يشتريه منه من هو دونه ثم يبيعه[٨].

ورجل بَنْدَرِي ومُبَنْدَر ومُتَبَنْدِر، وهو الكثير المال[٩].

(١) لسان العرب ٢٩١/١ (بصر)، مختار الصحاح ص ٥٤.

(٢) تخريج الدلالات السمعية ص ٢٩٢، التراتيب الإدارية ٢٨٠/١.

(٣) لسان العرب ٣٥٨/١ (بندر)، تاج العروس ٢٥٤٢/٩، (بندر).

(٤) تخريج الدلالات السمعية ص ٥٨٢.

(٥) تاج العروس ٢٥٤٢/٩(بندر).

(٦) لسان العرب ٣٥٨/١ (بندر)، تاج العروس ٢٥٤٢/٩ (بندر).

(٧) تاج العروس ٢٥٤٢/٩ (بندر).

(٨) تاج العروس ٢٥٤٢/٩ (بندر).

(٩) لسان العرب ٣٥٨/١ (بندر).

(٨) البنّاء

البنّاء: وهو مدبر البنيان وصانعه[١],وهي خاصة بمن يحترف مهنة البناء سواء أكان البناء بمادة الحجر أم الطوب [٢] أم بأية مادة أخرى، وهذه الحرفة من صنائع العمران الحضري وأقدمها, وهي معرفة العمل في اتخاذ البيوت والمنازل للسكن والمأوى للأبدان [٣] وغيرها. والبنَّاء: جمعها البنَّاءون [٤].

البِنَاء: المَبْنِيُّ, والجمع أبنية, وأبنيات وجمع الجمع [٥]

(٩) البوّاب

البوّاب: حارس الباب أو حافظ الباب وهو الحاجب[٦], ولو اشتق منه فعل على فِعَالَة لقيل بِوَابة بإظهار الواو, ولا تقلب ياء لأنه ليس بمصدر محض, إنما هو اسم[٧].

وقيل لحارس الباب (بواب) لأنه ملازم للباب وحافظه [٨]

وجمع بَوَّاب : بوابون.

وتجدر الإشارة إلى أن وظيفة البواب قد توسعت في العصر الفاطمي، فبالإضافة إلى ظهور بزابي السلطان, عرف أيضاً بواب

---

(١) تخريج الدلالات السمعية ص ٧٣٢, لسان العرب ٣٦٥/١ (بنى)

(٢) مقدمة ابن خلدون ص ٤٥٤.

(٣) مقدمة ابن خلدون ص ٢٨٥.

(٤) المنجد ص ٥٠.

(٥) تخريج الدلالات السمعية ص ٧٣٢, لسان العرب ٣٦٥/١ (بني), المنجد ص ٥٠.

(٦) الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٢٦٠/١.

(٧) لسان العرب ٣٨٣/١ (بوب), تاج العروس ٢٩٦/١ (بوب).

(٨) تاج العروس ٢٩٦/١ (بوب), المنجد ص ٥٢.

القصر, وبواب المسجد أو الجامع وبواب التربة، وبواب القلعة وتقتصر مهمتهم جميعًا على الحراسة [1]

(١٠) البائع

البـــائع: ويقـال لـه البيَّـاع وهـو التـاجر المتخصـص فـي عمليـة البيـع والشراء(٢). والبائع جمعها باعة [3].

البَيْع: ضد الشراء,والبيع : الشراء أيضاً, وهو من الأضداد [4].

والبيع، بذل المثمن وأخذ الثمن, أو أخذ المثمن وبذل الثمن, وهـو مـن الأضـداد, نحـو: "بعتـه هـذا الثـوب" أي أعطيتـه إيـاه وأخذت ثمنه, و" بعته هذا الثوب" أي اشتريته منه وأعطيته ثمنه [5]

وقد يطلق البيع على اسم المبيع [6]

(١١) التجـارة

التِجَارَة : وهى لغة التصرف فى رأس المال، طلباً للربح [7].

وهـذه الحرفـة تعـد مـن الحـرف العريقـة عمومـا فـى التـاريخ الإسلامى – فلقد اشتهر العرب منذ القدم بالتجارة وبفنون البيـع

(١) الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ٣٢٠/١, الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٢٦٠/١.

(٢) الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٢٦٤/١.

(٣) المنجد ص ٥٦.

(٤) لسان العرب ٤٠١/١ (بيع, المنجد ص ٥٧, مختار الصحاح ص ٧١, تاج العروس ٥١١٧/١٨ (بيع).

(٥) المنجد ص ٥٧.

(٦) لسان العرب ٤٠٢/١ (بيع).

(٧) بصائر التمييز ٢٩٦/٢.

والشراء وكانت لهم رحلة تجارية فى الصيف والشتاء ذكرها القرآن الكريم.[1]

ولحرفة التجارة العديد من المهام حسب نوع السلعة التى يتجر فيها, فهناك تجارة التوابل, وتجارة الجواهر, وتجارة البز, وتجارة الرقيق ,.......وغيرها.[2]

وقد ذكر ابن خلدون أن التجارة هى محاولة الكسب بتنمية المال بشراء السلع بالرخص وبيعها بالغلاء أيًا ما كانت السلعة من رقيق أو زرع أو حيوان أو قماش، وذلك القدر النامي يسمى ربحا.[3]

التَّـاجِر :اسم فاعل من تَجَرَ يَتْجُر تَجْراً وتِجَارة: باع واشترى وكذلك اتَّجَرَ, وهو افتعل, وقد غلب على الخمَّار. والعرب تسمى بائع الخمر تاجراً. ورجل تاجر والجمع تِجَار, بالكسر والتخفيف, وتُجَّار وتَجْر مثل صاحب وصَحْب[4].

(١٢) الترجمان

التُرْجُمَان : المفسر للسان, وهو الذى يترجم الكلام, أى ينقله من لغة إلى أخرى[5]. والجمع تراجمة وتراجم[6].

(١) سورة قريش ١٠٦/ ١ – ٤ ,ينظر :الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٢٧١/١ .

(٢) الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ٣٢٦/١ .

(٣) مقدمة ابن خلدون ص٢٧٧ .

(٤) تخريج الدلالات السمعية ص٦٩٥, لسان العرب ٤٢٠/١ (تجر), المنجد ص ٥٩, مختار الصحاح ص٧٥, ديوان الدب ٣٤٨/١.

(٥) لسان العرب ٤٢٦/١ (ترجم).

(٦) المنجد ص٦٠.

والترجمان له ثلاث لغات:-

الأولى: فتح التاء والجيم معا (التَّرْجَمان).

الثانية: ضم التاء والجيم معا (التُّرْجُمان).

الثالثة: فتح التاء وضم الجيم (التَّرْجُمان).[1]

التَّرْجَمَة (الفَعْلَلَة): وهى التفسير[2], أو النقل من لغة إلى أخرى، والجمع تَرَاجِم[3].

(١٣) التمَّار

التمَّــار: هـو بـائع التمر[4].والتمـر: اليـابس مـن ثمـر النخـل "الـبلح"[5], واحدتـه تمـرة وجمعهـا تمـرات وتمـور وتُمْـرَان[6] وقيـل التمـور والتمران جمع التمر[7].

(١٤) الجَرِيُّ

الجَرِيُّ: الوكيل والرسول, يقال: جَرِيٌّ بين الجِرَاية والجَرَاية, والجمع أَجْرِيَاء, وقد جَرَّى جَرِيًا أى وكل وكيلا أو أرسل رسولاً[8]. وقيل الجَرىّ: هو الذي يتوكل عند القاضي وغيره[9]

---

(١) تخريج الدلالات السمعية ص٢٠٧.

(٢) المنجد ص٦٠.

(٣) المنجد ص٦٠.

(٤) لسان العرب ٤٤٥/١ (تمر), مختار الصحاح ص٧٩, المنجد ص٦٤, الألقاب وأسماء الحـرف والوظـائف ٢٨٠/١, تاج العروس ٥٥٨/٩ (تمر).

(٥) المنجد ص٦٤, تاج العروس ٢٥٥٨/٩ (تمر).

(٦) الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٢٨٠/١.

(٧) لسان العرب ٤٤٥/١ (تمر), مختار الصحاح ص٧٩.

(١) تخريج الدلالات السمعية ص٢٩٠, ولسان العرب ٦١١/١ (جرا), مختار الصحاح ص١٠١.

(٢) ديوان الأدب ٥٢/٤.

والجَرِيّ بلفظ واحد مع الجميع, الواحد والجمع والمؤنث في ذلك سواء.[1].

والجَرِيّ: الخادم أيضاً, والجَرِي: الأجير, والجَرِي: الضامن، وسمي الوكيل جَرِيّاً لأنه يجري مجرى موكله[2].

(١٥) الجزار

الجَزَّار: من جَزَرَ الناقة يجْزُرها جَزْرا:نحرها وقطعها[3]، الجَزَّار والجِزّير: الذي يَجْزُرُ الجزور[4]أي الذَبّاح[5]، الذي يقوم بالذبح والقطع, والجزار بائع لحم الذبائح[6].

الجِزَارَة: حرفة الجَزَّار[7] ، وهي النحر والذبح[8].

الجُـزَارة: اليدان والرجلان والعنق[9] ، سميت بذلك لأن الجزار يأخذها أجرة الذبح [10]أي أنها حق الجزار[11].

---

(٣) لسان العرب ٦١١/١ (جرا), المنجد ص٨٩، المعجم الكبير ٢٨٣/٤ (جرى).

(٤) لسان العرب ٦١١/١ (جرا) المعجم الكبير ٢٨٣/٤ (جرى).

(٥) تخريج الدلالات السمعية ص ٧٥٩ ، لسان العرب ١/ ٦١٤(جزر) المعجم الكبير ٢٩٣/٤ (جزر)

(٦) تخريج الدلالات السمعية ص ٧٥٩ ، لسان العرب ٦١٤/١(جزر)

(٧) المنجد ص ٨٩

(٨) المعجم الكبير ٢٩٨/٤ (جزر).

(٩) تخريج الدلالات السمعية ص ٧٥٩ ، لسان العرب ٦١٤/١ (جزر) ، المنجد ص ٨٩, المعجـم الكـبير ٢٩٧/٤ (جزر).

(١٠) الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ١/ ٣٠٣ ديوان الأدب ٤٤٨/١.

(١) تخريج الدلالات السمعية ص ٧٥٩, المعجم الكبير ٢٩٦/٤ (جزر)

(٢) المنجد ص ٨٩

(٣) لسان العرب ٦١٤/١(جزر)

الجَزُور: الناقة المجزورة، والجمع جَزَائِر وجُزُر وجُزُرات جمع الجمع[١].
وتطلق الجزور على كل ما يجزر سواء كان من النوق أو الغنم أو غيرها[٢].

(١٦) التجسس

التَجَسُّس: البحث عن بواطن الأمور[٣]، وتجسست الخبر وتحسسته بمعنى واحد[٤].

"وقيل التجسس بالجيم: إذا تجسس بالخبر والقول والسؤال عن عورات الناس وأسرارهم أو ما يعتقدونه أو يقولونه فيه أو فى غيره، والتحسس بالحاء: إذا تولى ذلك بنفسه وتسمعه بأذنه، وقيل بالجيم إذا طلبه لغيره، وبالحاء إذا طلبه لنفسه، وقيل أيضا: التجسس بالجيم فى الشر. والتحسس بالحاء فى الخير".[٥].

المُتَجَسِّس: الجاسوس والجَسَّاس، وهو الذى يتجسس الأخبار ثم يأتى بها[٦]. والعَيْن: الجاسوس والديدبان[٧]، وهو الذي يُبْعث ليتجسس الخبر، ويسمى ذا العين، وذا العوينتين، كله بمعنى واحد[٨].

---

(٤) تخريج الدلالات السمعية ص ٧٥٩، لسان العرب ٦١٤/١(جزر)

(٥) المنجد ص٨٩ , المعجم الكبير ٢٩٩/٤ (جزر).

(٦) تخريج الدلالات السمعية ص ٤٦٥ ، لسان العرب ٦٢٤/١(جسس)، تاج العروس ٣٨٧٩/١٣(جسس).

(٧) تخريج الدلالات السمعية ص ٤٦٥ ، لسان العرب ٦٢٤/١(جسس.

(٨) تخريج الدلالات السمعية ص ٤٦٥، لسان العرب ٦٢٤/١ (جسس)، تاج العروس ٣٨٧٩/١٣ (جسس). المعجم الكبير ٣٣١/٤ (جسس).

(٦) لسان العرب ٦٢٤/١(جسس) ، المنجد ص ٩٠.

(٧) مختار الصحاح ص ٤٦٦، المنجد ص ٥٤١, ديوان الأدب ٣٠٧/٣.

(٨) لسان العرب ٣١٩٦/٤(عين).

(١٧) المُجَمِّر

المُجَمِّر: من أَجْمَرت الثوب وجمَّرته إذا بَخَّرتُه بالطيب، والذي يتولى ذلك مُجَمِّرٌ ومُجْمِرٌ [١]وكان عمل المُجَمِّر مختصا بالمساجد فقط أيام الرسول- صلى الله عليه وسلم- والخلفاء الراشدين[٢]. ، وبمرور الوقت أصبح يطلق على من يجمر البيوت والأماكن المختلفة ولا يقتصر على المساجد فقط.

والخَلُوق: ضرب من الطيب[٣]، معظم أجزائه من الزعفران[٤].وقيل إن الخلوق يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب، وتغلب عليه الحمرة والصفرة، وقد ورد تارة بإباحته وتارة بالنهى عنه، والنهى أكثر وأثبت، لأنه من طيب النساء، ويرى ابن الأثير أن أحاديث النهى ناسخة[٥]. وورد في المعجم الكبير باسم الخِلاَق. [٦] (والطِّيب أيضاً) [٧]

والطَّاب: الطِّيب[٨] والطَّيب أيضاً، وشيء طَاب أي طَيِّب[٩].

والعبير:أخلاط تجمع بالزعفران[١٠] ، وقيل: أخلاط من الطيب[١١] وقيل العبير عند العرب: الزعفران وحده، وفى

---

(١) لسان العرب ١/٦٧٥(جمر).

(٢) تخريج الدلالات السمعية ص ١٢٤، ١٢٥.

(٣) تخريج الدلالات السمعية ص ١٢٥، مختار الصحاح ص ١٨٧، لسان العرب ٢/١٢٤٧(خلق)، المنجد ص ١٩٤, ديوان الأدب ١/٣٩٤.

(٤) المنجد ص ١٩٤.

(٥) لسان العرب ٢/١٢٤٧(خلق)

(٦) المعجم الكبير ٦/٧٣٦ (خلق).

(٧) ديوان الأدب ٣/٣٣١.

(٨) لسان العرب ٤/٢٧٣١(طيب) ، المنجد ص ٤٧٧

(٩) لسان العرب ٤/٢٧٣١(طيب), ديوان الأدب ١/٤٠٦.

(١٠) تخريج الدلالات السمعية ص ١٢٥، لسان العرب ٤/٢٧٨٣(عبر) والصحاح للجوهرى ١/٣٥٨.

(١١) لسان العرب ٤/٢٧٨٣(عبر)، والمنجد ص ٤٨٤.

الحديث: " أتعجز إحداكما أن تتخذ تومتين ثم تلطخا بعبير أو زعفران؟"، وفى الحديث بيان أن العبير غير الزعفران[1]، وقال ابن الأثير: العبير نوع من الطيب ذو لون يجمع من أخلاط[2].

(١٨) الحَاجِب

الحَاجِب: من حَجَبَه أى منعه من الدخول [3] والحاجب: البَوَّاب [4]، وجمعه حَجَبَة وحُجَّاب،[5] وهو من يقف بباب الإمام يبلغه أخبار الرعية ويأخذ لهم الإذن [6] منه وقيل هو الرجل الذى ينظم الدخول على الخلفاء والولاة[7].

وكان لعمل الحاجب أهمية كبيرة وخاصة بعد قيام بعض الخوارج بمحاولة اغتيال الخليفة الأموى معاوية بن أبى سفيان حيث تطلب الأمر استحداث هذه الوظيفة لتنظيم عملية الدخول على الخلفاء لتأمين حمايتهم [8].

وفى عهد الدولة العباسية تطور مفهوم عمل الحاجب فأصبحت للحجابة قوانين ورسوم وصار للحاجب هيمنة، وبعضهم استغل

---

(١) تخريج الدلالات السمعية ص ١٢٥، لسان اعرب ٢٧٨٣/٤ (عبر).

(٢) لسان العرب ٢٧٨٣/٤ (عبر).

(٣) تخريج الدلالات السمعية ص ٥٠، لسان العرب ٧٧٧/٢(حجب) ، المنجد ص ١١٨، الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار ص ٢٥١، تاج العروس ٣٩٣/٢(حجب) المعجم الكبير ٨٨/٥ (حجب)..

(٤) لسان العرب ٧٧٧/٢(حجب)، تاج العروس ٣٩٣/٢(حجب)، القاموس المحيط ص ٩٢، المنجد ص ١١٨، الالقاب وأسماء الحرف والوظائف ٣٢٩/١ المعجم الكبير ٨٨/٥ (جحب).

(٥) لسان العرب ٧٧٧/٢(حجب)، تاج العروس٣٩٣/٢(حجب)، المنجد١١٨. المعجم الكبير ٨٨/٥ (حجب).

(٦) الألقاب الإسلامية ص ٢٥١.

(٧) الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ٣٨١/١، الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٣٢٨/١.

(٨) مقدمة ابن خلدون ص ١٦٦، صبح الأعشى ٢٧٧/٣ ، الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٣٢٨/١.

وظيفته فى القيام بأعمال مخلة بالأمانة مثل تقاضى رشاوى وغيرها [١].

ولم تقتصر الحجابة على الخلفاء والسلاطين فقد استعملت أيضا على أبواب الولاة وكبار الموظفين ورؤساء الدواوين والقضاة؛ لتنظيم دخول الناس عليهم ومن ثم حمايتهم من المعتدين[٢].

(١٩) حجابة البيت

الحِجَابَة: وهى مهنة الحاجب[٣] والبيت هو الكعبة، وحجابة البيت أو الكعبة :هى سدانتها، وتولى حفظها, وهم الذين فى أيديهم مفاتيحها[٤].

(٢٠) الحَجَّام

الحَجَّام: من الحَجْم : أى المَص[٥] والحَجَّام: المَصَّاص[٦], أي مصَّاص الدم الفاسد أو الزائد وذلك على سبيل العلاج.[٧]

والحِجَامة حرفة قديمة مازالت تمارس حتى اليوم فى بعض المناطق الشعبية.[٨]

---

(١) الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ٣٨٣/١، الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٣٢٨/١.

(٢) الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ٤٠٢/١، الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٣٢٩/١.

(٣) المنجد ص ١١٨.

(٤) لسان العرب ٧٧٧/٢(حجب)، تاج العروس ٣٩٣/٢(حجب).

(٥) تخريج الدلالات السمعية ص ٧٥٦, لسان العرب ٧٩٠/٢ (حجم).

(٦) القاموس المحيط ص ١٤١٠, الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٣٤٥/١. تخريج الدلالات السمعية ص ٧٥٦, لسان العرب ٧٩٠/٢ (حجم) المعجم الكبير ١١٨/٥ (حجم).

(٧) الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ٤١٧/١, الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٣٤٥/١.

(٨) الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٣٤٥/١.

واحْتَجَمَ : طَلَبَ الحِجَامة .[1]و المِحْجَم والمِحْجَمَة: ما يحتجم به, [2] أي الآلة التي يجمع فيها دم الحجامة عند المص, وقيل إنه مشرط الحَجَّام .[3] أو هو شيء كالكأس يفرغ من الهواء, ويوضع على الجلد فيحدث تهيجا ويجذب الدم أو المادة بقوة .[4] والجمع محاجم.[5]

(٢١) الحَدَّاد

الحَــدَّاد: هو معالج الحديد [6], وبائعه [7], ومعالجة الحديد هي عمل صناعات من هذا المعدن, منها صناعات مدنية كالأبواب وأدوات الطهي وسائر الاستعمالات, ومنها استعمالات حربية مثل السيوف والأسلحة والدروع .... وغيرها .[8]

وكير الحداد , وهو زِقٌّ أو جلد غليظ ذو حافات[9], وهو الذى ينفخ فيه الحداد [10], والجمع أَكْيَار وكِيَرَة[11].

---

(١) تخريج الدلالات السمعية ص ٧٥٦, لسان العرب ٧٩٠/٢ (حجم) , المنجد ص ١٢٠ المعجم الكبير ١١٧/٥ (حجم).

(٢) تخريج الدلالات السمعية ص ٧٥٦, لسان العرب ٧٩٠/٢ (حجم) المعجم الكبير ١١٩/٥ (حجم).

(٣) لسان العرب ٧٩٠/٢ (حجم) المعجم الكبير ١١٩/٥ (حجم)

(٤) المنجد ص ١٢٠.

(٥) لسان العرب ٧٩٠/٢ (حجم), المنجد ص١٢٠ المعجم الكبير ١١٩/٥ (حجم).

(٦) لسان العرب ٨٠٠/٢ (حدد), الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار ٤١٨/١, الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٣٤٦/١, المنجد ص ١٢٠ المعجم الكبير ١٤٦/٥ (حدد).

(٧) المنجد ص ١٢٠. المعجم الكبير ١٤٦/٥ (حدد)

(٨) الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٣٤٦/١.

(٩) تخريج الدلالات السمعية ص ٧٢٩, لسان العرب ٣٩٦٦/٥ (كير) وينظر أيضاً ديوان الأدب ٣٢٤/٣.

(١٠) لسان العرب ٣٩٦٦/٥ (كير), المنجد ص ٧٠٥.

(١١) لسان العرب ٣٩٦٦/٥ (كير), المنجد ص ٧٠٥.

(٢٢) الحـادي

الحَادِي: الذي يسوق الإبل ويغنى لها [١] من حَدَا الإبل وحَدَابها يَحْدُو حَدْوا وحُدَاء, زجرها وساقها, وغنى لها [٢] والجمع الحُدَاة [٣].والحُدَاء: سوق الإبل والغناء لها.[٤]

(٢٣) الحَـارِس

الحَارِس: الحافظ[٥] أي حافظ المكان [٦], يقال ذلك للرجل الذي يؤتمن على حفظ شيء ..... [٧], والجمع حُرَّاس وحَرَس وأحْرَاس وحَرَسَة. [٨]

وفي القرآن الكريم ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا﴾[٩] ،ويقال حَارِس وحَرَس للجميع كما يقال خادم وخدم[١٠].

الحَرَس : حَرَس السلطان وهم الحُرَّاس, الواحد حَرَسِيُّ , لأنه قد صار اسم جنس فنسب إليه, ولا تقل حارس إلا أن تذهب به إلى

---

(١) المنجد ص ١٢٢.

(٢) لسان العرب ٨٠٧/٢ (حدا), المنجد ص ١٢٢.

(٣) المعجم الكبير ١٦٣/٥ (حدد).

(٤) تخريج الدلالات السمعية ص٤٠٣. المعجم الكبير ١٦٤/٥ (حدد).

(٥) الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٣٣١/١.المعجم الكبير ٢٣٥/٥ (حرس).

(٦) بصائر ذوى التمييز ٤٤٩/٢.

(٧) لسان العرب ٨٣٣/٢ (حرس).

(٨) لسان العرب ٨٣٣/٢ (حرس), المنجد ص ١٢٦, تاج العروس ٣٨٩٣/١٣.(حرس), المعجم الكبير ٢٣٥/٥ (حرس).

(٩) سورة الجن ٨٠/٧٢

(١٠) لسان العرب ٨٣٣/٢ (حرس).

معنى الحراسة دون الجنس[1] والحَرَس: هم خدم السلطان المرتبون لحفظه وحراسته.[2]

الحِرَاسَة: الاسم من حرس الشئ أى حفظه [3], وهى حرفة الحارس.

(٢٤) الحَاسِب

الحَاسِب: العالم بالحساب[4], ورجل حاسب من قوم حسَّب وحُسَّاب[5], وقيل إن الحِاسب جمعها حَسَبَة [6]

الحِسَاب: عَدَّ الشيء [7] من حَسبْتُه أحْسُبُه حَسْباً وحِسَاباً وحِسَابَةً, وحَسَبْتُه : عددته [8], وسمي الحساب فى المعاملات حسابا لأنه يعلم به ما فيه كفاية ليس فيها زيادة على المقدار ولا نقصان,وقد يكون الحساب مصدر المحاسبة[9]، وعلم الحساب: العلم الذي يعني بدراسة الأعداد والعمليات عليها, مثل الجمع, والطرح, والضرب, والقسمة, والرفع إلى القوى, وإيجاد الجذور..... إلخ, وكذلك تطبيق هذه العمليات في مسائل الحياة العامة.[10]

---

(١) لسان العرب ٢/ ٢٨٣٣ (حرس) مختار الصحاح ص ١٣٠, تاج العروس ٣٨٩٣/١٣ (حرس), المنجد ص ١٢٦.

(٢) لسان العرب ٨٣٣/٢ (حرس).المعجم الكبير ٢٣٧/٥ (حرس).

(٣) المنجد ص ١٢٦.

(٤) المنجد ص ١٣٢.

(٥) لسان العرب ٨٦٦/٢ (حسب), المعجم الكبير ٣١٥/٥ (حسب).

(٦) المنجد ص ١٣٢, المعجم الكبير ٣١٥/٥ (حسب).

(٧) لسان العرب ٨٦٥/٢ (حسب), المنجد ص ١٣٢

(٨) تخريج الدلالات السمعية ص ٢٥٣, لسان العرب ٨٦٥/٢:(حسب)

(٩) تاج العروس ٤٠٨/٢ (حسب), لسان العرب ٨٦٦/٢ (حسب).

(١٠) المعجم الكبير ٣١٨/٥ (حسب).

(٢٥) المُحَاسِب

المُحَاسِبُ : حاسب فلان فلانا: أقام عليه الحِسَاب[1], والمُحَاسِب: من يقيم الحساب؛ أي الخبير بالحساب.

المُحَاسَبَة: مصدر حاسب, وتعني إقامة الحساب؛ أي الخبرة بالحساب.

(٢٦) المحتسب

المُحْتَسِب: مأمور من الحاكم لضبط الموازين[٢],وهو من كان يتولى منصب الحسبية.....[٣] مشتقة من احْتَسب فلان: أنكر عليه قبيح عمله, والاحتساب طلب الأجر[٤].

الحِسْبَة: إنه لحسن الحسبة في الأمر: أي حسن التدبير والنظر [٥], والحسبة وظيفة دينية من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر, الذي هو فرض على القائم بأمور المسلمين فيعين لذلك من يراه أهلاً له, فيتعين فرضه عليه, ويتخذ الأعوان على ذلك, ويبحث عن المفكرات, ويعزر ويؤدب على قدرها, ويحمل الناس على المصالح العامة في المدينة مثل المنع من المضايقة في الطرقات, ومنع الحمالين وأهل السفن من الإكثار في الحمل, والحكم على أهل المباني المتداعية للسقوط بهدمها, وإزالة ما يتوقع من ضررها على السابلة, والضرب على أيدي المعلمين في المكاتب

---

[1] المعجم الكبير ٣١٦/٥ (حسب), ديوان الأدب ٣٨١/٢, المنجد ص ١٣٢.

(٢) المنجد ص ١٣٢.

٣ المعجم الكبير ٣٢١/٥ (حسب).

(٤) تخريج الدلالات السمعية ص ٢٩٧, لسان العرب ٨٦٦/٢ (حسب), التراتيب الإدارية ٢٨٤/١, المنجد ص ١٣٢.

(٥) تخريج الدلالات السمعية ص ٢٩٧, لسان العرب ٨٦٧/٢ (حسب), التراتيب الإدارية ٢٨٤/١,المعجم الكبير ٣٢٠/٥ حسب, ديوان الأدب ١٩٦/١

وغيرها في الإبلاغ في ضربهم للصبيان المتعلمين. ولا يتوقف حكمه على تنازع أو استعداء، بل له النظر والحكم فيما يصل إلى علمه من ذلك ويرفع إليه, وليس له إمضاء الحكم في الدعاوى مطلقا بل فيما يتعلق بالغش والتدليس في المعايش وغيرها, وفي المكاييل والموازين، وله أيضاً حمل المماطلين على الإنصاف" [1]
وقد نشأت هذه الوظيفة في العصر الأموي.[2]

(٢٧) الحَطّاب

الحَطّاب: الذي يحتطب الحطب فيبيعه [3], أي جامع الحطب وبائعه [4], و يقال جاءت الحَطَّابة, والحَطَّابة الذين يحتطبون [5], والحطب ما أعد من الشجر شبوبا للنار [6] أي وقوداً للنار [7], أو هو كل ما جف من زرع وشجر توقد به النار.[8]

(٢٨) الحَفّار للقبور

الحَفّـار: الـذي يحفر, وغلب على من يحفر القبور[9].والقبر : منزل الميت[10], أو مدفن الإنسان، والجمع قبور [11]

(١) مقدمة ابن خلدون ص ١٥, وينظر أيضاً: التراتيب الإدارية ٢٨٤/١– ٢٩٠.
(٢) المعجم الكبير ٣٢١/٥ (حسب).
(٣) لسان العرب ٩١٣/٢ (حطب).
(٤) المنجد ص ١٤٠, المعجم الكبير ٤٨٨/٥ (حطب).
(٥) لسان العرب ٩١٣/٢ (حطب), ديوان الأدب ٣٣٠/١.
(٦) لسان العرب ٩١٣/٢ (حطب).
(٧) المنجد ص ١٤٠.
(٨) المعجم الكبير ٤٧٧/٥ (حطب).
(٩) المنجد ص ١٤٢, المعجم الكبير ٤٧٨/٥ (حفر).
(١٠) بصائر ذوى التمييز ٢٢٦/٤.
(١١) تخريج الدلالات السمعية ص ٧٨٧, المنجد ص ٦٠٤.

(٢٩) الحَاكِم

الحَاكِم: من الحكم بمعنى القضاء [١], وهو القاضي أو المنفذ الحكم, والجمع حُكَّام أو حاكمون [٢], أو حَكَمته، وجاء في الذكر الحكيم ﴿وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُوا۟ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ﴾" [٣] والحاكم مشتقة من حَكَمْت وأحْكَمْت، وحَكَّمْت بمعنى منعت ورددت, ومن هذا قيل للحاكم بين الناس حاكم؛ لأنه يمنع الظالم من الظلم[٤].

(٣٠) الحَمْلُ على الظهر

الحَمْلُ: الحَمْل: ما يحمل على الظهر[٥]، وقيل الحَمْل ما كان فى بطن أو على رأس شجرة، والحِمْل ما كان على ظهر أو رأس [٦]. والحَمّال (الفعَّال): حامل الأحمال[٧]، وتسميه العامة (العَتَّال)[٨]، والجمع حَمَلَة [٩]و حَمَّالون [١٠]

(٣١) حامل الكتاب

(١) الألقاب الإسلامية ص ٢٥٤.

(٢) لسان العرب ٩٥٢/٢ (حكم), المنجد ص ١٤٦.

(٣) سورة البقرة ١٨٨/٢.

(٤) لسان العرب ٩٥٢/٢ (حكم).

(٥) مختار الصحاح ص ١٥٥.

(٦) مختار الصحاح ص ١٥٥، لسان العرب ١٠٠٣/١ (حمل)، المعجم الكبير ٥/ ٧١٢ ، ٧١٤ (حمل)

(٧) تخريج الدلالات السمعية ص ٧٥٥، لسان العرب ١٠٠٣/١ (حمل)، المنجد ص ١٥٦، المعجم الكبير ٧١٥/٥ (حمل).

(٨) المنجد ص ١٥٦.

(٩) لسان العرب ١٠٠٣/١ (حمل).

(١٠) الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٣٥٤/١.

الحَامِل: من حمل الشيء حملا, وحملانا: رفعه وأقله. يقال حملت الثقل والرسالة والوزر .... فهو حامل, والجمع حَمَلَة وحُمَّال [١].
والكتاب: ما يكتب فيه, سمى بذلك لجمعه أبوابه وفصوله ومسائله, والكتاب: المكتوب, والكتاب: الصحيفة والجمع كُتْب وكُتُب[٢]. ومما تقدم نستنتج أن من معاني الكتاب: الرسالة وحامل الكتاب: من يحمل الكتاب (الرسالة) لمن يدفعه لمن كتب له [٣]

(٣٢) الخَاتِنَة

الخَاتِنَة: من خَتَنَ فلان الغلام يَخْتِنُ وَ يَخْتُنُ خَتْناً, وخِتَاناً وخِتَانَة: أى قطع قُلْفَتهُ, وهي الجلدة التي يقطعها الخاتن, فالغلام مَخْتُون وختين, الذكر والأنثى فيه سواء, وقيل: الختن للرجال والخفض للنساء[٤].

والخِتَان: موضع القطع من الذكر والأنثى[٥], الجلدة التي يقطعها الخاتن, والدعوة لشهود الختان[٦].

والخِتَانة: الجلدة التي يقطعها الخاتن[٧], وصناعة الخاتن[٨].

---

(١) المعجم الكبير ٧٠٣/٥, ٧٠٤ (حمل).

(٢) المنجد ص ٦٧١.

(٣) تخريج الدلالات السمعية ص ٢٠٣, وقد أفرد الخزاعي لحامل الكتاب بابا مؤكداً أن حامل الكتاب غير الرسول, إلا أنه من المعني الوارد لحامل الكتاب نجد أن حامل الكتاب لا يختلف عن الرسول في شيء؛ ولهذا لم يفرد له الكتاني بابا منفردا في كتابه التراتيب الإدارية مكتفياً بذكر الرسول.

(٤) ينظر تخريج الدلالات السمعية ص ٧٦٧, لسان العرب ١١٠٢/٢ (ختن), المنجد ص ١٦٩, المعجم الكبير ٨١/٦ (ختن).

(٥) ديوان الأدب ٤٦٩/١, تخريج الدلالات السمعية ص ٧٦٧, لسان العرب ١١٠٢/١ (ختن), المعجم الكبير ٨٢/٦ (ختن).

(٦) المعجم الكبير ٨٢/٦ (ختن).

(٧) المعجم الكبير ٨٢/٦ (ختن).

(٨) لسان العرب ١١٠٢/١ (ختن), المعجم الكبير ٨٢/٦ (ختن).

(٣٣) الخَادم

الخَـادم: من خَدَمَ فلان فلانا يَخْدِمُ ويَخْدُم خَدْمَةً, وخِدْمَةً وقيل: الفتح المصدر والكسر الاسم: مهنه وقام بحاجته[١] أو عَمِلَ له [٢], فهو وهي خادم, للذكر والأنثى [٣], وقيل الذكر خادم والأنثى خادم وخادمة [٤], والجمع خَدَمٌ , وخُدَّامٌ, وخَدَمَةٌ, وخَوَادِمٌ وخُدْمَانٌ [٥], وقيل الجمع خُدَّام, والخَدَم: اسم الجمع [٦].

ويلاحظ أن الخادم لم يحدد بعمل أو خدمة معينة وربما كانت الخدمة مطلقة[٧], وإن كانت اقتصرت في العصر الحالي على خدمة المنزل فقط.

وقد اشتهرت وظيفة الخادم في العصور الوسطي, حيث جرت العادة أن يكون الخادم عبدا رقيقا أو خصيا أوجارية[٨].

(٣٤) الخِرّيت

الخِرّيت: الدليل الحاذق بالدَّلالة [٩],سمي بذلك كأنه ينظر من خُرْت الإبرة من دقة النظر [١٠].

---

(١) تخريج الدلالات السمعية ص ٥٤, لسان العرب ١١١٥/٢ (خدم), المعجم الكبير ١٣١/٦ (خدم).

(٢) المنجد ص ١٧١.

(٣) المعجم الكبير ١٣١/٦ (خدم), ديوان الأدب ٣٦٠/١.

(٤) تخريج الدلالات السمعية ص ٥٤, ٥٥, مختار الصحاح ص ١٧١, لسان العرب ١١١٥/٢ (خدم), المنجد ص ١٧١.

(٥) المعجم الكبير ١٣١/٦ (خدم).

(٦) تخريج الدلالات السمعية ص ٥٤, ٥٥, لسان العرب ١١١٥/٢ (خدم).

(٧) الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٣٦٥/١.

(٨) الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ٤٣٣/١, الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٣٦٦/١.

(٩) تخريج الدلالات السمعية ص ٤٣٦, ديوان الأدب ٣٣٩/١, لسان العرب ١١٢٤/٢ (خرت), المنجد ص ١٧٢, المعجم الكبير ١٧٤/٦ (خرت).

(١٠) تخريج الدلالات السمعية ص ٤٣٦, لسان العرب ١١٢٤/٢ (خرت), المعجم الكبير ١٧٤/٦ (خرت).

وقيل: الخِرّيت الذي يهتدي لأَخْرَات المفاوز, وهي طرقها الخفية ومضايقها [1]. وجمع الخِرّيت: خَرَارِت, وخَرَاريت [2]

(٣٥) الخَارِص

الخَارِص: من خَرَص النخل والكروم: حزر ما عليها من الرُّطَب تمرا, ومن العنب زبيباً[3], والخارص: حازر التمر في رءوس النخل[4]. والجمع خُرَّاص [5].

الخَرْصُ والخِرْصُ: الخَرْص: حزر ما على النخل من الرطُب تمراً[6], وهو من الظن؛ لأن الحزر إنما هو تقدير بظن لا بإحاطة وفي الخبر عن النبي – صلى الله عليه وسلم-: "أنه أمر بالخَرْص في النخل والكَرْم خاصة دون الزرع القائم"؛ وذلك أن ثمارها ظاهرة, والخارص يطيف بها فيرى ما ظهر من الثمار, وليس ذلك كالحب الذي هو في أكمامه.[7]. والخِرْص: هو الاسم من الخَرْص, أي أن الخَرْص: هو المصدر, والخِرْص بالكسر: الاسم[8].

---

(١) لسان العرب ١١٢٤/٢ (خرت), المنجد ص ١٧٢, المعجم الكبير ١٧٤/٦ (خرت).

(٢) لسان العرب ١١٢٤/٢ (خرت), المنجد ص ١٧٢, المعجم الكبير ١٧٤/٦ (خرت)

(٣) لسان العرب ١١٣٣/٢ (خرص), المعجم الكبير ٢١٧/٦ (خرص).

(٤) ديوان الأدب ٣٥٢/١

(٥) تاج العروس ٤٤٣١/١٥ (خرص).

(٦) تخريج الدلالات السمعية ص ٥٦٠, مختار الصحاح ص ١٧٢و لسان العرب ١١٣٣/٢ (خرص).

(٧) لسان العرب ١١٣٣/٢ (خرص), المعجم الكبير ٢١٧/٦ (خرص).

(٨) تخريج الدلالات السمعية ص ٥٦٠, لسان العرب ١١٣٣/٢ (خرص), بصائر ذوى التمييز ٥٣٣/٢.

(٣٦) الخَازن

الخَازِن : من خزن الشيء عن فلان: مَنَعَه وحَبَسَه[١], سواء كان هذا الشيء طعاما أو شرابا أو ملبسا أو مالا أو سرا...... إلخ.

والخازن: المدّخر [٢], أو الحاجب والحافظ[٣], وخازن الأمير: الذي يتولى حفظ ماله وإنفاقه[٤]. وهو ما يسمى خازن النقدين[٥].

والخازن في الدولة الإسلامية: كاتب كان يتولى تسلم الغلات وخزنها وإخراجها وإثبات مقاديرها, وما يحتمل أن يكون فيها من نقص[٦]. والجمع خَزَنَة وخُزَّان[٧].

(٣٧) الخَطيب

الخَطِيب : من يقرأ الخُطْبَة [٨], أو من يَقوم بالخطابة, وقيل الخطيب: الحسن الخُطْبَة, أو المتحدث عن القوم[٩], والجمع الخُطَبَاء[١٠].

الخُطْبَة: الخَطَابة والخِطَاب[١١], والخُطْبَة: الكلام الذي يلقيه الخطيب[١٢], والخُطْبَة عند العرب: الكلام المنثور المسجع ونحوه[١٣].

---

(١) المعجم الكبير ٣٢٤/٦ (خزن).

(٢) المنجد ص ١٧٨.

(٣) المعجم الكبير ٣٢٤/٦ (خزن).

(٤) المنجد ص ١٧٨.

(٥) ينظر تخريج الدلالات السمعية ص ٥٨٨.

(٦) المعجم الكبير ٣٢٥/٦ (خزن).

(٧) بصائر ذوى التمييز ٥٣٥/٢, المنجد ص ١٧٨, المعجم الكبير ٣٢٥/٦ (خزن).

(٨) المنجد ص ١٨٦.

(٩) المعجم الكبير ٥٠٦/٦ (خطب), لسان العرب ١١٩٥/٢ (خطب).

(١٠) لسان العرب ١١٩٥/٢ (خطب), المنجد ص ١٨٦, المعجم الكبير ٥٠٧/٦ (خطب).

(١١) المنجد ص ١٨٦,

(١٢) المعجم الكبير ٥٠٧/٦ (خطب).

(١٣) لسان العبر ١١٩٥/٢ (خطب), تخريج الدلالات السمعية ص ٢٢٦.

والخُطْبَة عند الأدباء: قول يلقي على جمهور من الناس للتأثير فيهم وتوجيههم, مثل خطبة الجمعة, وخطبة العيدين, وخطبة النكاح[١]. والخُطْبة مثل الرسالة التي لها تمهيد وموضوع وخاتمة[٢]. وجمع الخُطْبة: الخُطَب[٣].

(٣٨) الخَافضَة

الخافِضَة : من خَفَضَت المرأة الصبية خفضاً, وخفاضاً: ختنتها, ويقال خفض الصبي: قطع قلفته, فاستعمل الخَفْض في الرجل. والأكثر ختنه[٤], والأعرف أن الخَفْض للمرأة والختان للصبي[٥]. والخافضة: الخاتنة والجمع خوافض.[٦]

(٣٩) الخَليفَة

الخَلِيفَة: من يخلف غيره ويقوم مقامه,[٧] وقيل هو الذي يستخلف ممن قبله[٨]. والخليفة: من يقوم مقام الذاهب, ويسد مسده[٩]. وفي القرآن الكريم :﴿ يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلۡنَٰكَ خَلِيفَةً فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾"[١٠]

---

(١) المعجم الكبير ٦/٥٠٥ (خطب).

(٢) لسان العرب ٢/١١٩٥ (خطب), المعجم الكبير ٦/٥٠٥ (خطب).

(٣) المعجم الكبير ٦/٥٠٥ (خطب).

(٤) تخريج الدلالات السمعية ص ٧٦٨, لسان العرب ٢/١٢١١ (خفض), المعجم الكبير ٦/٥٨٥ (خفض).

(٥) تخريج الدلالات السمعية ص ٧٨٦, لسان العرب ٢/١٢١١ (خفض).

(٦) المعجم الكبير ٦/٥٨٨ (خفض).

(٧) تخريج الدلالات السمعية ص ٣٥, المنجد ص ١٩٢, المعجم الكبير ٦/٧٢٣ (خلف).

(٨) لسان العرب ٢/١٢٣٥ (خلف), المعجم الكبير ٦/٧٢٣ (خلف).

(٩) المعجم الكبير ٦/٧٢٣ (خلف).

(١٠) سورة ص ٣٨/٢٦.

وفـي القـرآن الكـريم أيضـاً:" ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ﴾[1] وقصد به الإنسان؛ لأنه ينوب عن الله- تعالى- فـي عمـارة الكـون, وسياسـته, وإجـراء أحكامـه, وتنفيـذ إرادته[2].والخليفة: السلطان العظم والتاء للمبالغة[3].والخليفة: الإمام الذي ليس فوقه إمام.[4]

وجمع خليفة: خلائف وخلفاء "الخلائف" جاءوا به على الأصل مثل كريمة وكرائم, و"الخلفاء" من أجل أنه لا يقع إلا على مذكر وفيه الهاء فجمعوه على إسقاط الهاء كظريف وظرفاء لأن فعيلة بالهاء لا تجمع على فعلاء.[5]

والعدد مع "خلفاء" مذكر فتقول : ثلاثة خلفاء, أما مع "خلائف" فيجوز أن يكون مذكراً ومؤنثاً فتقول: ثلاثة وثلاث خلائف[6].

والخلفاء الراشدون: الخلفاء الأربعة: أبو بكر, وعمر, وعثمان, وعلـي- رضـي الله عـنهم- ويسـمى زمـن خلافـتهم بالعصـر

---

(١) سورة البقرة ٢/٣٠.

(٢) المعجم الكبير ٦/٧٢٣ (خلف).

(٣) لسان العرب ٢/١٢٣٥ (خلف), بصائر ذوى التمييز ٢/٥٦٢, المعجم الكبير ٦/٧٢٣ (خلف), مختار الصحاح ص ١٨٦.

(٤) المنجد ص ١٩٢, المعجم الكبير ٦/٧٢٣ (خلف.

(٥) مختار الصحاح ص ١٨٦, تخريج الدلالات السمعية ص ٣٦, لسان العرب ٢/١٢٣٥ (خلف) وبصائر ذوى التمييز ٢/٥٦٢.

(٦) المنجد ص ١٩٢.

الراشدي, وجعل بعض المؤرخين خامسهم عمر ابن عبد العزيز الأموي[1].

الخلافة: الإمارة[2], وقيل الإمامة[3], وقيل أيضاً النيابة عن الغير[4] إما لغيبة المنوب عنه, وإما لموته, وإما لعجزه وإما لتشريف المستخلف[5], وعلى هذا الوجه الأخير استخلف الله أولياءه في الأرض, وقال تعالى ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ﴾[6].

وقد عرف ابن خلدون الخلافة بأنها: حمل الكافة على مقتضى القصد الشرعي في مصالحهم الأخروية والدنيوية الراجعة إليها إذ أحوال الدنيا ترجع كلها عند الشارع إلى اعتبارها بمصالح الآخرة فهي في الحقيقة خلافة عن صاحب الشرع في حراسة الدين وسياسة الدنيا .[7]

وقد جعل ابن خلدون شروط الخلافة أربعة وهي: العلم, والعدالة, والكفاية, وسلامة الحواس والأعضاء[8]

(١) المعجم الكبير ٧٢٤/٦ (خلف).

(٢) لسان العرب ١٢٣٥/٢ (خلف), المعجم الكبير ٧١٢/٦ (خلف), المنجد ص ١٩٢.

(٣) المنجد ص١٩٢, المعجم الكبير ٧١٢/٦ (خلف).

(٤) بصائر ذوى التمييز ٥٦٢/٢, المنجد ص ١٩٢.

(٥) بصائر ذوى التمييز ٥٦٢/٢.

(٦) سورة الأنعام ١٦٥/٦, وينظر بصائر ذوى التمييز ٥٦٢/٢

(٧).مقدمة ابن خلدون ص ١٣٤.

(٨) مقدمة ابن خلدون ص ١٣٥, ١٣٦.

البيعة: الاسم من المبايعة[1], وبايع السلطان: إذا تضمن بذل الطاعة بما وضع له[2], والبيعة: المتابعة على الأمر والطاعة[3].

والبيعة: التولية وعقدها, والمبايعة بالخلافة هي أن يمسك أعيان البلاد يد من يولونه الخلافة علامة لقبولهم إياه وتعهدهم بطاعته والانقياد له[4]

والبيعة عند ابن خلدون: هي العهد على الطاعة كأن المبايع يعاهد أميره على أن يسلم له النظر في الأمر نفسه وأمور المسلمين لا ينازعه في شيء من ذلك ويطيعه فيما يكلفه به من الأمر على المنشط والمكره وكانوا إذا بايعوا الأمير وعقدوا عهده جعلوا أيديهم في يده تأكيداً للعهد فأشبه ذلك فعل البائع والمشتري فسمي بيعة.[5]

---

(١) ديوان الأدب ٣/٣١١.

(٢) بصائر ذوى التمييز ٢/٢٨٠.

(٣) تخريج الدلالات السمعية ص ٢٣.

(٤) المنجد ص ٧٥.

(٥) مقدمة ابن خلدون ص ١٤٧.

(٤٠) الخَوَّاص

الخَوَّاص: هو معالج الخُوص[١], وقيل: هو ناسجه ومن يعمل الأشياء منه[٢], والخوَّاص: بائع الخُوص[٣], وعمله صنع ما يصنع من الخُوص من قفاف وما أشبه[٤].

والخُوص: ورق المُقْل, والنَّخْل, والنَّارجيل, وما شاكلها[٥].والخِيَاصَة: عمل الخَوَّاص.[٦]

(٤١) الخَيَّاط

الخَيَّاط : من خاط الثوب خَيْطاً, وخِيَاطا وخياطة: ضم بعض أجزائه إلى بعض بالخيط, فهو خَائِط, وخَيَّاط, خاطٍ.[٧]

الخِيَاطة : حرفة الخيَّاط[٨], وتقوم على "تقدير منسوجات على اختلاف الأشكال والعوائد, تفصل أولاً بالمقراض قطعا مناسبة للأعضاء

---

(١) لسان العبر ١٢٨٨/٢ (خوص), المعجم الكبير ٩٠٨/٦ (خوص).

(٢) تاج العروس ٤٤٤٣/١٥ (خوص), المعجم الكبير ٩٠٩/٦ (خوص).

(٣) لسان العرب ١٢٨/٢ (خوص), تاج العروس ٤٤٤٣/١٥ (خوص), المنجد ص ١٩٩)و المعجم الكبير ٩٠٩/٦ (خوص), مختار الصحاح ص ١٩٢.

(٤) تخريج الدلالات السمعية ص ٧٣٧.

(٥) مختار الصحاح ص ١٩٢, لسان العرب ١٢٨٨/٢ (خوص), تاج العروس ٤٤٤٣/١٥ (خوص) و المنجد ص١٩٩ظو المعجم الكبير ٩٠٧/٦ (خوص).

(٦) لسان العرب ١٢٨٨/٢ (خوص), تاج العروس ٤٤٤٣/١٥ (خوص)و المنجد ص١٩٩, المعجم الكبير ٩٠٩/٦ (خوص).

(٧) المنجد ص ٢٠٢, المعجم الكبير ٩٦٨/٦ (خيط).

(٨) تخريج الدلالات السمعية ص٧٢٢, المنجد ٢٠٢, المعجم الكبير ٩٧٠/٦ (خيط).

البدنية, ثم تلحم تلك القطع بالخياطة المحكمة وصلاً أو تثبيتا على حسب نوع الصناعة"[١].

وهذه الحرفة من الحرف البشرية المهمة، وانتشرت في الكثير من المدن والقرى[٢], ولقدمها ينسبها العامة إلى إدريس عليه السلام وهو أقدم الأنبياء[٣].

(٤٢) الدَّبَّاغ

الدَّبَّاغ : الذي يَدْبغ الجلود[٤], من دَبَغَ يَدَبغُ ويَدُبُغُ ويَدْبِغُ دَبْغاً ودِبَاغاً ودِبَاغَة الجلد فاندبغ: لينه وأزال ما به من رطوبة ونتن[٥].

ودِبَاغَةٌ الجلود من الحرف الشائعة وهي حرفة تُعنَى بمعالجة الجلود للاستعمال فيما بعد[٦], وحرفة الدباغة من الحرف التي تتطلب مهارة ومقدرة عالية في تنظيف الجلود وتسويتها وإعدادها للدبغ؛ ولذلك اعتبرت من الحرف المقلقة لما تسببه من روائح كريهة ومخلفات قد تؤذي صحة الإنسان, لذلك كان يشترط عند إقامة هذه المدابغ مراعاة بعض الشروط الصحية منها سعة الأماكن وتهويتها وارتفاع سقفها, وكان يعهد بذلك إلى والي المدينة بمساعدة المحتسب وعرفاء الأسواق وأمناء الصناعات[٧].

---

(١) مقدمة ابن خلدون ص ٢٨٩.

(٢) الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ١/٣٩٠.

(٣) مقدمة ابن خلدون ص ٢٨٩.

(٤) المنجد ص ٢٠٦.

(٥) المنجد ص ٢٠٦.

(٦) القاموس المحيط ص ١٠٠٨, الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ١/٣٩٤.

(٧) الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ١/٣٩٤.

(٤٣) الدَّرْبَان

الدَّرْبَان: الدَّرْبَان والدِّرْبَان والدُّرْبَان: البَوَّاب, فارسية, والجمع الدرابنة وهم البَوَّابون[١].وقيل الدرابنة:التجار[٢].

وقيل دربان قياسه على طريقة كلام العرب أن يكون وزنه فعلان, ونونه زائدة, ولا تكون أصلاً؛ لأنه ليس في كلامهم فعلال إلا مضاعفاً[٣]. ولكن بما أن مادة دَرْبَان هي دربن فالنون أصلية وليست زائدة فيكون وزنها فعلال.

(٤٤) الدَّلاَّل

الدَّلاَّل: الذي يجمع بين البيعين[٤], وهو الوسيط بين البائع والمشتري[٥], والأجر الذي يتقاضاه مقابل ذلك يسمى السمسرة أو الدَّلالة, ويبذل الدَّلاَّل مجهوداً في محاولة التوفيق بين كل من البائع والمشتري[٦].وسمي الدَّلاَّل بهذا الاسم لأنه يقدم الأدلة على جودة السلعة ليرغب المشتري فيها[٧].

الدَّلالة: حرفة الدلال [٨], أو ما يقدم للدلال من أجرة[٩].وقيل الدَّلالة: حرفة الدَّلال, والدِّلالة: ما يقدم للدلاّل.[١٠]

---

(١) لسان العرب ١٣٥١/٢ (دربن), المنجد ص ٢١٠.
(٢) لسان العرب ١٣٥١/٢ (دربن).
(٣) لسان العرب ١٣٥١/٢ (دربن).
(٤) تخريج الدلالات السمعية ص ٧١٩, لسان العرب ١٤١٤/٢ (دلل).
(٥) المنجد ص ٢٢٢, الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٤٠٨/١.
(٦) الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٤٠٨/١.
(٧) الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ٥١٤/٢.
(٨) تخريج الدلالات السمعية ص ٧١٩, لسان العرب ١٤١٤/٢ (دلل), المنجد ص ٢٢٢.
(٩) المنجد ص ٢٢٢.
(١٠) تخري الدلالات السمعية ص ٧١٩, لسان العرب ١٤١٤/٢ (دلل).

(٤٥) الدَّليل

الدَّلِيل: الدَّال[١], أو ما يستدل به[٢] من دَلَّه على الطريق يَدُلُّه دَلاَلَة ودِلاَلَة ودُلولة[٣].وقد أصبح للدليل مهام أخرى فيما بعد فهو "وكيل محلي موثوق به, كان يتصل به الخبير الذي يوفده ديوان الدار الكبير لاستقصاء المسائل التي لها علاقة بالضرائب فهو يعاون في استقصاء المسائل, وكذلك فإن الدليل يساعد أيضا في فحص الأوراق والمستندات المتعلقة بمقدمي الطلبات والظلامات بفرض الضرائب والأمور المالية, كما أن من مهام الدليل أيضا أنه يقوم بتعيين أسماء المزارعين للأراضي المزروعة التي يمسحها موظفو السلطان من المساحين والقياسين وغيرهم"[٤]وجمع الدليل: أدِلَّة وأدِلاَّء[٥].

(٤٦) الرَّئِيس

الرَّئِيس: ويقال فيه أيضاً (الرَّيِّس)[٦], وهو من الرياسة وهي رفعة القدر وعلو الرتبة[٧].والرئيس من الرأس وهو أعلى كل شيء[٨], وهو سيد القوم ومقدمهم [٩], وفي اصطلاح العسكريين: رتبة عسكرية تعادل رتبة نقيب[١٠], والجمع رؤساء[١١].وفي عصر المماليك كان (الرئيس) يطلق على أرباب الأقلام من العلماء

---

(١) مختار الصحاح ص ٢٠٩, تخريج الدلالات السمعية ص ٤٣٥, لسان العرب ١٤١٤/٢ (دلل).

(٢) مختار الصحاح ص ٢٠٩, القاموس المحيط ص ١٢٩٢.

(٣) تخريج الدلالات السمعية ص ٤٣٥, مختار الصحاح ص٢٠٩, لسان العرب ١٤١٤/٢ (دلل).

(٤)الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٤٠٤/١ ,٤٠٥.

(٥) لسان العرب ١٤١٤/٢ (دلل), المنجد ص ٢٢٠.

(٦) مختار الصحاح ص ٢٢٦, لسان العرب ١٥٣٤/٣(رأس) , الألقاب الإسلامية ص ٣٠٨المنجد ص ٢٤٢.

(٧) الألقاب الإسلامية ص ٣٠٨.

(٨) الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٤١٨/١.

(٩) لسان العرب ١٥٣٤/٣ (رأس), المنجد ص ٢٤٢, الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٤١٨/١.

(١٠) المنجد ص٢٤٢.

(١١) لسان العرب ١٥٣٤/٣(رأس), المنجد ص٢٤٢.

والكتاب [1]، كما كان يطلق كلقب عام على الرئيس الديني لطائفة اليهود وهو القائم فيهم مقام البطريرك في النصارى[2]

(٤٧) الرَّسُول

الرَّسُول: المُرْسَل[3]، ومعناه في اللغة: الذي يتابع أخبار الذي بعثه، أخذاً من قولهم جاءت الإبل رَسلاً، أي متتابعة، وسمي الرسول رسولاً لأنه ذو رسول أي رسالة[4]، فالرسول تعني الرسالة أيضاً[5]،

والرَّسُول: شخص ما، يتم تكليفه بتوصيل وحمل رسالة معينة إلى شخص آخر، ويشترط عادة في حامل الرسالة الأمانة والثقة والقوة في حمل وتوصيل ما أؤتمن عليه[6]، ثم أصبح يطلق على صاحب الرسالة كسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم [7].وجمع رَسُول: رُسُل ورُسْل[8]، وقيل إن رُسْل تخفيف رُسُل[9]، ومن جمع الرسول أيضاً: أَرْسُل ورُسلاَء[10]. وقد يكون

(١) صبح الأعشى ١٤/١٠، الألقاب الإسلامية ص ٣٠٨.

(٢) صبح الأعشى ٢٧٤/٥، الألقاب الإسلامية ص ٣٠٨.

(٣) ديوان الأدب ٣٩٥/١، لسان العرب ١٦٤٤/٣ (رسل)، المنجد ص ٢٥٩القاموس المحيط ص ١٣٠٠.

(٤) لسان العرب ١٦٤٥/٣ (رسل).

(٥) تخريج الدلالات السمعية ص ١٨٥، ديوان الأدب ٣٩٥/١، مختار الصحاح ص ٢٤٢، لسان العرب ١٦٤٤/٣ (رسل)، القاموس المحيط ص ١٣٠٠ ، المنجد ص ٢٥٩.

(٦) الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٤٣١/١.

(٧) الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٤٣٢/١.

(٨) تخريج الدلالات السمعية ص ١٨٥، مختار الصحاح ص ٢٤٢، لسان العرب ١٦٤٥/٣ (رسل)، المنجد ص ٢٥٩.

(٩) ديوان الأدب ١٥٨/١.

(١٠) لسان العرب ١٦٤٥/٣ (رسل)، المنجد ص ٢٥٩.

للواحد والجمع والمؤنث لفظ واحد؛ لأن فعولا وفعيلا يستوى فيهما المذكر والمؤنث والواحد والجمع مثل عَدُوّ وصَدِيق[1].

الأَرْسَال : جمع الرَّسَل وهو القطيع من كل شيء, أو الجماعة[2]

والْبَرِيد: الرسول[3] أو مسافة يقطعها الرسول تساوي ١٢ميلاً تقريباً[4], والبريد البَغْلة المرتبة في الرباط[5] وأصلها (بريده دم) فارسية, أي محذوف الذَّنَب لأن بغال البريد كانت محذوفة الأذناب كالعلامة لها فعُرِّبَت وخُفِّفَت[6],ثم سمي الرسول المحمول عليها بريدا, ثم سميت بها المسافة[7].وجمع البريد: بُرُد[8], وفي الحديث أنه – صلى الله عليه وسلم- قال: إذا أبردتم إليّ بريدا فاجعلوه حسن الوجه حسن الاسم[9]

والْبَعْث: الرسول[10], من بَعَثَ يَبْعَث بَعْثاً وتَبْعَاثا:أرسله[11], والجمع بُعْثَان [12], وقيل بُعُث وبُعُوث[13]

---

(١) لسان العرب ١٦٤٥/٣ (رسل), مختار الصحاح ص ٢٤٣.

(٢) ديوان الأدب ٢٢٧/١, لسان العرب ١٦٤٣/٣ (رسل), المنجد ص ٢٥٩.

(٥) ديوان الأدب ٤٠٢/١, مختار الصحاح ص ٤٧, لسان العرب ٢٥٠/١ (برد), المنجد ص٣٣.

(٤) مختار الصحاح ص ٤٧, المنجد ص ٣٣.

(٥) مختار الصحاح ص ٤٧.

(٦) لسان العرب ٢٥٠/١ (برد).

(٧) مختار الصحاح ص ٤٧, لسان العرب ٢٥٠/١ (برد).

(٨) لسان العرب ٢٥٠/١ (برد), المنجد ص ٣٣.

(٩) لسان العرب ٢٥٠/١ (برد).

(١٠) لسان العرب ٣٠٧/١ (بعث).

(١١) مختار الصحاح ص ٥٧, المنجد ص ٤٢.

(١٢) لسان العرب ٣٠٧/١ (بعث).

(١٣) المنجد ص ٤٢.

(٤٨) المُرْضِعَة

المرضِعَة: هي التي تُرْضِع [١], أي الفاعلة للإِرْضَاع [٢], وإن لم يكن لها ولد [٣], فإن كان له ولد ترضعه فهي مُرْضِع [٤].وقيل المُرْضعة: الأم [٥], ولو قيل في الأم: مُرْضِع جاز, لأن الرَّضَاع لا يكون إلا من الإناث, كما قالوا: امرأة حائض وطامث, ولو قيل لغير الأم مرضعة جاز أيضاً [٦].وفي التنزيل العزيز: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾" [٧]. قيل المرضعة التي ترضع وثديها في ولدها, وقيل كل مرضعة : كل أم [٨].وجمع مُرْضِعَة: مَرَاضِعُ أو مُرْضِعَاتِ [٩], وفي التنزيل العزيز يقال:" ﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ﴾ [١٠] الرَّضَاعَة, الرَّضَاعة: الاسم من الإرضاع [١١], ويقال: رَضَعَ يَرْضِعُ, ورَضعَ يَرْضَع رَضْعاً ورَضعاً ورَضَاعاً ورِضَاعاً ورَضَاعَة ورِضَاعَةً. [١٢] فالرَّضَاعَة والرِّضاعة والرَّضَاع والرِّضاع: هي حرفة المرضعة.

---

(١) لسان العرب ٣/١٦٦٠ (رضع).

(٢) مختار الصحاح ص٢٤٦.

(٣) لسان العرب ٣/١٦٦٠ (رضع).

(٤) المنجد ص ٢٦٥, تخريج الدلالات السمعية ص ٧٧١.

(٥) مختار الصحاح ص ٢٤٦.

(٦) مختار الصحاح ص ٢٤٦, لسان العرب ٣/١٦٦١ (رضع), المنجد ص ٢٦٥.

(٧) سورة الحج ٢/٢٢.

(٨) لسان العرب ٣/١٦٦١ (رضع).

(٩) المنجد ص ٢٦٥.

(١٠)سورة القصص ١٢/٢٨.

(١١) المنجد ص٢٦٥.

(١٢) لسان العرب ٣/١٦٦٠(رضع, المنجد ص٢٦٥.

والظِّئْر: التي ترضع الصبي لغيرها وتربيه[1], ويقال للمذكر والمؤنث[2]وجمع الظئْر: ظُؤَار, وظُؤُر, وأَظْآر [3], وقيل أيضاً أَظْؤُر وظُؤُور وظُؤُرَة[4].

(٤٩) الرَّاقي

الرَّاقي: من رَقَي المريض رُقْيَة: عَوَّذَه [5], ورَقَي الرَّاقي رُقْيَة ورُقِيّاً, إذا عَوَّذَ ونفث في عُوذَتِه[6], والرَّاقي: من يصنع الرُّقْيَة[7], ويقال رجل راقية بالهاء للمبالغة لا للتأنيث كما يقال راوية[8], وفي التنزيل العزيز﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾"[9], أي من يرقيه تنبيها أنه لا راقي يرقيه, وقيل معناه: من يرقى بروحه؟ أملائكة الرحمة أم ملائكة العذاب؟ [10]وجمع الراقي: رُقاء ورَاقُون [11]

الرُّقْيَة: العوذة التي يُرْقَى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك من الآفات[12], ومنها رقية النَّمْلة بفتح النون وسكون الميم:

(١) تخريج الدلالات السمعية ص٧٧١, لسان العرب ٢٧٤١/٤ (ظأر), المنجد ص ٤٧٩.
(٢) تخريج الدلالات السمعية ص ٧٧١,لسان العرب ٢٧٤١/٤ (ظأر).
(٣) تخريج الدلالات السمعية ص٧٧١, مختار الصحاح ص٤٠٣, لسان العرب ٢٧٤١/٤ (ظأر), المنجد ص٤٧٩.
(٤) لسان العرب ٢٧٤١/٤ (ظأر). المنجد ص ٤٧٩.
(٥) تخريج الدلالات السمعية ص ٦٨٣.
(٦) لسان العرب ١٧١١/٣ (رقي).
(٧) المنجد ص ٢٧٦.
(٨) لسان العرب ١٧١١/٣ (رقي),المنجد ص٢٧٦.
(٩) سورة القيامة ٢٧/٧٥.
(١٠) بصائر ذوى التمييز ٩٥/٣, ٩٦.
(١١) لسان العرب ١٧١١/٣ (رقي), المنجد ص ٢٧٦.
(١٢) لسان العرب ١٧١١/٣ (رقي).

واحدة النمل وهي القروح[1], أو بثور صغار مع ورم يسير ثم يتقرح فيسعى ويتسع ويسميها الأطباء الذُّباب[2]وفي الذكر الحكيم "﴿وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ﴾"[3], أي لرقيتك [4], وقيل الرقية: هي أن يستعان للحصول على أمر بقوى تفوق القوى الطبيعية في زعمهم أو وهمهم [5] وقد جاء في بعض الأحاديث جوازها, وفي بعضها النهي عنها, فمن الجواز قوله: استرقوا لها, فإن بها النظرة, أي اطلبوا لها من يرقيها؛ ومن النهي عنها قوله" لا يسترقون ولا يكتوون" والوجه في ذلك أن الرقي يكره منها ما كان بغير اللسان العربي وبغير أسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في كتبه المنزله وأن يعتقد أن الرقية نافعة لامحالة فيتكل عليها ولا يكره منها ما كان خلاف ذلك كالتعوذ بالقرآن وأسماء الله تعالى [6] وجمع الرقية: رُقَى[7] ورُقْيَات ورُقَيَات [8]

---

(١) تخريج الدلالات السمعية ص ٦٨٦, وديوان الأدب ١/١٤٥, لسان العرب ٦/٤٥٥٠ (نمل), المنجد ص ٨٤٠.

(٢) تخريج الدلالات السمعية ص ٦٨٦, لسان العرب ٦/٤٥٥٠ (نمل) وينظر أيضا: المنجد ص٨٤٠.

(٣) سورة الإسراء ١٧/٩٣

(٤) بصائر ذوى التمييز ٣/٩٥.

(٥) المنجد ص٢٧٦.

(٦) لسان العرب ٣/١٧١١ (رقي).

(٧) مختار الصحاح ص ٢٥٤, تخريج الدلالات السمعية ص ٦٨٣, المنجد ص٢٧٦.

(٨) المنجد ص ٢٧٦.

(٥٠) السـَّجَّـان

السَّجَّان: صاحب السَّجْن[١], أو حارسه[٢].

السَّـجْن: الحبس[٣] أو المحبس[٤] وقيل السَّـجْن: الحبس [٥] والسِّـجن: المحبس. وفي بعض القراءة: " ﴿ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ ﴾[٦], وفي البعض "السَّجْنُ" فمن كسر السين فهو المحبس وهو اسم, ومن فـتح الســين فهــو مصــدر سَـجَنَه سَـجْناً[٧]. وجمـع السـجن: سُـجُون[٨].والمُخَـيَّس: السَّـجْن[٩], وهـو بكسـر اليـاء ولا يقـال بفتحها لأنه هـو الـذي يخَيِّس النـاس[١٠] أي المحبوسين, وهـو موضع التذليل. وبه سمى سجن الحجاج [١١].

وقيل هو سجن بالكوفة بناه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب حيث بنى سجناً بالكوفة سماه: يافعا لم يكن مستوثق البناء, فكان المسجونون يخرجون منه فهدمه, وبنى مُخَيَّساً.

(١) تخريج الدلالات السمعية ص ٣١٤, لسان العرب ١٩٤٧/٣ ,(سجن), المنجد ص ٣٢٢.

(٢) المنجد ص٣٢٢.

(٣) مختار الصحاح ص ٢٨٧, لسان العرب ١٩٤٧/٣ (سجن), بصائر ذوى التمييز ١٩٤/٣.

(٤) تخريج الدلالات السمعية ص ٣١٤, ديوان الأدب ١٩٥/١, المنجد ص ٣٢٢.

(٥) ديوان الأدب ١٣٦/٢.

(٦) سورة يوسف ٣٣/١٢.

(٧) لسان العرب ١٩٤٧/٣ (سجن), وينظر أيضاً: بصائر ذوى التمييز ١٩٤/٣.

(٨) المنجد ص ٣٢٢.

(٩) المنجد ص ٢٠١.

(١٠) تخريج الدلالات السمعية ص ٣١٥.

(١١) لسان العرب ١٣٠١/٢ (خيس), تخريج الدلالات السمعية ص٣١٥.

(٥١) السّدَانَة

السِّدَانَة: الحجابة[١], وسَدَنَ يَسْدُنُ سَدْناً وسِدَانَة: خدم الكعبة أو بيت صنم[٢], فالسدَانَة: خدمة الكعبة[٣]. والسَّادن: خادم الكعبة وبيت الأصنام[٤], وجمع السَّادِن: السَّدَنَة[٥], وقيل السَّادِن: الحاجب[٦]. والفرق بين السَّادِن والحَاجِب أن الحاجب يحجب, وإذنه لغيره, والسَّادِن يحجب, وإذنه لنفسه[٧].وفى الحديث: قالت بنو قُصَي: فينا الحجابة, يعنون حجابة الكعبة, وهى سدانتها, وتولي حفظها, وهم الذين بأيديهم مفاتيحها[٨].

(٥٢) المُسْرِج

المُسْرِج : من أَسْرَجَ السراج: أي أوقده[٩]. فَالمُسْرِج هو المُوقِد[١٠].
السِّرَاج: الذى يزهر بالليل[١١] أى يضيء, والسراج: المصباح[١٢], والجمع سُرُج[١٣]، والمِصْبَاح: قدح كبير يُصْطَبَح به[١٤],

---

(١) تخريج الدلالات السمعية ص١٤٧, لسان العرب ١٩٧٧/٣ (سدن).

(٢) المنجد ص ٣٢٧.

(٣) ديوان الأدب ١٣٦/٢, لسان العرب ١٩٧٧/٣ (سدن), المنجد ص٣٢٧

(٤) مختار الصحاح ص٢٩٢, لسان العرب ١٩٧٧/٣ (سدن), وينظر تخريج الدلالات السمعية ص١٤٧.

(٥) تخريج الدلالات السمعية ص١٤٧, مختار الصحاح ص٢٩٢, لسان العرب ١٩٧٧/٣ (سدن).

(٦) المنجد ص٣٢٧.

(٧) لسان العرب ١٩٧٧/٣ (سدن).

(٨) لسان العرب ٧٧٧/٢ (حجب).

(٩) تخريج الدلالات السمعية ص١٢٣, ديوان الأدب ٢٨٧/٢, لسان العرب ١٩٨٤/٣ (سرج).

(١٠) تخريج الدلالات السمعية ص ١٢٣.

(١١) تخريج الدلالات السمعية ص١٢٣, ديوان الأدب ٤٥٥/١. لسان العرب ١٩٨٣/٣ (سرج).

(١٢) تخريج الدلالات السمعية ص١٢٣ .

(١٣) تخريج الدلالات السمعية ص١٢٣, لسان العرب ١٩٨٤/٣ (سرج).

(١٤) المنجد ص٤١٤.

وهو السراج[١], والجمع مصابيح[٢] وفى الذكر الحكيم "﴿ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٍۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوۡكَبٞ دُرِّيّٞ﴾"[٣] ، والقِنْـدِيل: المصْـبَاح[٤], وهـو معروف على وزن فِعْلِيل[٥], والجمع قَنَادِيل[٦]

(٥٣) المُسْرِج

المُسْرِج: من أَسْرَجَ الدابة: وضع عليها السَّرْج[٧], وقيل أَسْرَجْتُ الدابة: عملت لها سرجا[٨], فقد يكون المسرج هو من يُسرِج الدابة, أو يكون السَّرَّاج وهو بائع السروج وصانعها وحرفته السِّرَاجَة[٩].

السَّرْج: رحل الدابة[١٠], مذكر وجمعه سروج[١١], وهو مؤلف من دفتين, والواحـدة دَفَّـة بفـتح الـدال وهمـا اللتـان تقعـان علـى ظهـر الفرس[١٢].

(٥٤) السَّاعي

السَّاعِي: عامل الصدقات[١٣], أو المصدق[١٤] وتطلق على ولاة الصدقة وجباتها[١٥]. فيقال سعى عليها أى عمل عليها[١٦], وأخذها من

---

(١) ديوان الأدب ٣٠٩/١, مختار الصحاح ص٣٥٤, لسان العرب ٢٣٩٠/٤ (صبح).

(٢) المنجد ص٤١٤.

(٣) سورة النور ٣٥/٢٤.

(٤) المنجد ص ٦٥٧.

(٥) ديوان الأدب ٧٦/٢, لسان العرب ٣٧٤٩/٥ (قندل), الدلالات السمعية ص١٢٣.

(٦) المنجد ص٦٥٧.

(٧) لسان العرب ١٩٨٣/٣ (سرج).

(٨) تخريج الدلالات السمعية ص٣٨٧.

(٩) لسان العرب ١٩٨٣/٣ (سرج).

(١٠) لسان العرب ١٩٨٣/٣ (سرج), تخريج الدلالات السمعية ص٣٨٦.

(١١) لسان العرب ١٩٨٣/٣ (سرج), تخريج الدلالات السمعية ص٣٨٦.

(١٢) تخريج الدلالات السمعية ص٣٨٦.

(١٣) لسان العرب ٢٠٢٠/٣ (سعى).

(١٤) ديوان الأدب ٤٠/٤

(١٥) الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٤٦٠/١.

(١٦) مختار الصحاح ص٣٠٠, المصباح المنير للفيومى ص١٠٥, لسان العرب ٢٠٢٠/٣ (سعى).

أغنيائها وردها فى فقرائها[1] ، والسَّاعي: هو العامل أو الرسول الذى يُرْسَل من مكان إلى آخر في حاجة[2], وقيل هو الذي يقوم بأمر أصحابه عند السلطان أو الذى يقوم بأمر أهله[3].وجمع السَّاعى: السُّعَاة[4].

(٥٥) السَّفِير

السَّفِير : الرَّسُول المصلح بين القوم[5], من سَفَرَ بين القوم يَسْفِر بكسر الفاء سِفَارة بالكسر أى أصلح[6], والجمع سفراء[7].

وكان يطلق غالباً على المدنيين خصوصاً الذين يتولون مهمة السفارة عن الملوك والدول[8], كما أنه كان يستعمل فى بعض الدساتير الشامية لبعض التجار الخواجكية وذلك لسفارتهم بين الملوك وترددهم فى الممالك لجلب المماليك والجوارى ونحو ذلك[9]. والسفارة عمل السفير.

(٥٦) السَّقَايَة

السَّقَايَة: هى سقاية الحاج[10] أى سقيهم الشراب[11], وهو سقيهم الماء بنبذ فيه الزبيب, وكانت من مآثر قريش[12]. وفى الحديث

(١) لسان العرب ٢٠٢٠/٣ (سعى).
(٢) المنجد ص٣٣٦, الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٤٦٠/١.
(٣) لسان العرب ٢٠٢٠/٣ (سعى).
(٤) مختار الصحاح ص٣٠٠, المصباح المنير ص١٠٥, لسان العرب ٢٠٢٠/٣ (سعى.
(٥) ديوان الأدب ٤٠٥/١, لسان العرب ٢٠٢٥/٣ (سفر), الألقاب الإسلامية ص٣٢٢.
(٦) مختار الصحاح ص٣٠١, لسان العرب ٢٠٢٦/٣ (سفر).
(٧) مختار الصحاح ص٣٠١, لسان العرب ٢٠٢٦/٣ (سفر).
(٨) الألقاب الإسلامية ص ٣٢٢.
(٩) صبح الأعشى ١٥/٦, الألقاب الإسلامية ص٣٢٢.
(١٠) ديوان الأدب ٦٢/٤.
(١١) لسان العرب ٢٠٤٣/٣ (سقى), المنجد ص٣٣٧.
(١٢) لسان العرب ٢٠٤٣/٣ (سقى), المعجم الوجيز ص٣١٥ (سقى).

الشريف: "كل مأثرة من مآثر الجاهلية تحت قدمى إلا سقاية الحاج وسدانة البيت"[1], وكانت السقَاية قبل الإسلام لبنى عبد المطلب فأقرها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لهم فى الإسلام[2], وقد روى مسلم عن جابر – رضى الله عنه – أن الرسول – صلى الله عليه وسلم – عندما أفاض إلى البيت, فصلى بمكة, فأتى بنى عبد المطلب يسقون على زمزم, فقال: "انزعوا بنى عبد المطلب, فلولا أن يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم" فناولوه دلوا فشرب[3], وبهذا المعنى ورد مصطلح السقاية فى الذكر الحكيم: "﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ لَا يَسْتَوُونَ﴾ "[4].
ومن معانى السَّقَاية أيضاً الإناء الذى يُشرب فيه, أو الصواع الذى كان الملك يشرب فيه[5], كما فى قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ﴾"[6].

(٥٧) السَّقَّاء

السَّقَّاء : هو متعهد نقل الماء من مصادره كالأنهار والآبار إلى مستهلكيه فى المنازل أو المساجد والحمامات والأسبلة وغيرها من أوجه الاستخدام وهم أصحاب الروايا والقرب[7]؛ لأنهم كانوا

(١) لسان العرب ٢٠٤٣/٣ (سقى).
(٢) تخريج الدلالات السمعية ص١٥٠.
(٣) صحيح مسلم (كتاب الحج) باب حجة النبى – صلى الله عليه وسلم –.
(٤) سورة التوبة ١٩/٩.
(٥) ديوان الأدب ٦٢/٤, مختار الصحاح ص٣٠٥, لسان العرب ٢٠٤٣/٣ (سقى).
(٦) سورة يوسف ٧٠/١٢.
(٧) نهاية الرتبة فى طلب الحسبة للشيزرى ص١١٧, الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٤٦٨/١.

يحملون الماء فى أوعية من الجلد[1].وكان للسَّقَّائين دور بارز فى العهد الإسلامى حيث كان يستعان بهم فى إخماد الحرائق, وكان يؤخذ عليهم تعهدات فى العصر الفاطمى باستعدادهم للحضور كلما دعت الحاجة إليهم ليلاً أو نهاراً[2].والسَّقَّاء هو السَّاقِى ورجل ساقٍ من قوم سُقَّاء وسَقَّائين[3].

(٥٨) السُّلْطَان

السُّــلْطَان: الـوالى يـذكر ويؤنـث[4], والسُّـلْطَان الحجـة والبرهـان[5], والسلطان فى اللغة من السلاطة بمعنى القهر[6] ومن هنا أطلق على الوالى[7].والسلطان سمى سلطانا لأنه حجة الله فى أرضه أو لأنـه تقـام بـه الحجـة والحقـوق, وقيـل إنـه سـمى سـلطانا لتسلطه[8], ولذلك فمن ذكر السلطان ذهب به إلى الرجل ومن أنثه ذهب به إلى معنى الحجة[9]. ومصطلح السلطان مأخوذ من اللغة الآرامية والسريانية[10], ولقد استعمل لأول مرة فى عهد هارون الرشيد حين لقب به خالد بن برمك أو جعفر بن يحيى

---

(١) الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٤٦٨/١.

(٢) الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ٥٩٥/٢, الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٤٦٨/١.

(٣) لسان العرب ٢٠٤٣/٣ (سقى).

(٤) مختار الصحاح ص٣٠٩, لسان العرب ٢٠٦٥/٣ (سلط), المنجد ص٣٤٥.

(٥) مختار الصحاح ص٣٠٩, لسان العرب ٢٠٦٥/٣ (سلط), القاموس المحيط ص٨٦٧, المنجد ص٣٤٥.

(٦) مختار الصحاح ص٣٠٩, لسان العرب ٢٠٦٥/٣ (سلط), المنجد ص٣٤٥.

(٧) الألقاب الإسلامية ص٣٢٣.

(٨) لسان العرب ٢٠٦٥/٣ (سلط).

(٩) لسان العرب ٢٠٦٥/٣ (سلط).

(١٠) الألقاب الإسلامية ص٣٢٣, الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٤٧٢/١.

البرمكى[1]- ولقد اعتبر اللقب فى هذه الحالة نعتاً فخرياً[2].وجمع السلطان بمعنى الوالى سلاطين[3] أما السلطان بمعنى الحجة فلا يجمع لأن مجراه مجرى المصدر[4].

(٥٩) السِّمْسَار

السِمْسَار: المتوسط بين البائع والمشترى[5], والساعى للواحد منهما فى استجلاب الآخر[6] وهى فارسية معربة[7] وأصل السمسار: القيم بالأمر, والحافظ له[8], ثم استعمل فى متولى البيع والشراء لغيره[9].وفى حديث قيس بن أبى عروة: كنا قوما نسمى السماسرة بالمدينة فسمانا النبى – صلى الله عليه وسلم – التجار[10].

فالسِمْسَار هو اسم الذى يدخل بين البائع والمشتري متوسطاً لإمضاء البيع[11].وجمع السِمْسَار: السَّمَاسِرَة[12], والسَّمَاسِر,

(١) صبح الأعشى ٤٤٨/٥, ٤٠٣/٩, ٤٠٤, الألقاب الإسلامية ص٣٢٣, الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٤٧٢/١.

(٢) الألقاب الإسلامية ص٣٢٣, الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٤٧٢/١.

(٣) مختار الصحاح ص٣٠٩, لسان العرب ٢٠٦٥/٣ (سلط), المنجد ص ٣٤٥.

(٤) مختار الصحاح ص٣٠٩, لسان العرب ٢٠٦٥/٣ (سلط).

(٥) القاموس المحيط ص٥٢٦, تاج العروس ٢٩٦٩/١٠ (سمسر), الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٤٧٨/١.

(٦) المنجد ص٣٥٠.

(٧) لسان العرب ٢٠٩٣/٣ (سمسر), تاج العروس ٢٩٦٩/١٠ (سمسر), المنجد ص٣٥٠, الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٤٧٨/١.

(٨) لسان العرب ٢٠٩٣/٣ (سمسر).

(٩) تخريج الدلالات السمعية ص٧١٨.

(١٠) لسان العرب ٢٠٩٣/٣ (سمسر).

(١١) لسان العرب ٢٠٩٣/٣ (سمسر), تاج العروس ٢٩٦٩/١٠ (سمسر).

(١٢) لسان العرب ٢٠٩٣/٣ (سمسر), تاج العروس ٢٩٦٩/١٠ (سمسر), المنجد ص ٣٠٥.

والسَّمَاسِير[1]. والسَّمْسَرَة: البيع والشراء[2], وهى حرفة السَّمْسَار[3] وهى أيضا أجرة السمسار[4].

(٦٠) المُشْرِف

المشْرِف: من أَشْرَف على الشيء أى اطلع عليه[5], وهذا المصطلح أطلق فى بلاد المغرب على الرجل الثقة الذى يجعل مع العامل وذلك لاطلاعة وإشرافه على جميع أعمال العامل[6].

(٦١) الشَّاعِر

الشَّاعِر: هو صاحب الشعر[7], وسُمى شَاعِرا لفطنته[8], ودقة معرفته[9], فالشاعر هو قائل الشعر[10], وجمع الشَّاعِر: الشُّعَرَاء[11]. وفي التنزيل العزيز "﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾[12]. والشِّعْر: أصله

(١) المنجد ص٣٥٠.

(٢) لسان العرب ٢٠٩٣/٣ (سمسر).

(٣) المنجد ص٣٥٠.

(٤) المنجد ص٣٥٠.

(٥) مختار الصحاح ص٣٣٥, لسان العرب ٢٢٤٣/٤ (شرف), المنجد ص٣٨٣.

(٦) تخريج الدلالات السمعية ص٥٨٣.

(٧) مختار الصحاح ص ٣٣٩, تخريج الدلالات السمعية ص ٢١٦, الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٤٩٠/١.

(٨) مختار الصحاح ص ٣٣٩, تخريج الدلالات السمعية ص٢١٦؟, تاج العروس ٣٠٠٦/١١ (شعر), لسان العرب ٢٢٧٤/٤ (شعر), الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٤٩٠/١.

(٩) بصائر ذوى التمييز ١٢٤/٢.

(١٠) المنجد ص ٣٩١.

(١١) مختار الصحاح ص ٣٣٩, تخريج الدلالات السمعية ص ٢١٦, لسان العرب ٢٢٤٧/٤ (شعر), المنجد ص ٣٩١, تاج العروس ٣٠٠٦/١١ (شعر).

(١٢) سورة الشعراء ٢٢٤/٢٦.

العلم[1], ثم أطلق على الكلام الموزون المنظوم[2], وغلب عليه لشرفه بالوزن والقافية[3], أو هو القريض المحدود بعلامات لا يجاوزها[4].وجمع الشعْر: أشْعار[5].والبيت من الشعر ما اشتمل من النظم على مصراعين صدر وعجز[6], وهو مشتق من بيت الخباء وهو يقع على الصغير والكبير, كالرجز والطويل؛ وذلك لأنه يضم الكلام, كما يضم البيت أهله, ولذلك سموا مقطعاته أسبابا وأوتادا, على التشبيه لها بأسباب البيوت وأوتادها[7].وقيل إن البيت من أبيات الشعر سمِّي بيتاً؛ لأنه كلام جُمع منظوما, فصار كبيت جمع من شقق, وكفاء, ورواق, وعُمُد[8], وجمع بَيْت: أَبْيَات[9], وقيل الجمع: أَبْيَات وبيوت[10], وجمع الجمع أَبَابِيت[11] وبُيُوتات[12].

---

(١) ديوان الأدب ١٨٢/١, تاج العروس ٣٠٠٦/١١ (شعر).

(٢) بصائر ذوى التمييز ٣٢٣/٣, لسان العرب ٢٢٧٣/٤ (شعر), مقدمة ابن خلدون ص ٤١٧.

(٣) لسان العرب ٢٢٧٣/٤ (شعر), تاج العروس ٣٠٠٦/١١ (شعر).

(٤) لسان العرب ٢٢٧٤/٤(شعر), تاج العروس ٣٠٠٦/١١ (شعر).

(٥) مختار الصحاح ص ٣٣٩, تخريج الدلالات السمعية ص ٢١٦, بصائر ذوى التمييز ٣٢٣/٣, لسان العرب ٢٢٧٤/٤ (شعر), المنجد ص ٣٩١, تاج العروس ٣٠٠٦/١١ (شعر).

(٦) المنجد ص٥٦.

(٧) لسان الرعب ٣٩٢/١ (بيت).

(٨) لسان العرب ٣٩٢/١, ٣٩٣ (بيت).

(٩) لسان العرب ٣٩٢/١ (بيت).

(١٠) مختار الصحاح ص٧٠, لسان العرب ٣٩٢/١ (بيت), المنجد ص ٥٥.

(١١) مختار الصحاح ص ٧٠, المنجد ص٥٥.

(١٢) المنجد ص٥٥.

(٦٢) الشَّوَّاء

الشَّـوَّاء: مِنْ شَوَى اللحم يَشْوِيه شَيًّا والاسم الشَّوَاء[١]: عرضه للنار فنضج [٢], فالشَّوَّاء: الذى يشوي اللحم[٣].

(٦٣) صَاحِب بَيْتِ الْمَال

بيت المال: هو المكان الذي كانت تحمل إليه حمولة المملكة من المال والتصرف فيها تارة قبضاً وصرفا...وتارة بالتسويغ محضراً وصرفا[٤]. والذي يتولى مسئولية هذا المكان يسمى خازن النقدين أو صاحب بيت المال[٥], ويشترط فيه أن يكون من ذوى العدالة[٦].وهذه الوظيفة من الوظائف المهمة في الدولة الإسلامية؛ وذلك لأنها تتعلق بأموال المسلمين وكيفية جبايتها وأوجه إنفاقها لذلك كان من الضروري أن يتولى هذا المنصب من كان كفئاً أميناً عادلاً حريصاً على مصالح المسلمين[٧].ومصطلح صاحب بيت المال من المصطلحات التى ورد فيها لفظ صاحب بمعنى رئيس الإدارة أو المشرف على العمل أو القائم به[٨].

---

(١) مختار الصحاح ص ٣٥٢, لسان العرب ٢٣٦٧/٤, (شوا), تخريج الدلالات السمعية ص ٧٦٢.

(٢) المنجد ص ٤١٠.

(٣) المنجد ص ٤١٠.

(٤) صبح الأعشى ٣١/٤, الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٣٦٣/١.

(٥) تخريج الدلالات السمعية ص٥٨٨.

(٦) الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٣٦٣/١.

(٧)الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٣٦٤/١, ٥٦٤/٢.

(٨) الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ٦٥٧/٢, الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٥٦٤/٢.

(٦٤) صَاحِب السِّكَّة

السكة: حديدة قد كتب عليها. يضرب عليها الدراهم[١], والسكَّة أيضا الدينار والدرهم المضروبين, سمى كل واحد منها سِكَّة لأنه طبع بالحديدة المعلمة[٢], والسَّكُّ: المسمار[٣], وكل مسمار عند العرب يسمى سَكّ[٤].وصاحب السكَّة ويقال له أيضا صاحب الضرب[٥]: هو من يقوم بالنظر في النقود المتعامل بها بين الناس وحفظها مما يداخلها من الغش أو النقص إن كان يتعامل بها عددا, أو ما يتعلق بذلك ويوصل إليه من جميع الاعتبارات ثم في وضع علامة السلطان على تلك النقود بالاستجادة والخلوص برسم تلك العلامة فيها من خاتم حديد اتخذ لذلك ونقش فيه نقوش خاصة به فيوضع على الدينار بعد أن يقدر ويضرب عليه بالمطرقة حتى ترسم فيه تلك النقوش وتكون علامة على جودته بحسب الغاية التى وقف عندها السبك..... وكانت هذه الحرفة تندرج في عموم ولاية القاضى ثم أصبحت حرفة منفردة بعد ذلك[٦] وقيل إن هذه الحرفة لم تكن في عهد الرسول- صلى الله عليه وسلم- واختلف في أول من ضرب الدرهم

---

(١) لسان العرب ٢٠٥١/٣ (سكك).

(٢) ديوان الأدب ٣٨/٣, لسان العرب ٢٠٥١/٣ (سكك), تخريج الدلالات السمعية ص ٦٣٧.

(٣) مختار الصحاح ص ٣٠٧, ديوان الأدب ٩/٣, لسان العرب ٢٠٥١/٣ (سكك), تخريج الدلالات السمعية ص ٦٣٧.

(٤) لسان العرب ٢٠٥١/٣ (سكك), تخريج الدلالات السمعية ص ٦٣٧.

(٥) تخريج الدلالات السمعية ص ٦٣٦.

(٦) مقدمة ابن خلدون ص ١٥٨.

فهناك من قال إن أول من ضربها عمر بن الخطاب, وهناك من قال مصعب بن الزبير, وهناك من قال عبد الملك بن مروان[١].

(٦٥) الصَّرَّاف

الصَّرَّاف: الصَّرَّاف والصَّيْرَف والصَّيْرَفي: هو بائع النقود بنقود غيرها[٢], أو النَّقَّاد[٣], والجمع صَيَارِف وصَيَارِفَة[٤], والهاء للنسبة[٥].

الصَّرْف: بيع الذهب بالفضة[٦], والصَّرَافة: حرفة الصَّرَّاف[٧].

وهذه الحرفة موجودة منذ القدم؛ وذلك لتسهيل حركة التجارة والبيع والشراء, حيث كان التجار في حاجة إلى وجود صرافين لاستبدال ما لديهم من دراهم لتحويلها إلى دنانير والعكس, وكان للصيارفة دكاكين خاصة بهم يزاولون نشاطهم به[٨].

(٦٦) الصَّيْقَل

الصَّيْقل:من صَقَل السَّيْف وسقله أيضا سَقْلاً وصقالاً: أي جلاه فهو صاقل والجمع صقلة[٩], والصَّيْقَل: صانع السيف[١٠], أو شحاذ السيوف[١١] وجلاّؤها[١٢].وجمع الصَّيْقَل: صَيَاقِل وصَيَاقِلَة[١٣].

---

(١) تخريج الدلالات السمعية ص ٧٣٦, ٧٣٧.

(٢) المنجد ص ٤٢٣, الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٢/٥٧٤.

(٣) لسان العرب ٤/٢٤٣٥ (صرف), تخريج الدلالات السمعية ص ٧٠٦.

(٤) مختار الصحاح ص ٣٦١, ٣٦٢, لسان العرب ٤/٢٤٣٥ (صرف), تخريج الدلالات السمية ص٧٠٦, المنجد ص ٤٢٣.

(٥) مختار الصحاح ص ٣٦١, لسان العرب ٤/٢٤٣٥ (صرف).

(٦) لسان العرب ٤/٢٤٣٥ (صرف), تخريج الدلالات السمعية ص٧٠٦.

(٧) المنجد ص٤٢٣.

(٨) الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٢/٥٧٤.

(٩) مختار الصحاح ص ٣٦٦, ٣٦٧, لسان العرب ٤/٢٤٧٣ (صقل), تخريج الدلالات السمعية ص ٤٣٤, المنجد ص ٤٣٠.

(١٠) مختار الصحاح ص ٣٦٧, تخريج الدلالات السمعية ص ٤٣٤.

(١١) لسان العرب ٤/٢٤٧٣ (صقل), المنجد ص ٤٣٠.

(١٢) لسان العرب ٤/٢٤٧٣ (صقل).

(١٣) مختار الصحاح ص٣٦٧لسان العرب ٤/٢٤٧٣(صقل)تخريج الدلالات السمعية ص٤٣٤المنجد ص٤٣٠.

(٦٧) صَانِع الدَّبَّابَات

الصَّانِع: مصطلح يُطلق عادة على صاحب الصنعة, أو الفن التطبيقي, أو الحرفة اليدوية.[١]

والدَّبَّابة: آلة من آلات الحرب, يدخل فيها الرجال في وقت الحصار ويقربونها من الحصن المحاصر لينقبوه, وتقيهم ما يرمون به من فوقهم.[٢] وأول دبابة صنعت فى الإسلام دبابة صنعت على الطائف حين حاصرها رسول الله- صلى الله عليه وسلم.[٣]

(٦٨) صَانِع السفن

السَّفْن: القَشْر, سَفَنَ الشيء يَسْفِنُهُ سَفْنًا: قَشَرَه[٤] والسَّفِينَة: الفُلْك, لأنها تَسْفِنُ وجه الماء, أي تَقْشِرُهُ[٥], وقيل لها سَفِينة؛ لأنها تَسْفِنُ الرمل إذا قل الماء[٦], وقيل سميت سفينة؛ لأنها تَسْفَنُ بالمِسْفَن, وهو الفأس التى ينحت بها النجار[٧], في المعنى الأول (القشر): سفينة على وزن فعيلة بمعنى فاعلة؛ لأنها تسفن الماء, وفي المعنى الثاني (تسفن بالمسفن): سفينة على وزن فعيلة بمعنى مفعولة.[٨].وصانع السفينة هو السَّفَّان, وحرفته السَّفَانة[٩], وجمع السَّفِينَة: سَفَائِن, وسُفُن, وسَفِين[١٠].

---

(١) الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ٦٨٩/٢, الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٥٧٠/٢.

(٢) لسان العرب ١٣١٥/٢ (دبب), تخريج الدلالات السمعية ص ٤٩٣, المنجد ص ٢٠٤.

(٣) تخريج الدلالات السمعية ص ٤٩٣.

(٤) لسان العرب ٢٠٣١/٣ (سفن).

(٥) لسان العرب ٢٠٣١/٣ (سفن), بصائر ذوى التمييز ٢٢٨/٣.

(٦) لسان العرب ٢٠٣١/٣(سفن).

(٧) لسان العرب ٢٠٣١/٣ (سفن), تخريج الدلالات السمعية ص ٤٨١.

(٨) مختار الصحاح ص ٣٠٢, لسان العرب ٢٠٣١/٣ (سفن), تخريج الدلالات السمعية ص٤٨١.

(٩) لسان العرب ٢٠٣١/٣ (سفن), تخريج الدلالات السمعية ص٤٨١.

(١٠) لسان العرب ٢٠٣١/٣ (سفن), تخريج الدلالات السمعية ص٤٨١.

(٦٩) صَانِع الَمنْجَنيق

المَنْجَنيق: بكسر الميم وفتحها: آلة حربية كانوا يرمون بها الحجارة[١], أو القَذَّاف الذي ترمى بها الحجارة, دخيل أعجمى معرب[٢], وهي مؤنثة [٣] على وزن منفعيل فيكون الأصل (جنق), وقيل على وزن فنعليل فيكون الأصل (مجنق)[٤].وصانع المنجنيق يسمى الجانق وهو أيضاً الذي يدير المنجنيق ويرمي عليها[٥], والجمع جُنُق[٦] وجانقون [٧].وجمع المنجنيق: مَجَانِق ومَجَانِيق ومَنْجَنِيقَات[٨].

(٧٠) الصَوَّاغ

الصَوَّاغ : من صاغ الشيء يَصُوغُهُ صَوْغاً وصِياغَة, وصِيغَة وصَيغوغة: سَبكه[٩].

والصَوَّاغ ويقال له أيضا الصائغ والصَيَّاغ[١٠]: من حرفته معالجة الفضة والذهب ونحوهما بأن يعمل منهما حلى وأواني[١]. وجمعه صَاغَة, وصُيَّاغ

---

(١) المنجد ص١٠٥.

(٢) لسان العرب ٤١٤٢/٦ (مجنق).

(٣) لسان العرب ٤١٤٢/٦ (مجنق), تخريج الدلالات السمعية ص٤٩١.

(٤) لسان العرب ٤١٤٢/٦ (مجنق).

(٥) لسن العرب ٤١٤٣/٦ (مجنق), تخريج الدلالات السمعية ص٤٩٢.

(٦) تخريج الدلالات السمعية ص ٤٩٢.

(٧) لسان العرب ٤١٤٣/٦ (مجنق).

(٨) المنجد ص١٠٥.

(٩) لسان العرب ٢٥٢٧/٤ (صوغ), المنجد ص٤٤٠, تاج العروس ٥٦٨٢/١٩ (صوغ).

(١٠) لسان العرب ٢٥٢٧/٤ (صوغ), تخريج الدلالات السمعية ص٧٢٧, تاج العروس ٥٦٨٢/١٩ (صوغ).

وصُوَّاغ[٢], وصوَّاغون [٣] وقد كانت توجد للصاغة أسواق خاصة فى المدن الإسلامية الكبيرة, وقد برع الصاغة المسلمون فى عمل العديد من الحلى والمجوهرات والمصوغات ذات الجودة العالية والمستوى الفنى الرفيع[٤].والصِّيَاغة (الفِعَالة): حرفة الصائغ.[٥]

(٧١) الصياد

الصَّيَّاد : من صَادَ يَصِيد صَيْداً ويَصَاد صَيْداً: أي قنص وأخذ بحيلة فهو صائد وصَيَّاد[٦].

الصَّيْد : حرفة الصَيَّاد, وهي من الحرف القديمة التي مارسها الإنسان لكسب قوته وكفايته مؤنة الحياة, وهي حرفة متنوعة فتشمل صيد البحر من أسماك وحيتان وسائر طعام البحر, وتشمل أيضاً صيد الطيور والحيوانات بشتى أنواعها الأليفة أوالجارحة[٧].والمِصْيَدَة: ويقال لها المَصْيَدَة والمَصِيدَة والمِصْيَد[٨]: ما يُصاد به[٩] والجمع مَصَايِد بلا همز مثل معيشة ومعايش[١٠], وقيل جمعها مَصَائد[١١] وكان للصيد طرق كثيرة منها الصيد بالكلاب, والصيد بالبزاة وهو طائر الباز

---

(١) المصباح المنير ص١٣٤, المنجد ص٤٤٠, الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٥٦٧/٢.

(٢) المنجد ص٤٤٠.

(٣) تخريج الدلالات السمعية ص٧٢٧.

(٤) الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ٧٠٠/٢, الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٥٦٨/٢.

(٥) تاج العروس ٥٦٨٢/١٩ (صوغ), المنجد ص٤٤٠.

(٦) المنجد ص٤٤٢.

(٧) نماية الرتبة في طلب الحسبة ص٢٩, الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ٧٢٠/٢, الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٥٧٩/٢.

(٨) لسان العرب ٢٥٣٣/٤, ٢٥٣٤ (صيد), المنجد ص٤٤٢.

(٩) مختار الصحاح ص ٣٧٥, ديوان الأدب ٣٥٥/٣, لسان العرب ٢٥٣٣/٤ (صيد), المنجد ص٤٤٢.

(١٠) لسان العرب ٢٥٣٣/٤ (صيد).

(١١) المنجد ص ٤٤٢.

المعروف, والصيد بالرمح, والصيد بالسهم, والصيد بالمعراض وهو خشبة محددة الطرف, والصيد باليد, والصيد بالآلات مثل الحيل والشباك الظاهرة, والأشراك المستورة, والفخاخ, ومنها أيضاً ما يدس تحت التراب من حديد للبقر والحمير, ومنها الزُّبى والأُكرَ وهي الحفر.[1]

(٧٢) الضَّيْزَن

الضيزن : الحافظ الثقة[2], والضَّيْزَن: الذي يسميه أهل العراق: البُنْدار, يكون مع عامل الخراج[3].ونونه أصلية ووزنه فيعل مثل فيصل وفيلق[4], والجمع: ضَيَازنة.وقيل الضّيْزَن: الشريك[5], وقيل: هو الذي يزاحم أباه في امرأته[6], وقيل من يزاحمك عند الاستقاء[7].

(٧٣) الضَّاغط

الضَّاغِط:الرقيب والأمين[8] يلزم به العامل لئلايخون فيما يجبى [9], يقال: أرسله ضاغطا على فلان, سمى بذلك لتضييقه على العامل[10].

---

(١) ينظر تخريج الدلالات السمعية ص٧٣٨- ٧٤٥.

(٢) تخريج الدلالات السمعية ص٥٨٢, لسان العرب ٢٥٨٥/٤ (ضزن), المنجد ص٤٥١.

(٣) تخريج الدلالات السمعية ص٥٨٢, لسان العرب ٢٥٨٥/٤ (ضزن).

(٤) تخريج الدلالات السمعية ص٥٨٢, لسان العرب ٢٥٨٥/٤ (ضزن).

(٥) تخريج الدلالات السمعية ص٥٨٢, لسان العرب ٢٥٨٥/٤ (ضزن), المنجد ص٤٥١.

(٦) تخريج الدلالات السمعية ص٥٨٢, لسان العرب ٢٥٨٥/٤ (ضزن),

(٧) تخريج الدلالات السمعية ص ٨٥٢, لسان العرب ٢٥٨٥/٤ (ضزن), المنجد ص٤٥١.

(٨) مختار الصحاح ص٣٨٢, لسان العرب ٢٥٩١/٤ (ضغط), المنجد ٤٥١.

(٩) لسان العرب ٢٥٩١/٤ (ضغط).

(١٠) مختار الصحاح ص٣٨٢, لسان العرب ٢٥٩١/٤ (ضغط).

(٧٤) الطَّبِيب

الطَّبيب : الحاذق من الرجال, الماهر بعلمه[١], وكل حاذق بعمله طبيب عند العرب[٢], ثم سمى به الطبيب الذي يعالج المرضى[٣], ويقال له أيضاً الطَّبُ(٤).والُمتَطبب: الذي يتعاطى علم الطب[٥]. وجمع الطَّبيب: أَطِبَّة وأَطِبَّاء[٦], وقيل أَطِبَّة جمع قلة, وأَطِبَّاء جمع كثرة[٧].والطبّ (الفِعْل): علاج الجسم والنفس[٨], والطَّبّ والطِّبّ: لغتان في الطَّبّ[٩].والطب: الحرفة التى ثمرتها حفظ الصحة للأصحاء, ودفع المرضى بالمداواة حتى يحصل لهم البرء من أمراضهم[١٠], وهي حرفة تنظر في بدن الإنسان من حيث يمرض ويصح فيحاول صاحبها حفظ الصحة وبره المرض بالأدوية والأغذية بعد أن يتبين المرض الذي يخص كل عضو من أعضاء البدن, وأسباب تلك الأمراض التي تنشأ عنها

(١) تخريج الدلالات السمعية ص٦٧٨, لسان العرب ٢٦٣١/٤ (طبب), تاج العروس ٦٩٥/٣ (طبب), المنجد ص٤٥٩.

(٢) مختار الصحاح ص٣٨٧, لسان العرب ٢٦٣١/٤ (طبب).

(٣) لسان العرب ٢٦٣١/٤ (طبب), تاج العروس ٦٩٥/٣ (طبب).

(٤) تخريج الدلالات السمعية ص٦٧٨, لسان العرب ٢٦٣١/٤ (طبب), المصباح المنير ص١٣٩.

(٥) تخريج الدلالات السمية ص٦٧٨, مختار الصحاح ص ٣٨٧, لسان العرب ٢٦٣١/٤ (طبب), الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٧٦٢/٢.

(٦) المنجد ص٤٥٩.

(٧) تخريج الدلالات السمعية ص٦٧٨, مختار الصحاح ص٣٨٧, لسان العرب ٢٦٣١/٤ (طبب).

(٨) تخريج الدلالات السمعية ص٦٧٨, لسان العرب ٢٦٣٠/٤ (طبب), تاج العروس ٦٩٤/٣ (طبب), المنجد ص٤٥٩.

(٩) مختار الصحاح ص٣٨٧, ديوان الأدب ٢/٣, لسان العرب ٢٦٣١/٤ (طبب) , المنجد ص٤٥٩.

(١٠) مقدمة ابن خلدون ص٢٩١

وما لكل مرض من الأدوية[1]، وقد كان المتطببون في العصر الإسلامي يتخصصون في فروع الطب فكان منهم المتطبب الطبائعي وطبيب العيون "المتطبب بالكُحْل"[2] ، ومن طرق المداواة والتطبب عند العرب: الرقية, وشرط محجم, وشربة عسل, ولذعة نار[3], كما أنهم كانوا يستخدمون بعض الوصفات باستخدام الأعشاب الطبية, مثل الشعير, والطرفاء, والكزبرة والحلبة, والحمص, وكذلك استخدام الماء الفاتر, والماء البارد في العلاج, وكذلك استخدام لبن الأم وغيرها...[4].

(٧٥) الطَّبَّاخ

الطَّبَّاخ : من طَبَخَ يَطْبَخ ويَطْبَخ طَبْخاً: أنضج الطعام[5], والطَّبْخُ: إنضاج اللحم وغيره اشتواء واقتدارا[6],والطَّبَّاخ: معالج الطَّبْخ[7], أو ممارس عمل الطبخ[8], ويسمى أيضاُ الطَّاهي[9], وحرفته الطِّبَاخة[10].

---

(١) مقدمة ابن خلدون ص٣٤٥.

(٢) الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ٩٩٤/٢, ٩٩٥, الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٧٦٣/٢.

(٣) تخريج الدلالات السمعية ص٦٧٥.

(٤) الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٧٦٣/٢.

(٥) المنجد ص٤٥٩.

(٦) مختار الصحاح ص٣٨٧, لسان العرب ٢٦٣٢/٤ (طبخ).

(٧) لسان العرب ٢٦٣٢ (طبخ), المنجد ص٤٥٩.

(٨) الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٥٩٢/٢.

(٩) المنجد ص٤٥٩, الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٥٩٢/٢.

(١٠) لسان العرب ٢٦٣٢/٤ (طبخ), المنجد ص٤٥٩.

ممارس عمل الطبخ[1], ويسمى أيضاً الطَّاهى[2], وحرفته الطِّبَاخة[3].

(٧٦) العَابِر للرُّؤيا

العَابر للرؤيا: المفسر لها.والرُّؤْيَا: ما رأيته فى منامك, والجمع رؤى[4], وقد تخفف الرؤيا فتقال بالواو[5], والرؤيا على وزن فُعْلى بلا تنوين وجمعها رؤًى بالتنوين[6]. وفى الذكر الحكيم: ﴿لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ﴾[7]"،

والعابر للرُّؤيَا: هو مفسر الأحلام[8], ويقال له المُعَبِّر[9] والعَبَّار[10], وسمى العابر للرؤيا بهذا الاسم, لأنه يعبر من ظاهرها إلى باطنها[11].والعابر: الذي ينظر في الكتاب فَيَعْبُرُه, أى يعتبر بعضه ببعض حتى يقع فهمه عليه؛ ولذلك قيل: عَبَرَ الرؤيا[12], وقيل: أخذ من العِبْر وهو جانب النهر, فقيل لعابر الرؤيا: عابر؛ لأنه يتأمل ناحيتى الرؤيا فيفكر فى أطرافها ويتدبر كل شيء منها ويمعن بفكره فيها من أول ما رأى النائم إلى آخر

---

(١) الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٥٩٢/٢.
(٢) المنجد ص٤٥٩, الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٥٩٢/٢.
(٣) لسان العرب ٢٦٣٢/٤ (طبخ), المنجد ص٤٥٩.
(٤) لسان العرب ١٥٤٠/٣ (رأى), بصائر ذوى التمييز ١١٧/٣, المنجد ص٢٤٣.
(٥) لسان العرب ١٥٤١/٣ (رأى), بصائر ذوى التمييز ١١٧/٣.
(٦) مختار الصحاح ص٢٢٨, لسان العرب ١٥٤١/٣ (رأى).
(٧) سورة يوسف ٥/١٢.
(٨) المنجد ص٤٨٤.
(٩) ديوان الأدب ٣٥٤/٢.
(١٠) المنجد ص٤٨٤.
(١١) بصائر ذوى التمييز ١٥/٤.
(١٢) لسان العرب ٢٧٨٢/٤ (عبر).

ما رأى[1], وقيل أيضاً: إن العابر هو الناظر فى الشيء[2].وجمع العابر: عَابِرُون, وعُبَّار, وعَبَرَة[3].

التَّعْبِير : مختص بتفسير الرؤيا[4], وعَبَرَ الرؤيا يَعْبُرُها عَبْرًا وعِبَارَة وعَبَّرها تعبيراً: فسرها[5] وأخبر بما يئول إليه أمرها[6]. وفى التنزيل العزيز: "﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾"[7].والرؤيا والتعبير لها كان موجوداً فى السلف كما هو فى الخلف, إلا أنه لم يصل إلينا للاكتفاء فيه بكلام المعبرين من أهل الإسلام[8].

(٧٧) العُرَفَاء

العُرَفَاء: رؤساء الأجناد وقوادهم, ولعلهم سموا بذلك لأنهم بهم يتعرف أحوال الجيش[9].ومفرد " العُرَفَاء": العَرِيف والعَارِف[10].

والعَرِيف: النقيب[11], وهو دون الرئيس[12], وقيل العَرِيف: هو القَيِّم والسيِّد لمعرفته بسياسة القوم[1].والعريف: هو القيم بأمور

(١) لسان العرب ٢٧٨٢/٤ (عبر)

(٢) لسان العرب ٢٧٨٢/٤ (عبر).

(٣) المنجد ص٤٨٤.

(٤) بصائر ذوى التمييز ١٥/٤.

(٥) مختار الصحاح ص٤٠٩, تخريج الدلالات السمعية ص٩٤, لسان العرب ٢٧٨٢/٤ (عبر), المنجد ص٤٨٤.

(٦) تخريج الدلالات السمعية ص٩٤, لسان العرب ٢٧٨٢/٤ (عبر).

(٧) سورة يوسف ٤٣/١٢.

(٨) مقدمة ابن خلدون ص٣٣٣.

(٩) تخريج الدلالات السمعية ص٢٥٠.

(١٠) مختار الصحاح ص٤٢٧, تخريج الدلالات السمعية ص٢٥٠, لسان العرب ٢٨٩٨/٤ (عرف).

(١١) مختار الصحاح ص٤٢٧, ديوان الأدب ٤١٦/١, لسان العرب ٢٨٩٩/٤ (عرف), المنجد ص٥٠٠.

(١٢) مختار الصحاح ص٤٢٧, تخريج الدلالات السمعية ص٢٥٠, لسان العرب ٢٨٩٩/٤ (عرف), المنجد ص٥٠٠.

القبيلة أو الجماعة من الناس, يلى أمورهم, ويتعَرَّف الأمير منه أحوالهم[٢].والعريف: العالم بالشيء[٣].

(٧٨) العَسَس

العَسَـس : جمع عَاسّ[٤] : وهم الذين يطوفون بالليل يحرسون الناس ويكشفون أهل الريبة[٥].

والعسس: الاسم من عَسَّ يَعِسّ, وهو صاحب العسس[٦]. وعَسَّ يَعُسّ عسساً وعسًّا, أى طاف بالليل[٧].فالعَسَس قد تكون جمع عاس, وقد تكون اسم من الفعل عَسَّ[٨].

(٧٩) العَطّار

العَطّار : صانع العطور وبائعها[٩], وحرفته العِطَارَة[١٠], وهى من الحرف القديمة التى تجد لها رواجاً بين الناس رجالاً ونساءً[١١].

(٨٠) مُعَلّم القرآن

المُعَلّم: من يمارس التعليم[١], فمعلم القرآن هو الذي يقوم بتعليم القرآن أي تعليم قراءته.والمُعَلِّـم أيضاً يقصد به الصانع الماهر الذي

---

(١) لسان العرب ٢٨٩٩/٤ (عرف).

(٢) لسان العرب ٢٨٩٩/٤ (عرف), المنجد ص٥٠٠.

(٣) مختار الصحاح ص٤٢٧, المنجد ص٥٠٠.

(٤) مختار الصحاح ص ٤٣٢, لسان العرب ٢٩٤١/٤ (عسس), المنجد ص٥٠٤.

(٥) لسان العرب ٢٩٤١/٤ (عسس), المنجد ص٥٠٤.

(٦) ديوان الأدب٤١/٣.

(٧) تخريج الدلالات السمعية ص٣٠٤, لسان العرب ٢٩٤١/٤ (عسس), المنجد ص٥٠٤.

(٨) لسان العرب ٢٩٤١/٤ (عسس).

(٩) لسان العرب ٢٩٩٤/٤ (عطر), القاموس المحيط ص٥٦٧, المنجد ص٥١٢.

(١٠) لسان العرب ٢٩٩٤/٤ (عطر), المنجد ص٥١٢.

(١١) الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٦٣٠/٢.

تفنن في صناعته, والذي يعتقد أنه يتمتع بشيء من الإشراف على غيره من الصناع, أو كان له فضل في تعليم غيره من أبناء حرفته فنون الصناعة, وأحيانا يطلق على مدرس الأطفال في الكتاتيب، وكان يقال له معلم الأولاد ومعلم الكتاب وأحيانا فقيه[٢].

(٨١) مُعَلّم الكِتَابَة

الكِتَابَة: مصدر ما كتب[٣], وهو الخط والهجاء[٤], والكتاب مصدر كالكتابة[٥], والمُكْتِب, والمُكَتِّب: المعلم الذي يعلم الكتابة[٦], ومُعَلِّم الكتابة هو الذي يعلم الخط والهجاء.والمدْرَسة: اسم المكان من درس الكتاب يدرسه[٧], وهو الموضع الذي تتعلم فيه الطلبة[٨]

(٨٢) العامل في الحوائط

الحوائط: جمع الحائط, والحائط: البستان من النخيل إذا كان عليه حائط؛ أي جدار[٩], وجمع الحائط: حيطان وحياط وحوائط[١].

---

(١) المنجد ص ٩٥٠.

(٢) الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ١١٠٨/٣, الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٧٨٤/٢, وينظر أيضاً: المنجد ص٩٥٠.

(٣) المنجد ص ٦٧١.

(٤) تخريج الدلالات السمعية ص ٧٢.

(٥) مختار الصحاح ص ٥٦٢, تخريج الدلالات السمعية ص ٧١, ٧٢, لسان العرب ٣٨١٦/٥ (كتب).

(٦) مختار الصحاح ص ٥٦٢, تخريج الدلالات السمعية ص ٧٢, لسان العرب ٣٨١٧/٥ (كتب), المنجد ص ٦٧٢.

(٧) تخريج الدلالات السمعية ص ٨٠.

(٨) المنجد ص ٢١١.

(٩) لسان العرب ١٠٥٢/٢ (حوط), المعجم الكبير ٨٦٠/٥ (حوط), المنجد ص١٦٢.

والعَامل: هو الذي يتولى أمور الرجل في ماله وعمله[2], وقيل:كل من يعمل بيده[3].

والعامل في الحوائط: هو من يعمل بيده في الحدائق والبساتين زرعاً وريًّاً وحصادا.وجمع العامل: العُمَّال, والعاملون, والعَمَلَة.[4]

(٨٣) العَامِل على الزكاة

الزَّكَاة: أصل الزَّكَاة في اللغة النماء[5], وقيل أصل الزكاة الطهارة والبركة والمدح[6] الزكاة: النمو الحاصل عن بركة الله تعالى[7], ومنه الزكاة: لما يخرجه الإنسان من حق الله تعالى إلى الفقراء[8], وتسميته بذلك لما يكون فيها من رجاء البركة[9], أو لتزكية النفس أي تنميتها بالخيرات والبركات[10], والزكاة أيضا: الصدقة[11].

والعامل على الزكاة: هو العامل المكلف من قبل الوالي لتحصيل أموال الزكاة والصدقة, وضمان وصولها إلى بيت مال المسلمين.

---

(١) لسان العرب ١٠٥٢/٢ (حوط), المعجم الكبير ٨٦٠/٥ (حوط), المنجد ص١٦٢.

(٢) لسان العرب ٣١٠٧/٤ (عمل), المنجد ص ٥٣١.

(٣) المنجد ص٥٣١.

(٤) المنجد ص٥٣١.

(٥) تخريج الدلالات السمعية ص ٥٤٢, لسان العرب ١٨٤٩/٣ (زكي).

(٦) لسان العرب ١٨٤٩/٣ (زكي) , المنجد ص٣٠٣.

(٧) بصائر ذوى التمييز ١٣٢/٣.

(٨) بصائر ذوى التمييز ١٣٢/٣.

(٩) لسان العرب ١٨٤٩/٣ (زكي), بصائر ذوى التمييز ١٣٢/٣.

(١٠) بصائر ذوى التمييز ١٣٢/٣.

(١١) المنجد ص٣٠٣.

(٨٤) المُغَنُّون

المُغَنُّون: جمع المُغَني : محترف الغِنَاء[١], أو هو الذي يتغنى بالشعر الذي يطرب[٢].والْغِنَاء: ما طُرِبَ به[٣], ويحدث هذا عن طريق "تلحين الأشعار الموزونة بتقطيع الأصوات على نسب منتظمة معروفة, يوقع على كل صوت منها توقيعا عند قطعه, فيكون نغمة ثم تؤلف تلك النغم بعضها إلى بعض على نسب متعارفة فيلذ سماعها لأجل ذلك التناسب.[٤]

(٨٥) المُفْتِي

المُفْتِي(المُفْعِل): الفقيه الذى يعطى الفتوى ويجيب عما ألقى عليه من المسائل المتعلقة بالشريعة[٥].

الفُتْيَا والْفَتْوَى والفُتْوَى: ما أفتى به المفتى أو الفقيه[٦] والجمع فَتَاوَى، وفَتَاوِى[٧].

(٨٦)المُفَقّه في الدين

المُتفقّه : هو الفقِيه: وهو الفاهم لأمور الدين والعالم به[٨] ، وجمع المُفَقِّه: المُفَقِّهون، وجمع الفَقِيه: فُقَهَاء وفقَائِه[١].

(١) المعجم الوجيز ص٤٥٦.

(٢) الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٧٨٧/٢.

(٣) تخريج الدلالات السمعية ص٧٧٣, لسان العرب ٣٣١٠/٥ (غنى) المنجد ص٥٦١.

(٤) مقدمة ابن خلدون ص ٢٩٧.

(٥) المنجد ص ٥٦٩.

(٦) لسان العرب ٣٣٤٨/٥(فقى) ، المنجد ص ٥٦٩.

(٧) المنجد ص ٥٦٩.

(٨) الألقاب وأسماء الحرف والوظائف٦٦٠/٢.

والفقهاء كانوا أولا قراء, ثم أصبح الفقهاء جماعة خاصة تتبحر في علوم القرآن والشريعة[٢]. وفى واقع الأمر إن لرجل الدين الفقيه دوره البارز فى سياسة الدولة وإرشادها ، وتوجيه الحاكم وحثه على طاعة الله تعالى واجتناب نواهيه[٣].

الفِقْه والتَّفَقُّه: من فَقِهَ: بمعنى فَهِمَ[٤]، والفقه هو علم الشريعة الإسلامية التى تستمد أصولها من مصدرين: الكتاب والسنة, بالإضافة إلى القياس والاجتهاد[٥].وفى أول الأمر كان الفِقْه والقراءة والتفسير والحديث علما واحداً ثم ظهر بعد ذلك علم التخصيص[٦].

(٨٧) الفلاَّحون

الفَلاَّحــون :جمع الفَلاَّح : وهو الأَكَّار[٧]، وإنما قيل له فَلاَّح؛ لأنه يفلح الأرض ، أي يشقها[٨]، وحرفته الفِلاَحة [٩] وهي: الحراثة[١٠] ، وفى

---

(١) المنجد ص ٥٦١.

(٢) الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ٨٠٧/٢, ٨٠٨، الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٦٦٠/٢.

(٣) الألقاب وأسماء الحرف والوظائف٦٦٠/٢.

(٤) مختار الصحاح ص ٥٠٩، تخريج الدلالات السمعية ص ٧٥، المصباح المنير ص ١٨٢، لسان العرب ٣٤٥٠/٥(فقه)، المنجد ص ٥٩١.

(٥) مختار الصحاح ص ٥٠٩، تخريج الدلالات السمعية ص ٧٥ ,لسان العرب ٣٤٥٠/٥ (فقه) ، المنجد ص ٥٩١، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ٨٠٧/٢، الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٦٦٠/٢.

(٦) الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ٨٠٧/٢, ٨٠٨.

(٧) مختار الصحاح ص ٥١٠، لسان العرب ٣٤٥٩/٥(فلح).

(٨) مختار الصحاح ص ٥١٠، لسان العرب ٣٤٥٩/٥(فلح)، المنجد ص ٥٩٣.

(٩) لسان العرب ٣٤٥٩/٥(فلح).

(١٠) مختار الصحاح ص ٥١٠، ديوان الأدب ٤٧٠/١، لسان العرب ٣٤٥٩/٥(فلح) ، المنجد ص ٥٩٣.

حـديث عمـر- رضـى الله عنـه- " اتقـوا الله فـى الفلاحـين، يعنـى الزراعين الذين يفلحون الأرض أي يشقونها"[١].

(٨٨) القَابِلَة

القَابِلَة: المولدة[٢]، يقال قَبِلَت القابلة المرأة تَقْبَلُها قِبَالة بالكسر إذا قَبَلَت الولد أى تَلَقَّته عند الولادة [٣]،والجمع قَوَابِل وقابلات[٤].

(٨٩) القَارئ

القَارِئ: الناسك المتعبد[٥]، ورجل قارئ أى حافظ ومتقن للقرآن[٦]، وقارئ الآية: هو الناطق بألفاظها عن نظر أو عن حفظ[٧]، والجمع قُرَّاء، وقَارِئون، وقَرَأَة[٨].

المُقْرِئ: هو من يُقرئ القرآن[٩].

(٩٠) القَصَّاب

القَصَّاب: الجزار[١٠], وحرفته القِصَابة[١١], والقَصَّاب: إما أن يكون مأخوذاً من القطع[١٢]؛ لأن قَصَب الشيء يَقْصِبُه أي قطعه[١٣], وإما أن

(١) لسان العرب ٣٤٥٩/٥(فلح).

(٢) بصائر ذوى التميز ٢٧٩/٥، المنجد ص ٩١٨.

(٣) مختار الصحاح ص ٥٢٠.

(٤) المنجد ص ٦٠٧.

(٥) لسان العرب ٣٥٦٤/٥ (قرأ) ، المنجد ص٦١٧.

(٦) لسان العرب ٣٥٦٣/٥ (قرأ).

(٧) المعجم الوجيز ص ٤٩٤.

(٨) لسان العرب ٣٥٦٣/٥(قرأ)، تاج العروس ١٨٧/١(قرأ)، المنجد ص ٦١٧.

(٩) لسان العرب ٣٥٦٣/٥(قرأ).

(١٠) لسان العرب ٣٦٤٠/٥ (قصب), القاموس المحيط ص١٦٠, تاج العروس ٨٥٩/٣ (قصب).

(١١) لسان العرب ٣٦٤٠/٥ (قصب), تاج العروس ٨٥٩/٣ (قصب), المنجد ص٦٣٢.

(١٢) لسان العرب ٣٦٤٠/٥ (قصب).

(١٣) لسان العرب ٣٦٤٠/٥ (قصب), تاج العروس ٨٥٩/٣ (قصب), المنجد ص٦٣١, مختار الصحاح ص٥٣٦.

يكون من أنه يأخذ الشاة بقصبتها, أى بساقها[1], وسمى القَصَّاب قَصَّابا لتنقيته أقصاب البطن[2].

(٩١) القَاضِي

القَاضِـــى : الذى يحكم بين الناس ويفصل فى المنازعات[3], وقيل القاضى: الحاكم الشرعى[4], والجمع قضاة[5].

وجدير بالذكر أن مصطلح القاضى قد استخدم اسما لوظيفة, ثم استعمل فى أواخر العصر الفاطمى وعصر الأيوبيين والمماليك كلقب فخرى, كان يطلق على الكتاب والعلماء وموظفى الدولة من المدنيين عموماً[6], سواء أكانوا متصدرين لوظيفة القضاء أم لغيرها من الوظائف الحكومية فى الدولة الإسلامية[7].

وجدير بالذكر أن عمل القاضى فى العصر العباسى كان متنوعاً, فبالإضافة إلى عمله الرئيسى فى فض المنازعات, والفصل فى القضايا – أضيف إليه فى بعض الأحيان أعمال الشرطة, والمظالم, والحسبة, ودار الضرب, والعيار وبيت المال, والنظر فى أموال المحجور عليهم, وفى وصايا المسلمين, وتزويج

---

(١) لسان العرب ٣٦٤٠/٥ (قصب).

(٢) لسان العرب ٣٦٤٠/٥ (قصب), تاج العروس ٨٥٩/٣ (قصب).

(٣) تخريج الدلالات السمعية ص٢٦٢, لسان العرب ٣٦٦٥/٥ (قضى).

(٤) المنجد ص٦٣٦.

(٥) المنجد ص٦٣٦.

(٦) الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار ص٤٢٤, الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٦٦٩/٢.

(٧) صبح الأعشى ٤٥١/٥, ٢٣/٦, الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٦٦٩/٢.

الأيامى عند فقد الأولياء[1], هذا بالإضافة إلى القيام بأعمال الإفتاء, والولاية على المساجد, والخطابة, والإمامة, والتدريس[2].

(٩٢) القَيْن

القَيْن : الحَدَّاد[3], وقيل الصانع[4], وكل عامل حديد عند العرب قَيْن[5], والجمع: قُيُون, وأَقْيَان[6].

(٩٣) الكَاتِب

الكَاتِب: العَالِم عند العرب[7], ومن عمله الكتابة أيضاً[8], سمى به لأن الغالب على من كان يعرف الكتابة, أن عنده العلم والمعرفة[9], وعموما فإن مصطلح الكاتب يطلق عادة على كل من يقوم بالكتابة أو بالتحرير[10], والجمع: كَاتِبُون وكَتَبَة وكُتَّاب[11].ولقد اتخذ الرسول الكريم – صلى الله عليه وسلم – كُتابا لنفسه, ثم

---

(١) الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ٨٣٦/٢, الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٦٧٠/٢.

(٢) الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٦٧٠/٢.

(٣) مختار الصحاح ص٥٦٠, ديوان الأدب ٣٠٧/٣, تخريج الدلالات السمعية ص٧٢٨, لسان العرب ٣٧٩٨/٥ (قين), المنجد ص٦٦٧.

(٤) لسان العرب ٣٧٩٨/٥ (قين), المنجد ص٦٦٧.

(٥) لسان العرب ٣٧٩٨/٥ (قين).

(٦) مختار الصحاح ص٥٦٠, تخريج الدلالات السمعية ص٧٢٨, لسان العرب ٣٧٩٨/٥ (قين), المنجد ص٦٦٧.

(٧) مختار الصحاح ص٥٦٢, لسان العرب ٣٨١٧/٥ (كتب), المنجد ص٦٧١, القاموس المحيط ص١٦٥.

(٨) المنجد ص٦٧١.

(٩) لسان العرب ٣٨١٧/٥ (كتب).

(١٠) الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٧٢٣/٢.

(١١) مختار الصحاح ص٥٦٢, لسان العرب ٣٨١٧/٥ (كتب), المنجد ص٦٧١.

اتخذ الخلفاء الراشدين كتابا من ذوى العلم والمعرفة الملمين بأصول الكتابة[1].

وتجدر الإشارة إلى أن مهمة الكاتب فى هذه الفترة كانت تتعلق بتحرير الرسائل والأوامر من الخلفاء للولاة والعمال... وغيرها[2].

ويمكن القول إن عمل الكتاب في عهد الخلفاء الراشدين وصدر الدولة الأموية كان ينقسم إلى ثلاثة أقسام هي: كتابة الرسائل, وكتابة ديوان الجيش, وكتابة الخراج والضرائب[3].

ثم بعد ذلك تطور عمل الكاتب وخاصة بعد قيام الخليفة الأموى عبد الملك بن مروان بتعريب الدواوين حيث تطلب الأمر زيادة مهام الكتاب – فأصبحوا خمسة أقسام ظلت قائمة إلى العصر العباسى, وهذه الأقسام هى: كاتب الرسائل, وكاتب الخراج, وكاتب الجند, وكاتب الشرطة, وكاتب القاضى[4].

(٩٤) الكَوّاء

الكَوّاء: الذي يحرق الجلد[5], والكوّاء من الكيّ, وهو إحراق الجلد بحديدة ونحوها[6], ويقال: آخر الدواء الكيّ, ولا يقال: آخر

(١) الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٢/٧٢٣.

(٢) الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ٢/٨٠٩, الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٢/٧٢٤.

(٣) الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ٢/٩٠٩, الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٢/٧٢٤.

(٤) صبح الأعشى ١/١٤٣, الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٢/٧٢٤.

(٥) لسان العرب ٥/٣٩٦٤ (كوى).

(٦) لسان العرب ٥/٣٩٦٤ (كوى), المنجد ص٧٠٤.

الـداء الكَـيّ[1], والكـي بالنـار عـلاج معـروف فـي كثيـر مـن الأمراض[2].

(٩٥) الكَيَّال

الكَيَّال: هو من كانت حرفته الكيل بالمكْيَال[3]. والمِكْيَال عبارة عن آلة معدة لذلك[4], سواء من خشب أو حديد, وجمع المكيال: مكاييل[5], وجمع الكيَّال: كيَّالون وكيَّالة[6].والكَيْل: الآلة التي يُكال بها, والجمع: أكْيَال[7].

ولقد ورد اللفظ في العديد من آيات القرآن الكريم؛ مثل قول الله تعـالى: ﴿أَلَا تَرَوْنَ أَنِّيٓ أُوفِي ٱلْكَيْلَ وَأَنَا۠ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ۝٥٩ فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِۦ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِي وَلَا تَقْرَبُونِ﴾"[8], وقوله جل شأنه: ﴿أَلَا تَرَوْنَ أَنِّيٓ أُوفِي ٱلْكَيْلَ وَأَنَا۠ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ۝٥٩ فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِۦ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِي وَلَا تَقْرَبُونِ﴾"[9].

---

(١) مختار الصحاح ص٥٨٤, ٥٨٥, لسان العرب ٣٩٦٤/٥ (كوى).

(٢) لسان العرب ٣٩٦٤/٥ (كوى).

(٣) القاموس المحيط ص ١٣٦٣, المنجد ص ٧٠٦, الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٧٤٦/٢.

٤ تخريج الدلالات السمعية ص٦٠١, لسان العرب ٣٩٦٨/٥ (كيل), المنجد ص٧٠٦.

٥ المصباح المنير ص ٢٠٨, المنجد ص٧٠٦.

٦ الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ٩٧٧/٢.

٧ لسان العرب ٣٩٦٨/٥ (كيل), المنجد ص٧٠٦.

٨ سورة يوسف ٥٩/١٢, ٦٠.

٩ سورة يوسف ٦٣/١٢.

(٩٦) اللّحّام

اللّحّام :بائع اللحم, أو الذي يبيع اللحم.[١]

(٩٧) الماشِطَة

الماشِطَة : التي تحسن المشط[٢], وتتخذ ذلك حرفة لها[٣],وحرفتها المِشَاطَة[٤], والمَشَّاطة: الجارية التي تحسن المِشَاطة[٥].

(٩٨) الملِك

الملِك: ذو المُلْك[٦], أي صاحب الأمر والسلطة على أمة أو قبيلة أو بلاد[٧], والجمع مُلُوك وأَمْلاَك[٨].وقد ورد اللفظ في بعض الآيات القرآنية؛ مثل قوله تعالى﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾[٩]وقوله جل وعلا﴿إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا۟ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوٓا۟ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴾"[١٠].ولم يعرف هذا اللقب بصفة عامة في صدر الإسلام ولا في العصر الأموي, إذا اقتصر حينئذ على تلقيب

---

١ لسان العرب ٤٠١٠/٥ (لحم), بصائر ذوى التمييز ٤٥٤/١, المنجد ص٧١٧.
٢ لسان العرب ٤٢٠/٦ (مشط), المنجد ص٧٦٣.
٣ المنجد ص٧٦٣.
٤ لسان العرب ٤٢٠٩/٦ (مشط).
٥ لسان العرب ٤٢٠٩/٦ (مشط), المنجد ص٧٦٣.
٦ لسان العرب ٤٢٦٦/٦ (ملك), المنجد ص٧٧٥.
٧ المنجد ص٧٧٥.
٨ لسان العرب ٤٢٦٦/٦ (ملك), المنجد ص٧٧٥.
٩ سورة الكهف ٨٠/١٨.
١٠ سورة النمل ٣٤/٢٧.

الوالى الأعلى" بالخليفة" و" بأمير المؤمنين" والولاة الفرعيين" "بالعمال" او"الأمراء".

والفرق بين الخليفة والملك والسلطان من حيث الشرع والاصطلاح أن الخليفة لا يأخذ إلا حقاً ولا يضعه إلا فى حق، والملك يعسف الناس فيأخذ من هذا ويعطى هذا، وأما السلطان فلا يطلق إلا على من يكون فى ولايته ملوك فيكون ملك الملوك[1].

(٩٩) النَّجَّار

النَّجَّار: الذي حرفته نجر الخشب[2]، من نجر الخشبة بمعنى نحتها[3]،وحرفة النجار: النِّجَارة[4].

وحرفة النجارة من الحرف القديمة تاريخيا، وقيل إن نوح عليه السلام قد مارس هذه الحرفة[5]، وقد ذكرها ابن خلدون فى مقدمته مشيرا إلى أن أئمة الهندسة من اليونانيين القدماء كانوا أئمة في النجارة مثل(أوقليدس)،(إبلونيوس)[6]. وتقوم حرفة النجارة على تفصيل الخشب أولا إما بخشب أصغر منه أو ألواح، ثم تركب تلك الفصائل بحسب الصور المطلوبة، وهو فى كل ذلك يحاول بصنعته إعداد تلك الفصائل بالانتظام إلى أن تصير أعضاء لذلك الشكل المخصوص، والقائم على هذه

---

[1] التراتيب الإدارية ١٤،١٣/١ ،وينظر أيضاً مقدمة ابن خلدون ص ١٠٨، ١٣٢.

[2] المنجد ص ٧٩١.

[3] مختار الصحاح ص ٦٤٦،المصباح المنير ص ٢٦٦،القاموس المحيط ص ٦١٧،لسان العرب ٤٣٥٠/٦(نجر).

[4] تخريج الدلالات السمعية ص ٧٢٤،لسان العرب ٤٣٥٠/٦(نجر)، المنجد ص ٧٩١.

[5] الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ١٢٦٦/٣، الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٨١٥/٢.

[6] مقدمة ابن خلدون ص ٢٨٨.

الصناعة هو النجار[1].وقد تطورت حرفة النجارة عما كانت عليه قديما ففى العهد الإسلامى عرفت تخصصات مختلفة لأعمال النجارة منها النجار، والنقاش، والحفار والدهان[2].

(١٠٠) ناحت الأقداح

الأقدَاح: جمع القَدَح[3]والقَدَح من الآنية:الذى يشرب فيه[4]، ويستعمل للصغير والكبير منه[5]، ولا يقال قَدَح إلا إذا كان فارغا، فإذا كان فيه شراب قيل له كأس[6].

والنّاحِت: ويقال له النَّحَّات[7]، وهو من كانت مهنته نحت الحجارة[8].

(١٠١)المُنَادى

المُنَادى: هو صاحب النداء, ذو صوت قوى ومسموع[9]، وهو الذى يطلب اجتماع القوم[10] وقيل إنه سمى بذلك من الندى وهو الرطوبة؛ لأن من يكثر رطوبة فمه يحسن صوته[11].

---

[1] مقدمة ابن خلدون ص ٢٨٨.

[2] الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ١٢٦٦/٣، الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٨١٥/٢.

[3] مختار الصحاح ص ٥٢٣، تخريج الدلالات السمعية ص ٧٢٦، لسان العرب٥ /٣٥٤١(قدح)، المنجد ص ٦١١.

[4] مختار الصحاح ص ٥٢٣، لسان العرب ٣٥٤١/٥(قدح)، المنجد ص ٦١١.

[5] مختار الصحاح ص ٥٢٣، لسان العرب ٣٥٤١/٥(قدح)، المنجد ص ٦١١.

[6] المنجد ص ٦١١.

[7] المنجد ص ٧٩٤.

[8] المنجد ص ٧٩٤.

[9] مختار الصحاح ص ٦٥٣.

[10] بصائر ذوى التمييز٢٣/٥.

[11] بصائر ذوى التمييز٢٣/٥.

وكان المنادى يعمل فى الأسواق لينادى على السلع والصفقات التجارية، وله فى ذلك أجر معين وما زال هذا العمل قائما حتى اليوم[1].

(١٠٢) النَّسَّاج

النَّسَّاج: هو الذي ينسج الثياب[2]، أي يضم بعضه إلى بعض[3]، والنسَّاج بمعنى الحائك[4]، وقد ذكر له الفيروزابادى معنى آخر وهو الزَّرَّاد[5]؛ أى صانع الدروع[6].

(١٠٣) النَّقِيب

النَّقِيب (الفعيل): العريف[7]، وهو شاهد القوم وضمينهم[8]، الذى يتعرف أخبارهم وينقب عن أحوالهم[9].

والنقيب أيضا: الرئيس[10]، وفى الاصطلاح العسكرى: من كانت رتبته تعادل رتبة " كابتن"[11]، ونقيب الأشراف عند المسلمين: الذي ينقب عن أحوالهم[12]. والجمع نُقَبَاء[13].

---

١ الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٧٩١/٢.
٢ الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ١٢٧٨/٣، المنجد ص ٨٠٥.
٣ تخريج الدلالات السمعية ص ٧٢٠، لسان العرب ٤٤٠٦/٦(نسج).
٤ الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ١٢٧٨/٣.
٥ القاموس المحيط ص ٢٦٥.
٦ مختار الصحاح ص ٢٧٠، المنجد ص٢٩٧.
٧ مختار الصحاح ص ٦٧٤تخريج الدلالات السمعية ص ٢٥٠لسان العرب ٤٥١٥/٦(نقب)،المنجد ص ٨٢٩.
٨ مختار الصحاح ص ٦٧٤، لسان العرب ٤٥١٥/٦ (نقب)، المنجد ص ٨٢٩.
٩ لسان العرب ٤٥١٥/٦ (نقب)، المنجد ص ٨٢٩.
١٠ ديوان الأدب ٤٠٠/١، المنجد ص ٨٢٩.
١١ المنجد ص ٨٢٩.
١٢ المنجد ص ٨٢٩.
١٣ مختار الصحاح ص ٦٧٤تخريج الدلالات السمعية ص ٢٥٠لسان العرب ٤٥١٥/٦(نقب)المنجد ص٨٢٩.

(١٠٤) النَّقَّاش

النَّقَّاش: صانع النَّقْش[١]، من نَقَش يَنْقُش نَقْشا وانْتَقَش: نمنم[٢]، وهو التلوين بلونين أو أكثر[٣]، ونَقَشَه: زَيَّنَه[٤]، والنِّقَاشَة: هى حرفة النَّقَّاش[٥]، والمنقاش:الآلة التى ينقش بها[٦].

ومصطلح "النَّقَّاش" اتسع مدلوله خلال العصور الإسلامية فأطلق على الملون والمصور والمزخرف بالألوان، سواء على الورق أو على القماش. أيضا اطلق على النقاش أو الحفار الذى يستخدم العديد من المواد مثل الرخام والحجر والجص والخشب والمعدن والفخار....وغيرها من المواد[٧].

(١٠٥) النَّائحَة

النَّائِحَة (الفَاعِلَة): التى تبكى على الميت بصياح وعويل وجزع[٨]، فهى نائحة ونوَّاحة[٩].

والنَّوائح: اسم يقع على النساء يجتمعن فى مناحة[١٠]،والنَّوْح: النساء النوائح يجتمعن للحزن[١١]. وجمع النَّائِحة: نَوْح، وأَنْوَاح، ونُوَّح، ونَوَائِح، ونَائِحَات[١٢].

---

١ لسان العرب ٤٥٢٢/٦(نقش)، المنجد ص ٨٣٢.
٢ لسان العرب ٤٥٢٢/٦(نقش).
٣ القاموس المحيط ص ٧٨٤، المنجد ص ٨٣١.
٤ المنجد ص ٨٣١.
٥ لسان العرب٤٥٢٢/٦(نقش)، المنجد ص ٨٣٢.
٦ لسان العرب٤٥٢٢/٦(نقش)، المنجد ص ٨٣٢.
٧ الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ١٢٨٣/٣، الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٨٤٠/٢.
٨ المنجد ص ٨٤٥.
٩ لسان العرب ٤٥٧٠/٦ (نوح) ، المنجد ص ٨٤٥.
١٠ لسان العرب ٤٥٧٠/٦ (نوح).
١١ لسان العرب ٤٥٧٠/٦ (نوح) ، المنجد ص ٨٤٥.
١٢ لسان العرب ٤٥٧٠/٦ (نوح) ، المنجد ص ٨٤٥.

(١٠٦) الوَزِير

الوَزِير: المعاون مطلقاً[١]، ثم أطلق على من يعينه الملك أو صاحب السلطة العليا فى البلاد ليتولى شئون الدولة فيستعين برأيه وتدبيره[٢]. ويقال فى اشتقاق الوزير ثلاثة أقوال: ١ـ أن يكون مشتقا من الوِزْر- وهو الثِّقْل- وكأن الوزير يحمل عن السلطان ثقل الأمور[٣].

٢ـ أن يكون مشتقا من الوَزَر: وهو المكان الممتنع فى الجبل يلجأ إليه، ويمتنع فيه، فكأن الوزير يلجأ إليه السلطان فيما يعن له من الأمور، ويمتنع برأيه من الخطأ[٤].

٣ـ أن يكون مشتقا من الأَزْر، وهو الشدة والقوة، أو الظهر، سمى الوزير بذلك لأنه يقوى الحاكم الاعلى كما يقوى الظهر البدن[٥]. وجمع الوزير: وُزَرَاء[٦]، وأَوْزَار[٧]، والوِزَارَة والوَزَارَة: رتبة الوزير وولايته[٨].ولقب الوزير من الألقاب المعروفة عند العرب حتى قبل الإسلام بصفة غير رسمية[٩].

---

١ المنجد ص ٨٩٨، وينظر أيضا: تخريج الدلالات السمعية ص ٣٨.

٢ المنجد ص ٨٩٨.

٣ مختار الصحاح ص ٧١٨، تخريج الدلالات السمعية ص ٣٨، لسان العرب ٤٨٢٤/٦(وزر) ، المصباح المنير ص ٢٥٢، ديوان الأدب ٢٣٦/٣.

٤ تخريج الدلالات السمعية ص ٣٨، لسان العرب ٤٨٢٤/٦(وزر).

٥ تخريج الدلالات السمعية ص ٣٨، صبح الأعشى ٤٨٨/٥.

٦ المصباح المنير ص ٢٥٢، القاموس المحيط ص ٦٣٢، المنجد ص ٨٩٨.

٧ المنجد ص ٨٩٨.

٨ المنجد ص ٨٩٨.

٩ الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٨٥٧/٢.

ولقد ورد هذا اللقب فى القرآن الكريم فى قوله تعالى﴿وَٱجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي (٢٩) هَٰرُونَ أَخِي (٣٠) ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِي (٣١) وَأَشْرِكْهُ فِيٓ أَمْرِي ﴾"[١]. وهـذا يـدل على وجود المصطلح قبل الإسلام.

وقد ورد هذا المصطلح على لسان الخلفاء الراشدين، ومنهم الخليفة عمر بن الخطاب- رضى الله عنه- عندما بعث عمار ابن ياسر، وعبد الله بن مسعود قائلا لأهل الكوفة: " إني بعثت بعمار بن ياسر أميرا, وعبد الله بن مسعود معلما ووزيرا"[٢].

ثم انتشر المصطلح بعد ذلك في العصرين الأموي العباسي, هذا وقد كانت تحدث بعض الصراعات بين سلطة الخليفة وسلطة الوزير في العصر العباسي الأول.[٣]

---

١ سورة طه٢٠ / ٢٩-٣٢.

٢ النظم الإسلامية, للدكتور حسن إبراهيم, الدكتور على إبراهيم حسن, ص١١٣, الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٢/٨٥٨.

٣ الألقاب وأسماء الحرف والوظائف ٢/٨٥٨.

